

رواية

السحر القاتل

طارق اللبيب



sudanese novels.com

روايات
سودانية

السحر القاتل

طارق اللبيب

روايات سودانية

sudanesenovels.com

sudanesenovels.com

الفهرس

- الفصل الأول – 4
- الفصل الثاني – 8
- الفصل الثالث – 12
- الفصل الرابع – 16
- الفصل الخامس – 20
- الفصل السادس – 23
- الفصل السابع – 26
- الفصل الثامن – 29
- الفصل التاسع – 33
- الفصل العاشر – 36
- الفصل الحادي عشر – 40
- الفصل الثاني عشر – 44
- الفصل الثالث عشر – 48
- الفصل الرابع عشر – 52
- الفصل الخامس عشر – 56
- الفصل السادس عشر – 60
- الفصل السابع عشر – 64

الفصل الأول

اتوقى بي توب الحذر.

بي قوالة .لاتظلم بشر.

وكتين تكون سامع كلام.

ويكون كلام قاسي وخطر.

ابعد من الشك والظنون.

واتحرى من اصل الخبر.

اصلا مافي حاجة في الدنيا دي .. بتحصل الا بي سبب .. ومسبب الاسباب هو رب السماوات والارض .. وفي كثير كلام بتكون سامعو. بتكون محتاج لي تأكيد. لي شي تشوفو بي عينك.

وحتى مرات البتشوفو قدامك. قد يكون في جانب غايب عليك. يعني لو جات قدامك غنماية بيضاء ماشة .. انت بتقول جات قدامي غنماية بيضاء.. لكن برضو المفروض ماتكون متأكد من انها بيضاء ..

احتمال تكون بيضاء وسوداء .. يعني لونها بالجبهة عليك ابيض والجبهة الثانية الانت ماشيفها تكون سودا .. عشان كذا مافي زول يدعي الاحاطة بي كل شي .. ويكون متأكد من كل شي .. وما تحكم بمجرد معرفتك القاصرة .. حتى تتأكد من جوانب الاشياء ..

والنظر من عدة زوايا ..

كان في قاضي من قضاة المسلمين في الزمن السابق. جاهو واحد عينو مفقوعة .. قال ليهو يامولانا القاضي. في واحد اسمو فلان الفلاني فقع عيني واهدي عيني مفقوعة .. القاضي قال ليهو مابحكم ليك الا اسمع منو .. الجماعة القاعدين قالو ليهو يا مولانا القاضي .. الزول عينو مفقوعة قدامك .. انت داير تتأكد من شنو تاني؟ .. قال ليهم لغاية ما اشوف المتهم .. احتمال عينيهو الاتنين مفقوعات ..

المهم انو الزول يتأكد .. من المنقولات .. قبل مايبدأ في اطلاق الاحكام والتصرف ..

في واحد اسمو عوض ود الضريس. راكب في البص السياحي .. من الخرطوم ماشي على مدينة ود مدني .. مدينة الجمال والحنية .. عوض بتونس مع واحد راكب جمبو في البص ..

وكل مرة عوض يعاين للزول ده .. هم الاتنين اعمارهم قريبة بعض

في نهاية العشرينات.

كل مرة يديهو نظره لغاية ما الزول اتعقد ..

قام عوض قال ليهو كيف الاحوال؟ .. معلش معاك .اخوك عوض الحاج. بقولو لي ود الضريس. ده اسم انقيب حق ابوي ..(لقب) ..

مممكن نتعرف عليك؟.. لانو وشك ده ماغريب علي ..

قال ليهو ابدأ والله ماحصل اتلاقينا.. لكن ما مشكلة نتعرف معاك..

انا شايفك من قبيل بتعاين لي انا ذاتي قلت الاتكون مشبهني.

انا اخوك صلاح حمد من مدني.

عوض قال ليهو اصلا من مدني ولاساكنين هنا ساي؟

قال ليهو والله اصلا "اهلنا من نهر النيل.. لكن جو بدري واستوطنو في البلد دي .. والبلد دي احتضنتهم وقعدو.. وانقطعو من البلد ديك .. والله هسي انا بالذات بلدنا ماشفتها ..

قال ليهو والله يهودا الحاصل علينا كلنا .. عارف ياصلاح اخوي ابواتنا ديل.. عندهم حقوق وطين .. في الشمالية ونهر النيل. وكنت تجي مشاكل الوراثة .. بفوتو يخلو حقهم لي اخوانهم.. عشان الواحد يشتري اخوانو بالزايلا ..

لانهم كان قعدو واتناكفو في الواطة .. الخوة بتخرب ..

عارف ياصلاح .. انا واحد من ثلاث اخوان .. ابونا. اتنازل لي اخوانو من تركة ابوه ونا الخروطوم وهو شاب.. ونا اشتغل بي ضراعو.. واتزوج من توتي .. وسكن امدرمان. ونحن مولودين في امدرمان.. لكن اصلا ابوي ما انقطع من البلد .. اي فرح اي كره

بسافر يمشي البلد.. يعدي يومين بالكثير.. وبجي راجع .. ونحن هنا ابوي ربطنا بي اهلنا .. وبقينا نعرف اولاد اعمامنا الساكنين هنا.. واي زول عندو علاقة بالاسرة في الخرطوم.. نحن بنعرفو وبنجاملو في اي مناسبة ..

صلاح قال ليهو طيب هسي انت جاي مدني لشنو.. ونازل وين ..؟؟

ما ترح تنزل معنا.. نكرم مثواك بواجب الضيافة ؟؟

عوض قال ليهو والله انا عندي خالي هنا.. في مدني.. عيان ضاربو يرغان ..

وعندو اطفال صغار.. وشغلو في يدو.. عندوقدره فول في السوق .. انا كنت معاهو قبل سنة .. عدت لي معاهو كم شهر كدي.. شغال معاهو .. وهسع ضرب تلفون.. قال عوض يجي يمسك القدرة.. عشان انا عيان ..

اصلا ياصلاح.. انا قاعد في ام درمان لافي زي الاهيل.. شغل ساي مالاقيهو .. وابوي كل يوم ينقنق .. والشهادة ماجابت شي .. والشغل في اي محل بقي مابغطي معاك حق مضاربك ومواصلاتك .. والله جربت اي حاجة .. بنيان نقاشه كهريجي .. اشتغلت تحميل في شركات .. اشتغلت مراسلة .. ماخليت شغلة ما اشتغلته.. قلنا كدي نشوف مديكم دي.. احتمال نلقى فيها المنى ..

صلاح قال ليهو والله ياخي مدني حنينة.. واي زول بجيها مابرجع منها قمحان .. دحين انت مادام داير تشتغل في السوق في محل خالك .. بتاخذ فكرة كافية عن السوق.. والوضع هنا عامل كيف .. وانا متأكد انك حتى بعد خالك يبقى كويس.. ويمسك شغلو.. انت بتلقى ليك شغل كويس هنا ويغطي معاك ..

عوض قال ليهو قول يارب .. قال ليهو يارب ياكريم تتوفق ..

عوض قال ليهو .. انتو ساكن وين في مدني ..؟؟

صلاح قال ليهو نحن ساكنين في عووضة .. قال ليهو بعرفا كويس مشيت ليها كثير .. انا خالي ساكن في حي جزيرة الفيل .. منطقة عجيبة وجميلة بالرغم من انها في مدينة لكن والله تذكرك القرية في الحنية والتواصل والمحبة البين الناس ..

انا قعدت مع خالي السر فترة اتعرفت مع الناس وبقي عندي اصحاب بالرغم من اني بجي راجع من السوق المساء ..

اصلا خالي يشتغل فطور بس الساعة 12 بكون خلص اي حاجة بحصل صلاة الضهر في البيت .. ثاني بجي راجع المساء يشد القدرة

وانا بارجع معاهو ..

انا متعود على الحوامة اللدهي تلقاني حايم السوق ده بكراع كلب

وماخليت ناس ماعرفتهم ..

اولاد خالي 4 تلات اولاد وبت. البت الكبيرة بتقرا في العالي والاولاد صغار تامن وسادس ورابع ولاتالت ماعارف .. المهم شفّع يعني. هسي بي مرضو ده تلقاهو اتردم ديون المسكين ..

الناس ديل يتونسو الاتنين ويحكوا والبص ماشي وقزازو مقفل وصوت المكيفات ده شغال اشششش ..

وصلاح فتح في الونسة مع عوض وبتكلمو عن القرى على القرى العلي يمين الزلط وشمال الزلط ..

دي الدوينيب ودي العيكورة ودي فداسي ودي شنو وشنو المهم يازول الناس ديل اتعرفو بي بعض تعرف لصيق وكل واحد شال تلفون الثاني ..

اصلا عوض ده زول ايجابي شديد وبخش في الناس بي سرعة وبتعرف على الناس وزول اجتماعي لدرجة ..

في اي محل يمشي ليهو بعمل ليهو اصحاب ..

وكثير جدا بتعرض لمواقف بتاعة احراج بي دخوله في الناس .. ومرات بنحشر في مواضيع ماعندو بيها اي شغلة .. يعمل فيها مصالح اجتماعي هه.. وبلاقي احراجات .. وصدمات من الناس لكن هو زول بالو واسع ومابزعّل بي سرعة ..

المهم يازول البص وصل مدني والناس نزلت. وعوض وصلاح اتوادعو .. واتواعدو انهم يتلاقو ان شاء الله ..

وعوض شايل ليهو شنة فيها هدومو ولوازمو .. وكيس فيهو فيهو هدايا ولعبات .. يفرح بيها اولاد خالو الصغار .. وتوب وشبشب مرسلهن امه لي مرة فهيمة مرة خالو ..

اها يازول وصل البيت في جزيرة الفيل .. ووقف الركشة قدام الباب .. والساعة كانت قريب 2 .. والاولاد جو برة.. وقعدو يكوركو

عوض جا عوض جا .. الجماعة الفلي البيت جوة استبشرو .. والسرا خالو اخو امه فرح بي جيتو شديد ..

ودخل ورحبو بيهو وفعلوا لقا السر عيان وعيونو ديل صفر شديد .. وشفايفو ولسانو .. وعليهو اثر بتاع كوي في يديهو تحت الابهام طوالي ..

قال ليهو والله ياعوض جيتك دي فرحتني فرحة .. لامن حسيت بي نفسي بقيت كويس وحيلي شداني ..

عوض قال ليهو يعني اسافر بكرة طوالي هههه .. والبيت كلو ضحك

قال ليهو لالا ياخي انا قاصد اني فرحت نفسيا بي جيتك .. انا تعبان ياعوض ياولدي .. والله قبل يويمن ماقلت بصبح للصباح من الاستفراغ والهبوط .. غايته امس الصباح مشيت لي زول كواني شوية الليلة حسيت بي روعي احسن ..

والله ياولدي الزول وكنت يكون في منطقة وهو غريب فيها ومافي زول من لحمك ودمك .. بتشعر فعلا بالخوف .. والله انا مارسلت ليك عشان الشغل ووبس .. انا لاني خفت من المجهول اموت في البلد دي .. ومافي زول في راسي ساي ..

قال ليهو ماتقول كدي ياخال .. ان شاء الله بعد عمر طويل ..

فهيمة جات شايلة ليها عصير لي عوض وبتنقق .. والله ياعوض ياولدي خالك ده اظنو اتوهم ليهو كم يوم ماعندو سيرة غير الموت

التقول بالله هو اول زول يمرض ..

المهم كملو ونستهم ديك وعوض اطمئن على خالو والعصر مرق على شباب الحلة واصحابو الزمان يسلم عليهم ..
وجا راجع قريب المغرب لقي خالو تعبان جدا وكارياهو حمى لدرجة غريبة ..
وجسمو منحل .. والمرأة قاعدة جمبو وتبكي .. وبتحنس فيهو عليك الله يا السر النوديك الدكتور ..
وهو بقول ليها لا دكتور ولاغيرو .. انتي براك شفتي الدكتور قال لي ده اخر علاج ليك .. والسر المسكين بتكلم بي اخر
نفس ..
عوض قال ليهو لالا مابنسمع كلامك .. لازم نقوم نوديك انت تعبان ياخال .. وهو وكث الكلام كتر عليهو بقى يعاين
بعيونو .. وفجأة سحب عيونو زي البعاين في السقف ..
بتكلمو معاهو كدي كضم وتاني بقى مابرد ..
الى اللقاء.

sudanesenovels.com

الفصل الثاني

طبعاً المرأة خلاص دايرة تكورك .. وعوض قال لها اوعك تفتحي خشمك اصبري .. بتكون غيبوبة ساي .. وبقي يرشرش فيهو بالموية .. ويقرأ ليهو في الايات .. وقرائتو ذاتها مربوكة وملخبطة .. قال لي فهيمة عليك الله يافهيمة .. جيبني لي موية تاني .. دخلت ومقرت .. وجرت جاي .. وجرت جاي .. فتحت التلاجة. لقت باقي عصير من القبيل عملتو لي عوض .. وعوض شال منها الكباية وبقي يقطر ليهو في خشمو .. بعد شوية الراجل بقي يتمطق .. واتحرك .. ورمش عيونو .. وبلغ ريقو ..

عوض قال ليها شايقة؟؟ بس عندو هبوط في السكر.. انا من قبيل.. من وقتو البقول لي بحس بي هبوط .. عرفت بكون عندو سكري.. خالي ده عندو مشكلة سكري.. وهو ماعرفها ..

اها غايتو سقوهو باقي العصير داك ..

وكلها عشرة دقائق ربع ساعة.. والسر قعد على حيلو .. فهيمة بقت تتكلم معاها .. انت يا السر عندك سكري وماعارفو؟

قال ليها سكري شنو يا مراة؟ انتي الليلة ماياكي؟ ..

قالت ليهو كويس.. شد حيلك شوية وامشي افحص .. براك بتعرف

عوض قال ليهو والله احتمال كبير ياخال.. لانو انت جاتك غيبوبة عدل كدا .. ايمكن خمسة دقائق انت مسح ..

لامن سقيناك عصير حتى فتحت عينيك ..

قال ليهو وبنا سهام؟ سهام دي بتو .. فهيمة قالت ليهو مشت تذاكر مع صاحباتها .. جات من المدرسة.. واتعدت ولا ارتاحت كثير.. غيرت وطلعت طوالي. انت كنت نايم ..

والشفع طبعا قاعدين في الاوضة الثانية ديك مشغلين توم اندجري وما مدركين حتى تعب ابوهم ..

المهم يازول لغاية المساء كدي السر بقي احسن كثير.. ربنا يواليهو بالعافية .. وعوض قال ليهو يا خال انا بمشي السوق. اشد القدرة. وياكر ادور شغل ..

قال ليهو مافي مشكلة شيل المفتاح .. وانت عارف محل الفول الفحم وكلو شي .. يلا ربنا يوفقك .. انا ان شاء الله كلها يومين ثلاثة ..

وبقوم على حيلي..

المهم يازول عوض بعد اطمأن عليهو شوية .. وشال المستلزمات ومشي على السوق .. والدكان طبعا" ليهو قريب العشرة يوم ما فتح .. عوض في الشارع كحل ليهو ركشة فيها بنات ..

عاين ليهم كدا .. وركز وقال براحة كدا .. اكان ما خاف الكذب.. واحدة فيهم سهام بت خالي السر .. لانو شبها ما بروح علي نهائي .. ايوة انا لي سنة ماشفتها.. وهسي من جيت مالاقيتها .. لكن اتخيل لي ياها تب .. بس المشكلة الواطه بالليل والحنة ماواضحة شديد ..

طيب البت دي البوديهي في الشوارع البعيدة من الحلة دي شنو؟

موش قالت ماشة تذاكر مع صاحباتها .. الكلام ده كان قبل اذان العشاء..

وما انشغل بالموضوع ده كثير .. اي نعم عمل ليهو زنة في راسه لي بعض الوقت .. لكن واصل ومشي الدكان .. وغسل الفول وولع الفحم وفج القدرة غايتو..

ولفا في السوق شوية كدا وشرب ليهو شاي. وجا راجع ..

جا قريب الساعة عشرة .. ولقا خالو كويس ماعندو عوجة تب. وقال ليهو ياعوض انا باكر بمشي لمستشفى الشرطة عندي صاحباً لي هناك .. يعملو لي فحوصات كاملة.

لاني فعلا .. زي ماقلتمو انتو احتمال يكون عندي سكري .. لانو حيلي ده قاعد يموت .. وببول كثير .. ويريقي بنشف.. وبعطش من الهينة للقاسية .. بس والله كنت مستبعد حكاية السكري دي ..

عوض قال ليهو عادي ياخال .. السكري بقى من افراد المجتمع .. اسمو المرض الصديق .. بس انت تحافظ وتعمل حسابك .. كدي انت أمشي اول افحص .. لانو لسه مامعروف ..

واصلا عوض ماحاول يكلم ابو البت .. يقول ليهو لاقيت البت في الحطة الفلانية ..

شكلة عايز يتأكد بي طريقته ..

بعد شوية عوض قال لي فهيمة .. وين سهام يافهيمة لسع ماجات من المذاكرة؟ داير اسلم عليها ..

قالت ليهو لا والله ماجات.. لكن خلاص بعد ده بتجي.. بجن صاحباتها يجيبنها لاغاية الباب كل يوم وبرجعن .. البت ممتحنة ياولدى.. وباكر بعد باكر بتكون في الجامعة ..

غايتو انا سهام بتي لاهسع شايفها شافعة .. وماها قدر الدراسة الجامعية ..

اها ختو العشاء .. وفي اثناء ماعوض قاعد يتعشى مع خالو.. وخالو طبعا" بياكل حاجات معينة.. وممنوع من حاجات .. عشان اليرغان وكدا ..

الباب دق.. فهيمة مشت تفتح الباب .. لقتهم ديل ناس سهام وصاحباتها يادوب جن .. عوض عاين لي سهام كدا.. من جوة الاوضه. لقاها لابسة نفس البلوزة الشافها في الرقشة.. نفس اللون والتشجيرة ..

يادوب الشك بدا يدب في قلبو.. لكن برضو سكت .. قال ياخي مافي داعي للفتن.. هسع انا جيت يادوب اقعد افتن البت في ابوها .. والراجل عيان .. وعندو سكري شكلو.. لالا ما من المصلحة اتلكم هسي ابدأ ..

بعد العشاء جات سلمت على ود عمتها.. والموضوع مشى طبيعي ..

بس في ناموسة في قلب عوض ود الضريس .. ضد البت الاسمها سهام دي.. ..

والايام مرت.. وعوض شغال في السوق في محل الفول بتاع خالو. والشعل ماشي كويس .. وكل يوم بجيب ليهو الايراد بتاع المحل .. الله يجعل البركه .. والخال طبعا فحص ولقى عندو السكري..

وهسي اليومين ديل راقد في اللبيت .. وعوض في السوق.. حلو؟

في يوم من الايام بعد ماعوض خلص الشغل..

ومشى على صاحبو بتاع صالون حلاقة في اخر السوق.. بمشي كثير بتونس معاها ..

وفي بت بتعمل جبنة كدا مزبوبة .. في النيمة القدام الصالون.. بشرب عندها.. الجبنة وبقعد يهظر معاها .. ويكاويها ..

الكلام ده كان زي الساعة واحدة الا شوية ..

هو داخل على الصالون بتاع الحلاقة كدا .. عينو من بعيد تقع فوق ولد وبت.. قاعدين في ضل حيطه .. متقابلين ومتجهين على الجبهة الشمال .. وشكلهم بتكلمو عن موضوع .. والبت مدنقرة وبتتكلم ..

بعد شوية البت رفعت راسها .. يلقاها ليك دي سهام بت خالو السر .. وراسو ضرب .. وجسمو ده كلو رجف. ودمو بقى يغلى في عروقو.. شوف بالله البت دي .. قبل ايام انا شفتها راكبة الركشة بالليل .. وهسي الليلة قاعدة تتونس مع الولد في نص السوق ..

البت دي خلي بالك .. ح تعمل فضيحة لابوها .. وتسود وشو في نص الرجال انا لازم اتصرف ..
طوالي جا ماشي عليها .. من هناك ..

قال ليها سهام؟؟ .. وكنت شافتو. انزعجت... بس عملت فيها عادية .. وقالت ليهو دقيقة يا عوض جايك .. وبقت مواصلة في كلامها مع الولد .. وفي نفس قعدتها .. دايرة تعمل الموضوع طبيعي ..

والولد رفع راسو كدا عين لي عوض معاينة طبيعية.. مافي اي استغراب .. وعوض واقف منتظرها .. قال ليها يابت قومي تعالي بتكلم معاك .. قامت جات ..

سهام ما اكر 17 سنة.. وبت جميلة حسناء لحد بعيد.. ويادوبها طبعا في طور التكوين الطبيعي للمرأة ..

وعوض اكبر منها بي عشرة سنوات تقريبا .. وكنت جاتو ماشة بي كل ثقة.. وشايفة نفسها ماعاملة اي شي ..

وعوض دمو من جوة يغلي.. وكنت وقفت قدامو.. كان مو شايفها شينة.. كان داير يرشها كف في نص السوق ..

قال ليها ده منو. يا سهام؟؟ وعلاقتك بيهو شنو؟ والبقعدك معاها في السوق شنو؟ وجيتي كيف هنا؟؟ .. ومدرستك بعيدة من هنا؟؟ ..

جاوبيني على الاسئلة دي سريع.. قبل ما ارشك بونية هسي افرتك ليك حنكاتك ..

قالت ليهو اهدا.. اهدا يا عوض .. انا من شفتك من بعيد اتأكدت انك ح تظن بي الطن الكعب. لكن والله انا ماغلطانة .. الزول ده اسمو يوسف. وهو حبيب صاحبتى. وهم مختلفين وهي بتحبو شديد .. وعندو معاها مشكلة.. وهسي متقاطعين.. ومن يومو القاطعها .. هي عيانة. ومنهارة ولا قادرة تاكل ولاقادرة تشرب لاقادرة تقرا .. وهسي انا جيت مخصوص معاى صاحبتى الثانية .. عشان نلاقيهو هنا.. ونسأله من سبب المشكلة.. ونشوف لو في طريقة نرجعهم لي بعض .. لانو والله صحبتي حالتها تحنن ..

طوالي عوض صدقها .. والزعل الجواهو كلو راح .. وقال ليها الله يجزيك خير طيب .. طيب انتي كان تكلمي امك او ابوك.. بالموضوع ده وتخليهم في الصورة ..

قالت ليهو انت عارف خالك يا عوض.. صعب كيف.. ومايفهمني اصلو ..

عليك الله الكلام ماتقولو ليهو.. هو مابقدر يتفهم الامور زيك .. انت زول واعى وبتفهمني .. قال ليها وهسي اتوصلتي معاها لشنو الزول ده؟

قالت ليهو والله هو جايين ليهو فيها كلام.. وشكلو هو مصدق الكلام ..

وانا هسي لمن يقول ليهو الكلام ده كذب .. يقول لي انتي عشان صاحبتها.. دايرة تبري ليها اي حاجة .. وتتستري عليها ..

عوض عاين كدا للولد لقاها فات مشى ..

قال ليها خلي صاحبتك تحل مشكلتها بطريقتها.. اتحركي طوالي امشي علي البيت .. وينها البت الجات معاك؟؟ ..

قالت ليهو مشت البوتيك القدام داك.. انا بغشاها وبنمشي البيت.. انت ماتشيل هم .. امشي مشوارك انا بصل ..

وهو طبعا صدقها برضو.. ومشى على الصالون .. ولاشاف البت الجات معاها دي منو .. سهام كانت بتتكلم بي ثقة وثبات عجيبة.. اي زول يسمعها بصدقها طوالي ..

المهم هو مشى اخذ قعدتو مع صاحبو بتاع الصالون الاسمو اسامه ده .. وعوض فكرو برضو مشغول بالموضوع ده .. اتاريهو اسامه وهو بحلق شاف عوض وكت بتكلم مع سهام ..

قام سألو قال ليهو .. البت دي بتعرفها من وين ياعوض؟

طبعاً" عوض اتخلع معناها البت دي مشهورة... لدرجة بتاع الصالون بعرفها ..

عوض قال ليهو انت بتعرفها يا اسامه؟؟

...الى اللقاء ...

sudanesenovels.com

الفصل الثالث

اسامة الحلاق قال ليهو لالا .. مابعرفها بس قبل شوية كانت قاعدة مع عشة (ست الشاي) فوق البنبر ده.. مسافة طويلة. وانا جيت قعدت مخصوص عشان اتشمر .. وعملت داير اشرب شاي .. سلمت عليها.. ردت السلام.. قلت ليها انتي منتظرة زول؟

قالت لي ايوة .. قلت ليها طيب.. قعدتك دي شينة هنا .. خشي على الصالون جوة .. قالت لي لو دخلت جوة كان جا مابعرف مكاني .. قلت ليها ماعندك ليهو تلفون؟ قالت لي تلفونو قفل قبل شوية ..

المهم بعد شوية جاها زولها.. وساقها مشا بيها هناك .. لكن والله دامة زي الدامة .. عوض قال ليهو ماكان معاها بت تاني؟

قال ليهو والله ياعوض ماشفت لي بت غيرها ..

عوض ابا يقول ليهو دي بت خالي .. سكت ساي.. وقلبو ولع نار من جوة .. غيرة الرجل السوداني على عرضو ..

وعارف لو قال ليهو دي بت خالي.. ح يتحرج ويقعد يعتذر .. قال انسا.

عوض عدى قعدتو مع اسامة الحلاق .. ومشى.. واسامة لاحظ ليهو كل مرة يسرح.. صراحة عوض بقى مشغول بي موضوع سهام .. وباقي بين امرين..

يسكت ويستر البت عشان مايسبب مشكلة في البيت ..

ولا يكلم ابوها ويخليهو في الصورة قبل الفاس ماتقع في الراس. لانو الخال وضعو الصحي لايستحمل الصدمات القوية ..

عوض كان محتاج لاي دليل يثبت بيهو تورط البت في علاقات غير سوية.. عشان يتصرف معاها .. لانو هسي بقى مشكك وبس .. والشكوك كبيرة شديد ..

اخيرا خطرت ليهو فكرة عجيبة وغريبة .. طلع تلفونو وفتح الاسماء.. وطلع اسم صلاح حمد .. ده الزول الاتعرف عليهو في البص ..

اتصل عليهو وذاك رد .. ود الضريس؟؟ حبابك والله نورت الشاشة .. وين يازول؟

عوض قال ليهو والله مقصر معاك.. المفروض اتصل عليك طوالي.. لكن والله خالي تعب تعب شديد.. وهسي انا مدروش في السوق درش غريب ..

صلاح قال ليهو اها هسي ان شاء الله خالك ملك الصحة؟ ..

قال ليهو والله لسه راقد.. واخيرا كمان ضربو سكري.. ده الكان ناقص ..

اها دايرين نتلاقي ياخي .. ياتجيني يا اجيك.. بس شوف الكويس معاك ..

صلاح قال تعال لي انت .. والله يكون لي الشرف .. وتاني انا بجيك ..

عوض قال ليهو كويس وصف لي البيت ..

ووريني أجيك متين ..

قال ليهو طيب بتعرف مارنجان عووضة كويس؟. قاليهو بعرفها ..

قالهيو شفت جامع انصار السنة؟ .. جوارو طوالي في مدرسة اساس. قدامها نادي .. اسمو نادي الحي الغربي.. البيوت البعد النادي ده.

تسأل اي زول لاف .. تقول ليهو داير بيت ناس صلاح فرتاق .. بتكون وصلت .. قال ليهو يازول باكر بتغدى معاك تب ..

قال ليهو حبابك والله يا عوض.. تشرف والله.. مرحب مرحب ...

طيب في امان الله في امان الله.. وقفل التلفون ..

بس الظاهر انو عوض عندو هدف كبير من الزيارة دي.. والتواصل ده .. مع انو هو زول هاوي تواصل لكن دي براها ..

المهم جاء راجع البيت .. وبقي يعاين لي سهام اتنين اتنين .. وكاجيها كجة .. شايفها قبيل غشت عليهو .. وهي بتعاين ليهو والخوف ظاهر في عيونها.. خايقة انو يكلم ابوها .. لكن عوض زول صميم.. وزول موافق.. سكت ساي.. لكن بعاين ليها معاينة حقارة .. وما اتكلم معاها اصلو ..

بس في حاجة.. امها فهيمة مرة لبقة وفهيمة فعلا" ونقاشه..

لاحظت للنظرات المتكررة من عوض لسهام .. ولاحظت لارتباك سهام ..

انفردت بيها وقالت ليها انتي يا سهام.. عوض ده بعاين ليك كدي مالو ..؟ قهرتو بي الله يا يمة.. انا باقي بخاف من العين ..

قالت ليها مافي شي يا امي.. انتي مالك بتتوهمي كدا؟؟ عوض طيب وجنين. ومرات بعاين في حته.. ويكون بالو في حته تانية .. انتي بدل ما تعطفي عليهو.. هو جاي عشان يساعد ابوي.. تقعدي تقولي قهرتو بي الله؟ غايتو انتي يا امي مشكتك مستعصية ..

وسهام بتدافع عن عوض.. وفهيمة تعاين ليها وتتبسم ..

وهي ماعارفه انو سهام بقت متضايقة من مجرد وجود.. عوض معاهم .. لانو بقى مسبب ليها هاجس ومخاوف ..

وهي ماعارفة المصيبة الماشة عليها .. وبكرة تتكشف الحقايق ويبين المستور ..

اها بكرة اليوم الموعود مع الود صلاح .. عوض مشى السوق وجهاز الفول ونزل طاولات العيش .. وبقي شغال بي مزاج ويصفر في اغنية الكاشف البتقول .. يا حبيبي قلبي حاب.. رحلة بين طيات السحاب ..

وببيع بي سرعة.. كف كف .. ويتونس مع ده ويهظر مع ده .. مشغل معاهو ولد من اولاد مايو 40 ..

ولي متين يخلص من البرنامج ده.. عشان يمشي لي صلاح فرتاق ..

انتهى زي الساعة 12 الا شوية كدا.. وقعد يكسر في الزمن لامن صلى الضهر وركب مشى ..

وصل لي بيت ناس صلاح.. على حسب الوصف .. صلاح زول مشهور اي زول بعرفو ..

اها يازول صلاح والله راجل ضو قبيلة.. وصباح خير.. رحب بي عوض ترحيب اهلوا الاصليين.. وفرح بيهو فرحة ظهرت فوق وشو ..

قعدو اتونسو شوية كدي.. وجابو الصينية الماخمج .. واتغدو فضلة خيركم .. وحلو وشربو الشاي.. والونسة والضحك ماخلو نكتة مساطيل ماقالوها ..

حتى حكو النكتة المسطول الطلع الصالون وفرا جانحيهو.. وجا نايطي من راس الصالون ..

قايل نفسو صقر .. وكنت بقى في نص الهواء .. لقي الاجنحة بلا ريش .. وتالاخ دقه الدلجة ههههه ..

صلاح كان معاهو اخوه الاصغر اسمو ايوب ..

واحد من الجيران صاحب اخوه.. بس الاربعة ..

المهم .. بعد شوية الاولاد الاتنين اتخرجو.. وفضلو صلاح وعوض الاتنين وبحكو لي بعض ..

عوض قال ليهو.. والله ياصلاح.. موش ده لقاءنا الثاني يادوب؟ .. والله التقول بعرفك قبال عشرين سنة .. ياخي والله اصحابي كلهم مافيهم زول ارتحت ليهو كدا (ياري المقدمة دي حقيقة وللا حنك ساي؟)

صلاح قال ليهو والله نفس الاحساس ياعوض.. ياخي ربنا يكرمك زي ما اكرمتنا بالجية دي ..

عليك الله قلت لي كيف خالك السر؟؟ ..

قال ليهو والله ياخي خالي السر. غير المرض. المرض هين.. هسي عندو مشكلة كبيرة.. وهو مو عارفها .. عارفها انا وبس .. ومافي زول بقدر يحلها غيرك انت ..

صلاح كان شايل الجك والكوز.. براحة ختاهن في الطريزة .. وقعد براحة .. وقال ليهو .. انا؟؟؟

والله اذا كانت في مقدرتي.. لو بي دمي احلها ليهو.. بس انت قول لي

عوض قال ليهو عارفك راجل وود رجال.. ومابتخب ظني ..

عارف ياصلاح.. السر خالي عندو بتو.. في طور صعب وحرج جدا.. بتقرا في العالي ممتحنة .. وانا خايف عليها شديد .. لانو السر زول درويش وطيب وبرئ .. ومابتنبه لي كثير من الحاجات.. وألبت دي انا ملاحظ عليها .. عدم اتزان .. وماعندي عليها بينة اقدر اثبتها عليها ..

دايرك تتصرف بي طريقتك .. عن طريق واحدة من صاحباتها .. تعرف لي البت دي.. وسلوكياتها وداسة علينا شنو؟

لاني انا مابقدر اعمل علاقة مع واحدة من صاحباتها .. صعبة شديد .. بس انت مابتعرفك .. وما ح تعرف انك بتعرفني ..

صلاح قال ليهو هي بتقرا في ياتو مدرسة؟

قال ليهو بتقرا في المدرسة الفلانية ..

قال ليهو اقول ليك قولة؟؟ والله انت محظوظ حظ عجيب ياعوض وعلى حسب نية خالك .. انا عندي اخت صاحبي.. بتقرا في نفس المدرسة دي .. وكمان خاتة عينها علي .. انا اصلا" ماعندي ليها حاجة.. لكن حاطبط معاها العلاقة.. بس عشان الموضوع ده ..

عوض قال ليهو حلو شديد.. بس اهم حاجة تجيب اخبار سهام بالتفصيل .. وبتطلع ولا مابتطلع؟ ولوبتطلع بتطلع منو؟ .. لو في اي زول مثبتها تجيب لي عنوانو بالكامل .. واسمو وانت طبعا" ح تكون بره الصورة ..

والله يا صلاح انا شدة الموضوع ماشاغلني.. ماقدار انوم بالليل كويس .. انت عارف الاعراض نحن بتعمل لينا قلقل كيف ..

صلاح قال ليهو من هسي اطمئن.. وخت في بطن بطيخة صيفية .. والله انا اصعب من ناس المباحث المركزية.. وكمان موضوع بهمك انت .. انا من باكر بتفرغ للموضوع ده ..

قال ليهو يازول على بركة الله وربنا يوفقك .. اول ما تجمع المعلومات المؤكدة .. تديني (الو) ونتلاقا .. قال ليهو يازول اتفقنا ..

وكملو كلامهم غايته .. وعوض اتحرك مشى منو طوالي على البيت ..

في البيت هناك كان في تحركات غريبة وعجيبة .. قبل عوض مايجي ..

فهيمة قالت للسر .. انت عارف يا السر .. انا يتخيلي عوض ده داير بتك سهام ..

قال ليها عرفتي كيف يافهيمة الفهيمة ؟؟

قالت ليهو امبارح كان بعين ليها معاينة غريبة خلاص .. وهي وكت تتلفت عليهو يقبل منها غادي .. وهي ترتعش وتبلغ في ريقها ..

وكت جيت سألتها .. قعدت تتكلم عنو كلام الحبايب والقرايب .. ده زول ممتاز .. وده زول حنين .. وجا يساعدنا .. وشنو وشنو..

انا في راي يا السر تتكلم معاهو طوالي.. عشان تكون على بينة .. قول ليهو رايك في سهام بتي دي شنو؟

السر قال ليها انتي يافهيمة ما نصيحة ؟؟ كيف يعني اعرض عليهو بتي لي مجرد اوهامك؟؟ ..

هسي كان اخرجني وقال لي ماعايزها.. انا اودي وشي وين تاني ؟؟

قالت ليهو ولاشي يعني شنو؟.. على الاقل نكون اتاكدنا من الشكوك ..

قال ليها اذا ما مشكلة أسأليهو انتي .. واتاكدي من شكوكك انا ماعندي شكوك ..

قالت ليهو والله الليلة .. أكان اتكلم معاهو واليحصل يحصل ..

والليلة ياعوض هههه

الى اللقاء ...

الفصل الرابع

اول عوض وصل البيت .. ما وصل وقعد استرخى كدا .. لقي سهام قاعدة .. واللييلة ما مشت تذاكر مع صاحباتها ..
والغريبة انو امها ما شاورتها في العايزة تعملو .. اها في برندة غريبة كدا .. بقعدو فيها الاولاد بالنهار .. قريبة من الغرفة بتاعتهم .. مشت قعدت فيها وقالت لي الولد الكبير اسمو الامين. امشي عليك الله يا الامين نادي عوض الامين جري ناداهو وجا ..

عوض لقاها قاعدة براها في البرنذة .. في سرير مجلد بي بلاستيك عالي كدا.

مملصة سفنجاتها وتتلولج في كرعيا .. زي الزول المتوتر وماعايز التوتر يظهر عليهو .. اول من جا عوض قعدت تتبسم بالغصب. كدا البسمة ذاته معروفة بسمة زي بسمة الشافع وكنت ينادييهو الاستاذ. لى عقاب ..

وفي سرير تاني قعد فيهو عوض .. قال ليها ان شاء الله خير يا فهيمة .. القعدة دي الليلة بس ان شاء الله يكون فيها كلام ليهو ثمرة ..

قالت ليهو غايته انت وخالك حاقرين بي.. وشايفيني ماعندي اي موضوع .. المهم ياغوض. طبعاً" انت شايف سهام دي بعد ده بقت للعرس تب .. وفي القراية ذاتها مي ماشة لي قدام .. وما في اقرب ليها منك .. نحن قلنا كان انت عندك الرغبة .. نشاورك انت اول قبال مانديها لزول غريب ..

يازوووول عوض زى الفى زول الكبا فوقو موية صاااقطة فى البرد الساعة 5 صباحا" ... ه. لامن شهب ..

قال ليها انا؟؟؟سهام؟؟؟بي استغراب .. بدون مايحس بس ديل الكلمتين القالن ..

قالت ليهو ايوه.. انت وسهم .. الغريب شنو يعنى انت معايزها؟

قال ليها انتي سألتيه؟.. قالت ليهو شن دايرة تقول؟؟ هي لاقياك وين؟

قال ليها بس انتي اسألينيها من رايها وتعالى لي ..

قالت ليہو طیب انت ورنی .. انا بسألہا .. قال لیہا انا قاعد بس بعد تجاوب لیك ہی .. انا بوریک رای ..

قالت لي هو كويس .. وقام مشى فات.. وقلبو مقطوع من الخوف.

مشت الام الغبيانة طوالي نادت بتها .. واركتبت اكبر غلطة في حياتها .. قالت ليها يا سهام .. ودعمتك ده قال عايزك .. انتي رايك شنو؟؟.. قالت ليها منو؟.. عوض؟ قالت ليها ايوه .. عوض نان منو؟

سہام ردت قالت لیہا .. عوض؟؟؟ انا؟؟؟

هو قال ليك كدا؟.. قالت ليها ايوة قال .. انتي رايك شنو وربي بسرعة .. عشان هو منتظر ردك ..

سهام عاينت بعيد .. وسرحت واتبسمت .. وفي سرحتها قالت لامها براحة كدا.. انا ما عندي مانع .. (انا شخصا ما عارف الابتسامة دي معناها شنو. هل هي ابتسامة فرحة ولا ابتسامة خيابة).. امها طوالي قامت من جنبها .. ومشيت رسلت ناديت عوض ثاني .. والموضوع ده كلو .. والجرجرة دي عمك السر ماجيب ليهو خبر .. وكنت شاف المناداة بتاعة عوض كترت؟؟ قال ليهو في شنو يعاوض؟؟ انت كل مرة بنادوك؟؟ .. مالا فيهمة؟ ان شاء الله مافي مشكلة؟ .. معقول يكون السر نسي الموضوع.. ولا بتستهبل ساي عامل رايح؟

عوض قال ليهو موضوع عادى.. انت ماعارف مواضيع فريمة؟

اها عوض وكت جا المرة دي .. لقي فهيمة فرحانة عدیل .. احتار في الاجابة المتوقعة ..

قالت ليهو اها يا عوض.. انا سألت سهام .. وسهام قالت قبلانة ما عندها اي مانع ..

قال ليها معقولة؟؟ والله انا مستغرب .. لاني بشوفها بالضبط زي اختي الصغيرة .. دي ما مشكلة المشكلة دراستها .. وانا شايفها لسه صغيرة في السن .. وبعدين فارق العمر بيني وبينها كبير ..

قالت ليهو لالا.. ده ما عذر .. السر خالك اكبر مني ب 15 سنة .. بس هسي اديني. الراي الاخير .. قال ليها والله انا هسي ما مفكر في زواج.. وده اخر كلام عندي .. أنا ماشي يافهيمه ..

وقام طوالي فات ..

فهيمه ماقدرت تعرف.. ده كلام حقيقي ولا كلام خجلة ساي ..

لانه سهام مافي زول ممكن يرفضها من جمالها .. وطعم كلامها ..

بس لانهم ماعارفين المانع عوض شنو..

طبعاً" عوض لو ما شك فيها وشافا بي عينو .. ماكان برفضها ولا كان بيحلم بي عرض زي ده ..

على كل حال طلعت المعاينة الشافتها فهيمه .. من عوض لي سهام ما معاينة اعجاب وحب .. زي ماهي افكرت .. وفهيمه اتأكدت من كدا ..

اها بعد عوض المساء طلع على السوق .. عشان يشد القدرة بتاعة بكرة .. فهيمه مشت قالت لي السر .. الزول ده ماداير بتك لي زواج .. لكن بعين ليها ليه؟؟ الله اعلم ربنا يجيب العواقب سليمة ..

قال ليها انتي قاصدة شنو انتي يافهيمه ..؟؟ قالت ليهو يعني واحد بعين ليهو لي بت سمحة زي سهام.. ومقهي فيها .. لامن فاتح خشمو .. وألبت ذاتها ملاحظة للمعاينة وتتخلل .. ولامن يسألوه يقول ماداير عرس .. معناها الزول ده نيتو شنو؟؟ براك افهم يا مخلوق ..

المشكلة انو فهيمه بتقول في الكلام ده لي السر .. وسهام واقفة بي ورا الشباك بتسمع .. واستغربت جدا في كذب امها القالت ليها قال عايزك ..

على كل حال فهيمه فهمت السر انو عوض رغبتي في سهام مارغبة شريفة .. والكلام ده اثر في السر اثر شديد ..

وقال لي فهيمه اهو ده الكلام الكنت خايف منو.. انتي ذاتك غلطانة تمشي تسألوه ليه؟

اما مسألة قصدو وماقصدو .. بتي براها زولة واعية.. وانا واثق فيها. لو شافت منو اي حركة.. بتجي تكلمنا انا متأكد..

هنا سهام قعدت تتبسم .. وقالت في سرها .. وقعت معاي ياعوض الاهبل ..

والله عوض يفتح خشمو يقول عني حاجة لابوي .. الا انا انسج فوقو من الخيال السينمائي .. واضيعو ليك بي شربة موية ..

مرت الايام .. ومافي جديد في موضوع صلاح الرسلو هو .. قام عوض ضرب ليهو.. قال ليهو ياخي انا منتظر ك فوق جمر" تهبو الريح الحصل شنو؟

قال ليهو انت وين ياعوض؟

قال ليهو انا في السوق. يادوب خلصت ..

صلاح قال ليهو خلاص انا قريب منك .. جايبك هسي ..

صلاح وصل لي عوض في غضون ربع ساعة.. وسلم عليهو .. وعوض قال ليهو انت اتأخرت علي .. وانا احتمال الاسبوع الجاي اقوم الخرطوم .. لانو خالي السر ده متغير مني بلاسبب ..

وهو اصلا بقى كويس .. وباكر احتمال ينزل شغلو عادي .. الحصل شنوفي الموضوع الوصيتك عليهو ياصلاح؟؟

صلاح قال ليهو والله حصل شي فوق الحسيبان .. اولا مشيت المدرسة ثاني يوم طوالي .. وسألت من ميادة .. ميادة لقيتها مافي. قالو ليها اسبوعين ماجات .عيانة في البيت .. رجعت وتاني يوم اتصلت على مصعب اخوها .. زول صاحبي شديد .. وقلت ليهو انا جاييك في البيت .. وفعلنا مشيت ليهو .. وما وضحت ليهو اني عارفها عيانة .. قام هو بعد دخل وجاب لي واجب الاكرام.

حكى لي .. قال لي ميادة اختي عيانة شديد .. عندها تكسير في كرويات الدم .. وتعبانة جدا وغالبها الكلام .. ومرات تجيها غيبوبة .. رقدنا بيها في المستشفى .. ونقلو ليها دم كمية .. انت ده كلو ماسمعت بيهو؟. وهسي كانت تعبانة جدا ومحمومة.. وكنت سمعت انك انت هنا .. فتحت عيوننا .. وقالت مالو الزول ده طول منا كدي ؟ ..

عليك الله يا صلاح ادخل سلم عليها .. الزولة بتعزك معزة شديدة ..

والله ياعوض وكنت دخلت اسلم عليها.. لقيت ميادة البتشة التفاحة ديك. بقت ضعيفة وسودا.. وعيونا ديل مغورقات .. والله حنيت عليها لامن بكيت .. وكنت شافنتي .. دايرة تقوم على حيلة .. وفرحت فرح .. لامن الفرع ظهر فوق وشيها .. وناس البيت ذاتهم فرحو معاها .. اصلا هي متعلقة بي من زمان .. واظن ناس البيت كاشفين الحكاية دي ..

وانا جريت الكرسي وقعدت جمبها .. وبدون ما أحس قلت ليها والله العظيم ياميادة انا جيت مخصوص عشانك.. ماعشان مصعب .. والله ماكنت عارفك عيانة .. ان شاء الله تقومى بالسلامة.. وانا في انتظارك. عارف ناس البيت كلهم بسمعو في كلامي .. وقلت الكلام بدون ما احس ..

اها ثاني مالقيت طريقة أسال من موضوعك.. والظروف ذاتها ماكانت مساعدة .. وهسع انا جاي منهم ..

انت الحصل في موضوعك شنو؟

قال ليهو والله موضوعي هسي كلو طار من راسي بي موضوع البت الحكيت لي بيها دي ..

لكن بالجد انا في ورطة كبيرة .. عارف حصل حصل .. حكا ليهو موضوع فهيمة القالتو ليهو .. وقال ليهو والله انا بقيت في وضع لا أحسد عليه .. وهسي خلاص غيرت راي داير اسافر ..

لكن داير اعمل عملية اخيرة ابرء بيها ذمتي .. وماعارف تنجح او ما تنجح .. قال ليهو قول .. النشوف فكرتك ..

قال ليهو نمشي المدرسة عديل.. ونلاقي اي بت من بنات الدفعة بتاعة سهام .. ونحاول نفهم منها الحاصل ..

انا البت دي لو بقت بريئة من شكوكي دي .. والله اجدع فوقها الحبل تب واعرسها .. ما نداير اخير منها ..

ولو بقت زبها وزي باقي البنات الفي الزمن ده .. بكلم خالي بالحقيقة وبسافر ..

صلاح قال ليهو خلي الموضوع ده علي انا .. انت ممكن سهام تشوفك في المدرسة ..

انا باكر بجيك هنا .. ومشى منو ..

اها صلاح باكر مشى المدرسة .. صلاح زول وجيه ولييس .. البنات لمن شافنو اليوم الاول الجا يسأل من ميادة .. كلهن جنن فيهو.. قعدن يعلقن طبعاً .. بنات الثانوي .. عندهن هوس غريب ..

اها وكنت جا ثاني يوم .. عرفن انو الزول ده ماجاي لي ميادة .. عندو هدف .. مشى طوالي على المديره .. وسأل من حاجات كدا .. عشان بيرر دخولو المدرسة .قال ليها عندو بت اخوه داير يجيها يسجلا وشنو وشنو .. كلام فاضي ..

ولاحظ انو البنات بعابنن ومقهييات فيهو ..

مشى طلع الشارع وقف جم دكان. جن اتنين من البنات عاملات دايرات يشتري حاجة ..

سلم عليهن وطوالي وقال لي بتاع الدكان .. اتنين بارد لو سمحته..

وهن طبعاً" يعجبنيك .. لالا ماممكن مشكور .. وبتاع ..

قال ليها شيلي يابت بلا كلام فاضي .. اشربي وتعالى وراي .. مشى وقف هناك كدا .. واحدة فيهن جاتو والتانية ابت ..

اول من جات وقفت تتخجل وتتعاور .. قال ليها ياخي اسمعي باختصار .. انا داير اسألك من زولة بتقرا معاكم .. قالت ليهو اسمها منو؟

قال ليها اسمها سهام السر .. قالت ليهو بتسأل عن شنو؟ قال ليها بسأل عن اخلاقها وسلوكها وسيرتها في المدرسة ومستواها الدراسي ..

قالت ليهو سهام تافهه وبتاعة اولاد وحقيرة وبليدة .. وقالت ليهو جنس كلام ولا بتقال فوق الخشم .. بدون اي حياء ..

قال ليها خلاص خلاص .. فهمت .. طيب ومياده ؟؟

قالت ليهو مياده كويسة لكن قوالة .. اي كلام تشوفو تتلفزه وتنقلو بي ضبانتو ..

قال ليها على الاقل ما بتزيد عليهو كلام فاضي ..

قالت ليهو هسي انت ولاعرفتني بي نفسك .. قال ليها .. انا اسمي ابوزيد البسطامي .. حلي عن افكاري يلا ..

وفات طوالي ..

الى اللقاء ..

الفصل الخامس

صلاح من المدرسة .. طوالي مشي على عوض في السوق .. ولقاها منتظره قاعد .. ومشو قعدو الاتنين جم عشة ست الشاي .. صلاح قال ليهو والله ماعارف احكي ليك اقول ليك شنو؟

حصل كيت كيت .. تلفز ليهو الفيلم الحصل من اولو لي اخرو ..

عوض قال ليهو والله اقول ليك حاجة .. اولاً البت الجات باريك دي.. بتكون خنت بالها عليك .. وده واضح من تصرفها.. بعد كذا اي بت تذكرها قدامها .. بتمسح ليك بيها الواطة .. كان سمحة كان كعبة .. يعني الكلام ده ما مؤكد ياصلاح .. والبت دي شهادتها عندي مجروحة .. بس كونها قالت بليدة ده كلام صاح ..

لكن الكلام الباقي ده ماعارف .. ماعارف والله ياصلاح .. وده كلام ما المفروض يتقال بدون تأكيد ..

لانو البت بكون موقفها مع ابوها حساس .. واخاف أكون ظالمها بي كلام ماحقيقي .. وانا لايمكن احكي لي خالي كلام مامؤكد ..

خلاص انسى الموضوع .. عاد نسوي شنو؟.. كل البنقدر عليهو عملناهو .. وما اتوصلنا لي نتيجة .. انا والله كل هدفي كان احمي عرض خالي.

المهم اخدو قعدتهم ديك.. ويحكوا في امور البنات وحركاتن .. وكل واحد فات على جبهة .. المهم في الموضوع عوض ماصدق كلام البت بتاعة المدرسة .. لكن زاد شكوكو ..

اها باكر حصلت حاجة .. البت الاتكلم معاها صلاح البارح في المدرسة. لاقت سهام في المدرسة .. وقالت ليها ياسهام انتي عارفة؟؟ في زول بتجسس عليك .. ماعارفة الزول ده عايزك .. ولا عايز يرميك في مشكلة ..

ولو كان عايزك معناها زول شكاك .. المفروض تعملي حسابك على تحركاتك .. لانك مراقبة ..

في ولد زي 27 سنة كدا .. جا امبارح هنا.. ولاقانا انا ورفيدة.. وعزما حاجة باردة من الدكان ده .. وجاء مخصص عشان يسأل منك.. وسألني من اخلاقك وسلوكياتك .. وانا قلت ليهو مابعرف عنها اي شي ..

هنا طوالي سهام عرفت انو ده عوض.. جا لاحقا في المدرسة.. بتجسس عليها وبسأل منها .. وداير يثبت عليها حاجة ويرميها في مشكلة مع ابوها ..

وزعلت زعل شديد خلاص .. واصرت تنتقم منو ..

والبت وكنت شافت سهام اتضايقت .. قالت ليها انتي يا سهام عرفتيهو الزول ده ..؟

قالت ليها كيف مابعرفو.. ده ودعمتي.. وقاعد معانا في البيت .. واليومين ديل مسبب لي ضيق .. وشكلو داير يعمل فتنة بيني وبين ابوي ..

لكن انا بطيرو ليك اصبري لي ..

اها في نهاية اليوم .. مشيت البيت طبعا واللييلة بالذات ابوها مافي .. في السوق.. كان المفروض يكون قاعد وكنت هي تجي من المدرسة.. لكن مشي يرتاح في بيت واحد صاحبو قريب من المحل في السوق .. طلب منو يقبل معاها لغاية المساء .. عشان مايمشي الحلة ويجي مرتين ..

المهم انتظرت ابوها لغاية المساء جا ..

جات قعدت جمب ابوها.. وتدعك في ايديها .. وابوها حس انو البت دي دايرة تقول كلام .. وخايفة منو..

قال ليها سهام؟؟ مالك في شنو؟

قولي اي حاجة.. انا ابوك .. وبينك مافي خوف.. نحن موش قلنا اصحاب؟؟ احكي لي مالك..

قالت ليهو والله يا ابوي .. ماعارفة اقول ليك الكلام كيف .. قال ليها انتي ويني الكلام بتعلق بشنو؟ وانا براي بفهم ..

قالت ليهو عوض يا ابوي .. قال ليها خلاص فهمت .. اتضايقتي منو صح؟.. قالت ليهو للاسف.. والله يا ابوي انا اسفه اقول ليك الكلام ده ..

قال ليها خلاص خلاص.. الموضوع ده تاني ما تفتحيهو .. عشان امك ماتسمع.. تقوم تعيرني بيهو .. خليني انا بتصرف براي ..

قامت دايرة تمشي قال ليها .. الله يحفظك يابتي.. ابدأ" ما خييتي ظني .. انا عارف لو حصلت ليك اي حاجة ماياها .. بتجي تقولي لي طوالي .. كدا والله زادت ثقتي فيك ويردتي ليك ..

خلاص امشي على قرايتك ربنا يوفقك ..

البت مشت فرحانة فرحة.. لمن حسرت روحها دايرة تنطط وتكورك .. تقول للناس انا سعيدة انا انتصرت ..

دخلت غرفتها .. وعابنت في المرأة وقالت (عوض يا مغفل لو داير تتعشى بي انا اتغديت بيك) انا بتك يا السر.

وعمك السر بقى متوتر وحالتو صعبة .. ومنتظر ليمتين يجي عوض.. عشان يوريهو الكلام المابعرفو .. عوض يازول طبعاً" جاي مطمئن.. ومقرر جواهو يسيب الموضوع بتاع التحقق من البت ...

اها اول من جاء السر قال ليهو دقيقة انا دايرك.. اقعد هسي بجيك.. ودخل جوة قال لي فهيمة وسهام مافينك واحدة تجي بيغادي.. انا عندي كلام مع عوض ..

وجا قعد .. قال ليهو والله يا عوض خيبت ظني الله يخيبك .. طلعت زول وسخان الله يخيبك .. ياخي انا ارسل ليك انت من دون اي زول.. عشان تجي تساعدني وترعى لي اولادي .. تجي تكون انت السفية؟؟.. تكون انت المرفعين البحرسوه الغنم؟؟ .. يخسي عليك وعلى تربيتك ..

طبعاً" عوض اتفاجأ بالكلام ده .. أول مرة خالو الحبيب يقول ليهو كلام زي ده .. قال ليهو في شنو ياخالي؟.. قال ليهو الخلا يبلعك.. كمان بتقول لي ياخالي؟؟ .. انت متذكر انو انا خالك عليك الله؟؟ يخسي عليك ..

قال ليهو على الاقل فهمني في شنو؟

قال ليهو يعني عامل فيها ماعارف؟.. عامل فيها ماحاصل حاجة؟؟ اساسا عارفك ح تنكر .. الشينة منكورة ..

قال ليهو ياخالي اديني فرصة ادافع عن نفسي .. اي زول في دي الدنيا غلطان. بوروهو غلطو .. وبدوهو فرصة يدافع عن نفسه.. ماتظلمني .. ويني مالي؟ .. واديني فرصة ادافع عن نفسي.

قال ليهو تدافع عن نفسك لو كان انا داير اعاقبك .. انا ماعايز اعاقبك .. ولا بتكلم معاك اي كلام .. ولا يمكن اقول لزول عن خيابتك.. لانو دي سمعة سيئة لي انا.. للاسف .. بس ح أسيبك كدا .. وده عقابي ليك .. وتاني ماعندك خال اسمو السر ..

عوض قال ليهو يعني ما ح تقول لي انا مالي؟ .. خير ياخال تقول عليهو يمشي .. بس انت هدي نفسك شوية.. انا باكر مسافر .. ماتزعل روحك انت عيان .. السر طبعاً يرجف من الزعل زي القصة.. وبتكلم بي انفعالية لامن مطلع زيد بي اطراف شفايفو .. وطلع من الغرفة طوالي مشى بيغادي ..

وعوض بدا يللم في هدومو .. نزل البنطلون داك المعلق والقميص المطبق تحت اللحاف .. وكورك لي فهيمة تجيب ليهو باقي الهدوم .. ودفس النضيف على الوسخان .. وشال شنطتو في الليل داك ومرق طوالي .. كورك لي خالو ودعتك الله ياخال انا ماشي .. مع السلامة يا فهيمة .. ولافي زول رد عليهو كلهم قاعدين بهناك ..

طلع طوالي .. في الشارع اتصل على صلاح .. قال ليهو انا جاي بايت معاك يا صلاح ..

قال ليهو انا مع ناس مصعب .. انتظري في الحطة الفلانية .. اخلص واجيك .. ميادة دي تعبانة .. ومعانا زول بقرا ليها في قرآن .. بس نخلص واجيك ..

قال ليهو سريع ياصلاح .. انا ذاتي داير لي زول يقرأ لي قرآن .. انا تعبان نفسيا .. وفعلًا ياجماعة عوض ده مضايق ضيق لامن بكى.

وهو ماعارف الحاصل شنو.. ابوة شاكى انو سهام او امها يكونو قالو عنو كلام ماياهو .. واتهموهو بي حاجة.. بس ماعرف التفاصيل وخالو ابا يحكي ليهو .. والحكاية تاعباهو تعب شديد .. وراسو داير يطرشق من التفكير ..

بعد نص ساعة بالضبط .. اتلاقو هو وصلاح .. ومشو البيت وبقي يحكي ليهو في الحصل ..

صلاح قال ليهو والله حاشاك يا ابو الرجال .. والله خالك مافاهمك بس .. انت ساعي عشان تصون عرضو .. يتهمك بي الخيانة؟؟ .. والله ده كلام صعب خلاص ..

قال ليهو خالي مسكين ياصلاح.. ديل الحريم بكونن غسلن ليهو دماغو بالكذب .. غايتهو قالو ليهو شنو انا ماعارف .. لكن انا متأكد انو سهام خايقة مني.. اقول لي ابوها حاجة .. قامت لفقت فيني كلام .. لكن امري لله .. مافي مشكلة ربنا موجود يا صلاح ..

لكن انا خايف انو البت دي.. تجيب ليهو كفوة .. وبعدين يتفاجأ انو ظلمني .. ويندم وكت الندم مابفيد .. قال ليهو رايبك شنو انا اتكلم مع خالك ده .. واوربوهو انت شنو بالضبط .. والبت قالت فيك كدا ليه ..

قال ليهو لالا ماتقول ليهو .. نحن اساسا" ماعارفين الحاصل شنو.. ومين الاتكلم فيني .. البت ولا امها.. اوزول تاني .. وقالو شنو.. يعني نحن هسي بنخمن .. لانو هو ماصرح لي باي كلام.. وده الشي المتعبني .. لالا ياصلاح .. انت ماتقول اي كلام.. لو مشيت اتكلمت معاهو.. بتزيد الطين بلة .. والمشكلة بتتفاقم ..

صلاح قال ليهو والله انت زول راجل يا عوض .. والله انت مكسب .. والله خالك هو الخسران.. ياسلام ياخ .. بالله الزمن ده فضل ناس زيك كدي ..

عوض قال ليهو ياخي ماتبالغ انت كمان.. انا شنو كمان؟ غير اني عوير ومغفل ساي .. والله كان شفتني قبيل ابكي زي الاهبل ههه ..

كدي خيلنا من الموضوع ده.. البت العيانة بقت كيف ..

قال ليهو والله حكاية عجيبة خلاص .. ياخي الزولة دي طبعًا انا ومصعب جنبنا ليها واحد صاحبنا شيخ من اهل القران.. وقعد يقرأ ليها .. بس قعدت تصرخ واتضايقت ضيق شديد .. وبقت تفرفر وتصارع .. والله جاتها قوة .. تقول اندريكر المصارع .. ولا نحن ولا الشيخ ماعرفنا الحاصل شنو .. عوض قال ليهو بكون يا عندها جن او مضروبة عين .. ولا عاملين ليها سحر .. جماعتكم الهنا ديل خطرین شديد .. لكن القران شفا يازول ان شاء الله تبقى كويسة .. قال ليهو انشاء الله .. والله تصدق يا عوض سبحان الله البت دي انا من شفتها عيانة.. ومقابلتها لي اول يوم ..

كانو اتزرع جواي حبها بدون مقدمات .. شوف مع انو وقتها الكانت كويسة وجميلة ما حبيتها .. حبيتها بعد لقيتها عيانة وشكلها متغير .. ده يكون شنو؟؟

عوض قال ليهو ده الحب الروحي يامعلم .. ده هو الاصل البكون مستمر مدى الحياة.. ان شاء الله تبقى كويسة يا صلاح.. قلبي معاك ومعها ..

وبعد العشاء الونسة جرت.. واتكلمو في شتى المواضيع .. وصلاح نعس.. وبدا يتكلم بلسان تقيل .. عوض قال ليهو والله ياصلاح.. انت المكسب الوحيد في سفرتي لي مدني دي كلها .. ولو خسرت اي حاجة .. ما دام رحتك انت انا ماخسران .. والله جد..

صلاح؟ هالو؟؟ يازول؟؟ ههه نام والله بالو فاضي فضيه ..

الى اللقاء ..

الفصل السادس

عوض يازول النوم ماجاهو كلو كلو .. زعلان وحزين وخايف .. زعلان انو ماعارف الحاصل .. وحزين انو فقد خالو البحبو .. وخايف ان تكون البت لفقت فيهو تهمة .. وبرضو خايف عليها من الضياع .. لغاية قريب الساعة 2 صباح حتى شوية كدا عيونو شربكن ..

قام الصباح بدري اتوضا وصحى صلاح .. قال ليهو قوم صلي .. عشان انا طالع طوالي ..

صلاح قام مخلوع .. قال ليهو انت بي صحك يعني؟؟ مسافر الليلة؟ قال ليهو اول انت قايلني بهظر؟

يلا يلا قوم اتوضا انا مارق ..

قال ليهو على الاقل اصبر اشرب الشاي .. واستحمى وخلي الواطة توضح شوية ..

عوض ولاشغال بالكلام .. قال ليهو عليك الله ياصلاح خارجني انا متضايق والله .. والله خلاص نفسياتي وروحي دارت القومة .. تاني مابقدر استقر .. خلاص قلقت .. انت اظنك ما حاسي بي ..

قال لهو والله ياعوض حاسي بيبك .. خلاص بس دقائق .. التتوضا نصلي ونطلع ..

المهم يازول بعد الصلاة .. وطلعو طوالي ركبو مشو البصات .. وشربو الشاي هناك في الموقف .. وعوض ركب وفي جيبو مافي غير عشرة جنيه ..

..بس ربك رب الخير .. صلاح بدون مايشارو قطع ليهو التذكرة .. والا كان مامعروف يعمل شنو ..

آخر حاجة اتوادعو .. وقال ليهو عليك الله ياصلاح ماتقطع خبرك مننا .. انا اول من اصل بديك تلفون .. في امان الله في الله والبص دور وقام الى عاصمة البلد ..

عوض في الطريق بي نفس الهم والغم لكن برضو يحاول يصبر في نفسو .. يازول انا مادام ماعامل حاجة غلط المضايقتني شنو؟ خلي السر يفتكر العايز يفتكرو اهم حاجة ثقتي في نفسي واحترامي ليها .. كثير من الناس بتظلم الناس .. بي كلام مالو اساس من الصحة بس الله في ..

عوض وصل البيت .. ووشو يلعن قفاهو وصل تقريبا زي الساعة 11 كدا ناس عوض ساكنين في الثورة الحارة 14 .. قريب محطة حميدان ..

عندو اخويين اتنين وماعندو اخت .. اخوهو الكبير اكبر منو اسمو محمد مهندس بترول شغال في هجليج ..

واخوهو الاصغر منو اسمو حافظ طالب بقرا هندسة ميكانيكا في جامعة السودان .. ابووهو الحاج ود الضريس عندو دكان بتاع توابل في سوق الطشاة .. في سوق امدرمان ..

وامهم اسمها مهديّة من المحس السكنو في توتي من بدري واستوطنو وهم تقريبا اهل توتي الاصليين .. زي ناس شمبات والحلفايا والصباي وديل ناس الشيخ ادريس ود الارباب راجل العيلفون .. المرأة مارة صالحة وبت صالحين بكل المقاييس .. والسر اخوها ود امها وابوها وبتريدو ريدة غريبة ..

اول عوض من جا طبعا عدى في مدني 18 يوم بالتمام والكمال ..

ومهدية بتسأل فيهو من اخوها واولادو .. عوض قال ليها ياسلاااا .. والله ناس ماشاء الله .. بعد سلم علي امو قال ليها دقيقة عندي اتصال وبجيك .. اتصل على صلاح وطنو قال ليهو انا وصلت تب ياعشا البايئات ..

وجاء راجع لي امو بحكي ليها قال ليها ..

اول حاجة يا امي طبعا لقيت السر خالي تعبان .. لكن الحمد لله كل يوم كان بيمشي احسن من اليوم القبلو .. وهسي تمام التمام .. وانا قلت لو ما بقى زي البمب ومسك شغلو براهو مابجي .. هسي الحمد لله ليهو يومين ..

شغال في قدرتو زي الماحصل شي .. شكلو بقى احسن من زمان .. مايقوم يعمل ليهو عرسه فوق فهيمة .. وامو دي تسمع وتضحك .. سعيدة ومبسوطة .. قالت ليهو غايتو انت يا عوض طمستك دي اصلك مابتخليها .. اوعه يكون عوارتك دي قاعد تقولا قدام فهيمه .. قال ليها لالا يا امي .. ده هظار بقولو ليك انتي ساي .. انا عارف الحريم مابرضنو ..

بعدين فهيمة زولة محترمني ومقدراني .. كيف اجرح مشاعرها ..

قالت ليهو اها عليك الله كيف سهام المسلطة .. والله مشتاقلا شوق .. قال ليها تمام التمام اليومين ديل مسكينة مدروشة شديد مع الدراسة لانها ممتحنة .. انا ذاتي ما لاقيتها كثير .. بس تسأل منك حد .. وتسلم عليك .. لالا كلهم تمام .. الحمد لله انتي كيف وابوي كيف ؟ .. قالت ليهو نحن الحمد لله في امن وامان ..

تتذكر يا عوض الجماعة بتاعين الورشة الزمان اشتغلت معاهم ديك؟؟ جوك هنا يومين كدا بسألو منك ..

قلت ليهم عندك مأمورية لي مدني .. وختو تلفونهم .. قالو اول ماتجي تتصل عليهم ..

قال ليها ديل كمان الذكرهم لي شنو .. ديل انا فارقتهم وتلفوني مون عارفنو .. يا امي الناس ديل مانافعين معاي .. ولابشتغل معاهم تاني ياخي ديل كلهم حرامية .. انتي ماعارفة الحاصل ساي ..

قالت ليهو مالهم كدي وربني ماتتهرب ساي .. ديل ناس الظاهر عليهم ناس طيبين .. قال ليها طيبة انتي بابت العوض ..

عارفة ديل بجيهم الزول بي عريبتو .. يقولو ليهو محتاجة للاسبير الفلاني .. والاسبير الفلاني .. ويجيبو ليهو فاتورة عديل من محل الاسبيرات .. ويدفع القروش .. وهم ولا يكونو ركبو ليهو اي اسبير .. ولا اشتروه من اساسو ..

ومرات لو العطل بسيط .. يقولو لي سيد العربية حاجة تشيب الراس .. والعربية ولا تكون فيها مشكلة كبيرة .. بس عشان يدفع .. وماهم كدا براهم .. غالبية ناس المنطقة شغالين بالطريقة دي ..

قالت ليهو طيب يا ولدي .. هسي انت ح تعمل شنو يعني؟؟ ده الشغل الرابع انت تمرق منو ..

قال ليها والله يا امي انا في البص فكرت لي في فكرة غايتو .. عارفة انا بي شغلي الاسبوعين ديل مع خالي اكتسبت خبرة كبيرة في القدرة والفول .. والله انا القى لي محل بتاع فول .. والله ابوي ده تاني سوق امدرمان ده مايقيل فيهو ..

والله يا امي القروش والريح الفي القدرة دي .. لاحكت ولابقت وانا عرفت ليك سر الموضوع .. وبقت واقعة لي تب ..

قالت ليهو اها تلقى المحل وين ؟ .. قال ليها كدي يجي ابوي وانا بتفاهم معاهو ..

طبعا فعلا ياجماعة .. بدل الزول مايبقى عاطل وعالة على ناس البيت .. يشوف ليهو اي صنعة يشتغل فيها .. حتى لو عامل بسيط .. والاجرة مابتغطي معاهو .. ليكسب الخبرة .. ويتعلم الصنعة ..

والظروف مامعروفه .. يعني الزول احتمال تتاح ليهو فرصة في عمل كبير .. يكون جاهز وعارف الرصة ..

احكي ليكم القصة العجيبة دي .. في نفس الموضوع .. ونجي نواصل مع عوض ..

كان في راجل متزوج وعندو ولد وبنت اطفال يعني البت 9 سنة والولد تقريبا خمسة سنة .. البت اسمها سارة ..

المهم الراجل حاله المادية بسيطة .. ورزق اليوم باليوم .. الراجل ده حصل ليهو حادث واتوفى في الحال .. ومراتو انسانة جميلة وصغيرة في السن .. بقت تمشي تشتغل في البيوت .. وتغسل هدموم الناس .. وتعيش في اطفالها بالشرف والعفة .. وطبعا ما مغطي معاهو على حسب البلد البقت قاتلة .. نسأل الله السلامة ..

يوم كانت بتفتش لي شغل في واحد ناداها يشغلها في بيتو .. وكان البيت فاضي.. عشان كذا ساقط معاها بترها.. والراجل طلع حقير آدا البت عقار منوم.. وحاول يستغل الام استغلال قذر .. والمرأة بت رجال ضربتو وشالت بترها نايمة .. وطلعت. ومن الزعل جاتها جلطة وقعت في الشارع .. ورقدت مستشفى.. وانشلت شلل نصفي ..

عندها جارتها مرأة صالحة شغالة حنانة.. مسكت الاولاد عندها .. وبقت مراعية الام في المستشفى .. والبت بقت تراقب في الحنانة .. وتلقط في الصنعة .. وحبت العملية شديد .. وبقت تحنن صاحباتها الصغار ..

وكانت البت فنانة لدرجة ملفتة .. لدرجة انو الناس لاحظو ليها والحنانة بقت مراعيها .. شوية بقت الحنانة وكنت تمشي المستشفى بتخلي البت تحنن ليها النسوان الكبار .. طيلة فترة الاربع شهور الرقادهن المرأة في المستشفى.. البت سارة بقت حنانة ماهرة.. وعندها فنيات اكثر من المرأة المعلمة ذاتها .. والحريم بقن يقولن لي المرأة نحن عايزين تحننا سارة .. والمرأة الحنانة فرحت انو البت دي حتعيش امها .. وفعلنا حصل.. البت لامن امها اتخرجت من المستشفى.. ورجعو بيتهم.. الحريم بقو يجوها في البيت بالعشرات ..

وطول اليوم شغالة حنة.. وعاشت امها وقرت اخوها .. وعالجت امها لغاية ما بقت في امان الله .. والبت اتطورت.. لغاية ما اشترت بيت لمعلمتها من الحنة.. والان البت دي كبرت واتزوجت وعندها محل مشهور.. والعرايس بطلبوها طلب وحنتها بالشي الفلاني ..

وربنا كريم مابضيع عباده.. وزى مابقولو اهلنا.. ربنا ماشقالو حنكاً ضيعو ..

المقصود هنا من القصة دي.. انو مرات شغلك مع اصحاب الصنعة.. حتى لو ما مغطي معاك ماديا. يكفي انك تكسب خبرة وماتسمعو لي حكاية سبع صنايع والبخت ضايع .. ده كلام فاضي .. اذا عندك سبع صنايع مستحيل بختك يضيع ..

ونحن منتظرين الحاج ود الضريس يجي من السوق وعوض يطرح عليه الفكرة الجديدة .. ونشوف الحاج رايو شنو؟

في امان الله .. الى اللقاء ..

الفصل السابع

بعد الضهر كدا الحاج ود الضريس جا من السوق .. ريحتو كلها شمار وكسيرة .. وشخصيتو زول كاتم وكاضم .. وزول عامض غموض ماطيبيعي .. الاربعة وعشرين ساعة ساكت .. لو حصلت مشكلة. كبيرة وهو كان حاضرا .. وكنت تجي تسأله منها بقولك .. (حصل سوء تفاهم واتحلا) .. بس كدا تاني ما عندو زيادة .. يعني شخصيتو مختلفة من عوض اختلاف مية في مية.. يعني شخصيتو بتشبه الى حد كبير شخصية الولد الاصغر.. الاسمو حافظ البقرا في جامعة السودان .. حتى حافظ ناس البيت مسمنو.. رمسيس على التمثال بتاع رمسيس الفي القاهرة ..

المهم الحاج ود الضريس دخل.. واستحمى وسأل عوض سؤال واحد بس .. (خالك كيفنو آجنا؟) ..

وعوض طبعا يعجبك في الرص .. وترتيب الكلام.. مكنة بس ..

والله يا ابوي .الحمد لله طبعا وكنت مشيت من هنا.. لقيتو تعبان شديد .. وحالتو صعبة.. لكن الحمد لله.. هسي بقى في امن وامان.. ورجع شغله ومسك القدرة تب.. انا لامن اطمأنت عليهو حتى جيت .. بعدين والله شغلي الاشتغلتو ليهو.. كان موفق شديد .. والله هو براهو قاعد يقول لي ماشاء الله الشغل تمام .. وبقيت بعرف بظبط الشغل ظبط غريب .. والله يا ابوي اتعلمت الشغلة دي.. وبقت لي هواية .. وهسي والله كان القى لي قدرة في البلد دي .. في اي محل والله اسوي البدع .. وهسع انا كنت منتظر ك بي آخر صبر ..

داير اشوفك كان تلقى لي دبارة..لانو مافي شغل مشى معاي لي قدام .. انا حاسي القدرة دي واقعة لي تب .. وبراك بتشوف اها قلت شنو؟

وعوض ينضم وابوهو .. خاتي ايدو تحت حنكو يعاين ليهو .. ومستغرب في الزول ده .. سألو هو سؤال واحد .. قال ليهو خطبة وقدم فيها طلبات ههه والله غايتو عوض ده .. زول تحفة ..

قال ليهو ياعوض .. انا هسي سألتك من خالك بس .. الدخل القدرة والفول والشغل شنو؟ ..

عوض قال ليهو يا ابوي الكلام .. جاب الكلام وانا لقيت الفرصة .. طوالي خشيت بي موضوعي ههه .. اها هسي ماقلت لي رايك في المشروع ده شنو؟..

قال ليهو والله مشروع كويس.. وان شاء الله مافي مشكلة بتدبر .. اديني فرصة يومين كدا اشوف البحصل شنو.

وعوض منتظر اليومين ..

بس حصلت حاجة في النص كدا لخبطت اي شي ..

تاني يوم او ثالث يوم من عوض جا من مدني .. حافظ الحاج اخو عوض الصغير.. وهو في السنة الاخيرة في الجامعة .. رجع وحالتو ماكيسة كلو كلو .. ووشو مختوف .. وخشمو ناشف .. ومقلق قلق غريب .. ويدخل ويمرق.. ويتكلم براهو .. وشكلو خايف ومتوتر وبتلفت ..

وامو قعدت تعاين ليهو مرعوبة و خافت شديد .. وكوركت لي عوض .. عوض تعال شوف اخوك ده مالو ..

عوض جا جاري على امو .. لقاها جمب الاوضة البقعد فيها حافظ .. لقا حافظ قاعد في نص السرير .. ويهز في كرعيهو .. ويتحرك حركة غريبة .. زي الزول الخايف من حاجة ..

جا قعد جمبو .. قال ليهو انت مالك يا حافظ ؟ .. وحافظ مابتكلم بس يهمهم .. بعد شوية بقى يجيب كلام لافي السماء ولا في الارض ..

مرة يقول ليهم انا متابع من السي أي اي .. ومرة يقول ليهم ناس الامن مراقيني .. والناس كلها متابعاني وعارفي مطلوب .. ومرة يقول ليهم في زول سجل اسمي مع ناس داعش.. بدون ما انا اعرف .. ومرة يقول ليهم انا عندي نبوة جاية.. وحاصلح العالم ..

ومابي الاكل والشراب .. وامو دي خاة ايدها فوق خشمها وتبكي ..

وبتردد: كرعلي يا يمة والرمادة في خشمك يا مهدية بت العوض ..

وابوهو لمن جا خاف عليهو شديد .. وختفو وداهو الدكتور ..

وعوض معاهو .. وكل الفحوصات والتحاليل كانت سليمة ..

وحولوهم للطب النفسي والعصبي .. وامو دي بتبكي زي المات ليها زول .. ورفضت حكاية الطبيب النفسي دي .. طبعا في ناس عندهم عقدة من الطبيب النفسي .. ويعتبرو مجرد التفكير في الطب النفسي معناها خلاص ده مجنون .. وده مفهوم خطأ وتخلف .. لانو في الدول المتقدمة .. حتى الناس الكويسين .. بكون عندهم متابعات مع الاطباء النفسيين .. حتى في المشاكل العادية .. والتاثيرات البسيطة..

الزول بمشي براهو للدكتور النفسي والاستشاريين .. وبشوفوه موضوع عادي ..

المهم مهدية بت العوض كانت خائفة وحزينة حزن ماطبيعي .. لانو حاله دي ماحصلت عليهم قبل كدا .. لافي اسرتها هي لافي اسرة ابوهو .. وطبعا اول مافكرت في شيوخ البخرات والمحايات .. والحاجات الغريبة دي .. ابوهو كان زول وأعي ورفض الامور دي جملة وتفصيلا .. لانه سامع من العلماء انها غير جائزة ..

واصر يوديها للطب النفسي .. وداهو فعلا للدكتور .. والدكتور اول ماسأل من احتمالية تناول المخدرات .. قالو ليهو ده مستحيل .. لانو حافظ زول ملتزم .. ولاسجايير ولاسقوط .. حتى اصحابو ناس ملتزمين ومتدينين .. المهم ابوهو اصر يواصل ليهو علاج الطبيب النفسي .. بس العلاج كان بعمل ليهو تخشب في الجسم .. وتقل..ونشاف في الريق.. واكل كثير ونوم كثير..

لكن الحالة ياها الحالة.. غير انو بقى خامل والحركة الكثيرة خفت ..

وامو اصرت تبخرو بالبخرات في غياب الاب .. وعوض معارض في الموضوع ..

حتى عوض يوم فرتك ليها بخرة قدامها .. لقاها كلها طلاسوم ورموز وكلام غريب .. وتسطير وجداول .. وتربيعات .. وهي قالت ليهو مالك ومالا امكن دي اسرار الشيوخ ..

طبعا فعلا دي ياها الطلاسوم والرموز دي .. دجل وشعوذة محرمة ولايجوز العلاج بيها .. وهي علوم واوفاق .. تتعلق بالجن والشياطين .. زي ارقام التلفونات والبريد الالكتروني عندنا .. واي رقم ووفق يمثل نداء.. لملك من ملوك الجن .. والتحریم في قوله تعالى (وانه كان رجال من الانس يعوذون برجال من الجن فزادوهم رهقا") ..

لكن الحاجة مهدية كان مخها مقفول على الثقة في الشيوخ ..

طبعا" اسرة عوض في البداية كانو داسين حكاية المرض دي .. وخاتنو في غرفتو براهو ..

عشان في بعض الاسر بتعتبر المرض الزي ده عيب .. وفي المجتمع .. بكون الزول ده عندوسمعة سيئة.. قد تكون سبب في فشل حياتو ومستقبلو.. حتى لو بقى كويس .. وده برضو مفهوم والعيب هنا في نظرة المجتمع للمريض النفسي .. والمفهو الخطأ خطأ المفروض الناس تحاربو بشتى السبل والوسايل .. والناس المفروض تتعايش مع اي مرض كان .. لانو امتحان من الله واذا احب الله قوما ابتلاهم .. الناس حقو تستحي من الغش والسرقة والتبرج والانحلال .. ماتستحي من العيا الجاي من رينا ..

المهم غايو مهدية بت العوض .. شبعت الولد في الدخاخين .. ومافي اي تحسن .. بالعكس حافظ كل يوم ماشي في تدهور .. حالتو وصحتو والحبوب عملت ليهو زيادة في الوزن .. وعوض بقى متفرغ تماما. مع اخوهو في البيت ومراعيهو .. ونسى حكاية القدرة والفول ديك كلو كلو..

عوض في يوم من الايام حكى لواحد من اصحابو المقربين جدا .ساكن في الشارع الفاصل بين 13 و 14 .. حكى ليهو مشكلة حافظ .. والعلاجات والبخرات الماچابية غير الوهم والمرض .. قال ليهو والله يا عوض.. كان في واحد بعالج بالقران هنا في التاسعة.. وعلاجو بالرقية الشرعية .. يعني قرآن بس.. لافيهو بخرة ولامحابة .. وان

ا شفت بي عيني .. الناس بجو كيف .. وبعد العلاج بكونو كيف .. دي حاجة ربنا بسألني منها .. بس والله هسي
ماعارفو رحل وين.. لانو كان مؤجر هنا ..

قال ليهو ياريت يافواز تشوف لي الزول ده.. والله بالطريقة دي .. حافظ اخوي بدمر الى الابد ..

قال ليهو والله بسأل ليك منو .. لانو في ناس ببقو ليهو في التاسعة ذاتها.. وممكن نسأل الجيران .. يازول مافي
مشكلة انا باكر بجيك بالنجيزه .. وفعلاً فواز عرف انو الشيخ ده الان في بحري .. وعرف الوصف تمام .. ومشى كلم
عوض ..

المهم عوض مشى حكي للوالدة الموضوع ده .. وهي قالت ليهو والله انا ذاتي سمعت بيهو الاسم ده .. بس
ماحصل مشيت .. المهم ثاني يوم طوالي ركبو مشو ليهو في بحري ..

وحكو الحاصل كلللو .. وعوض طبعاً" ييعجبك بحكي في الموضوع بالتفاصيل الدقيقة .. وماخلا حاجة ..

حتى طبعة حافظ الكانت قبل المرض حكاها .. وما ادى الحجة اي فرصة تحكي ..

وحافظ قاعد يتلفت ويتفتف .. ويتكلم براهو .. زي الكأنو في زول قاعد جمبو وبشتم فيهو .. وهو برد في الشتايم
بس الكلام ما مفهوم. ومتوتر توتر غريب .. اول كلمة قال لمن الشيخ سألته .. قال ليهو بتحس بشنو يحافظ؟

قال ليهو انت عندك اجهزة تنصت؟؟ .. انت شغال مع المخابرات الامريكية؟؟ والشيخ بدا يقنع فيهو.. انو مافي
حاجة من الحاجات دي .. وبدأ القرآن الكريم يصدق في الارحاء ويفعل الافاعيل .. والولد من اول جلسة بدا يستفرغ
في المصابيح والبلاوي من بطنو حاجات سود وحاجات مخلوطة بي دم حكاية الماشافا مابصدقها .. نسأل الله
السلامة .. وبدا حافظ يتكلم في كلام غريب .. اسلوب مابشبه اسلوبو .. وذكر اسم بت معاهو في الجامعة .. وكانت
جلسة عبارة عن عجائب وغرائب.

المهم بعد نهاية الجلسة حافظ جاتو حالة اشبه بالهبوط .. وسكووون .. والشيخ قال ليهو ياجماعة الزول ده شارب
سحر والحمد لله الان خرج من بطنو زي ماشايفين .. بس في حاجة مهمة عايز اقولا ليكم .. اسم البت المذكور في
الجلسة .. لايعتمد ولايصدق .. لان الناطق على لسان حافظ .. هو الشيطان خادم السحر .. فكونو نصدق كلام
الشياطين في انسنة مسلمة .. فدا مامن العدل .. عشان كذا الكلام ده ما تتكلمو بيهو نهائي .. مهدية قالت ليهو
والله ياشيخنا نحن اساسا مرض حافظ مانضمنا بيهو .. ولا شغالين بالضرانا منو .. والضرانا خليناهو لي الله ..

المهم ولدنا يبقى كويس .. قال قال ليها ان شاء الله .. بس انتي يا حجة كتري الدعوات .. دعوة الوالد مستجابة ..
وتقرو ليهو المعوذات صباح ومساء .. وحدد ليهو جلسة تانية بعد يومين .. وحافظ تعبان وساكت ساااااي ..

وساقوهو للعربية متكل .. ومامعروف بعد يفيق من تعبتو دي بكون كيف. نشووووووووف

الى اللقاء ..

الفصل الثامن

لوملاحظين انو السحر المعمول لي حافظ مقصود به المحبة والجلب.. لكن المشكلة كان تأثيرا مغايرا .. السحر سبب ليهو هوس وقلق وخوف وتخايل واوهام .. لان السحر اصلا اهوج .. مرات تمشي مراة تعمل ليها سحر لي راجلا.. عشان مايتزوج فيها .. يقوم الراجل يجيهو سرطان .. واحدة تمشي تعمل ليها سحر لي ولدا عشان يطلق مرتو .. يقوم السحر يعمل ليهو صرعة .. والسبب ان السحرة في بلدنا ما عندهم خبرة كافية .. وقاعدن كنب ساي .. يعني حتى السحر مابعرفو يضبطوهو كويس ههه ..

على كل حال .. عشان مانفصل في حكاية سحر حافظ كثير.. الزول بعد ستة ايام بقى طبيعي .. بعد استفرغ كل السحر الشربو .. والاستفراغ كان مستمر ثلاث جلسات كل مرة يقل حتى انتهى تماما .. والولد رجع لطبيعته العادية .. بفضل الله وقوته .. واوقف العقاقير بالتدريج .. لان هذه العقاقير النوعية دي ذات تأثير ادماني ..

عوض كان سعيد .. والوالد كان متابع معاهم كل مراحل العلاج ومحنة وعدت الحمد لله ..

بعد يومين عوض مشى شحن رصيد.. واتصل على صاحبو صلاح في مدني .. وبعد التحايا والاكرام ..

قال ليهو ياخي انا بسأل من ميادة زولتك .. كيف الان ..؟

صلاح قال ليهو والله ميادة كل يوم نقول بتموت الليلة دي .. طبعا خلاص بقت في مراحل الاخيرة.. والله انا متأثر تأثير ما تتصورو .. البت عايشة على الحبوب. بس .. ودمها مرات يصل ادنى مستويات الخطورة

وكل بعد كم يوم ينقلو ليها دم ..

قال ليهو انت موش قلت كان في زول بقرا ليها قران؟

قال ليهو والله وقفوه لانها بقت تتعب في الجلسات ومافي فائدة ..

قال ليهو اها في القرابة الظهر ليها شنو؟ سحر، عين، مس شنو بالضبط؟ (عان عوض كمان بقى خبره هه) ..

قال ليهو والله ما عرفنا اي حاجة ودي المشكلة ..

قال ليهو يازول انا جاييك بي بشارة والله ..

عارف حافظ اخوي عيا وحصل ليهو وحصل ليهو .. ودينا هو لفلان وحصل حصل .. المهم حكا ليهو كل المعاناة بالتفصيل ..

وقال ليهو ياخي انا بنصحك كلم الناس ديل .. خليفهم يجيبوها لينا في الخرطوم .. انا بوصلهم للشيخ ده .. والحكاية دي على مسؤوليتي .. وانا بديكم تلفونو واتصلو اسألوهو ..

ومن هنا بدأت قصة السحر القاتل .. وعشان نكون عندنا المام كامل بموضوع الرواية لازم نفصل ..

• اها اتصل الولد الاسمو مصعب على الشيخ وشرح ليهو الحالة .. الشيخ قال ليهو ممكن تقدر تجاوبني على بعض الاسئلة قبل ماتجيبوها لي عشان افهم حاجة ..

قال ليهو دقيقة اديك الوالدة ..

الشيخ: السلام عليكم مرحب بيبك يا حجة ..

قالت ليهو عليكم السلام مرحب بيبك حبابك والله ..

قال من متين والبت دي بتعاني من الموضوع ده؟؟ .. قالت ليهو والله هسي مشت ليها لي شهرين ..

قال ليها ممكن أسالك من قبال مايجيها المرض ده .. في بعض الاعراض عندها ولا؟

هل كانت بتحس بي خلعة في النوم؟ قالت ليهو نعم

كانت بتشوف منامات مخيفة .. قالت ليهو نعم ..

كانت بتحس بي ضيق وخنقة زي المقفولة في علبة .. قالت ليهو والله لامن تقعد تبكي .. كان عندها سرحان ونسيان وعدم تركيز. قالت ليهو صاالح ..

قال ليها يا حجة جيبو البت دي سريع مهما حصل ..

قالت ليهو حاضرين ان شاء الله .. بكرة كان الله اذا العافية نحن معاك ..

طوالي يازول اتصلو على اهلهم في الديوم الشرقية .. قالو ليهو نحن بكرة جايين ميادة وجايين .. للعلاج بالقران .. واتصلو على صلاح .. وصلاح اتصل على عوض .. والتلفونات بقت تتخابت .. والناس كلهم باقين استاند باي .. لوصول ميادة للخرطوم للعلاج ..

صلاح قال لي عوض .. انا ياعوض لازم اجي مع الناس ديل .. لكن ما ح اقعد معاهم في الديوم .. انا بجيك في الثورة .. عوض قال ليهو ياسلاام ياخي .. والله ده احلا خبر .. ياخي والله الثورة وامدرمان كلها تتشرف بيبك .. وربني بتصل متين؟ عشان اتلقاك في الموقف ..

قال ليهو بس انت لاقيني في الشهداء امدرمان .. انا عندي غشوة لزول في الشهداء وبعداك نمشي البيت ..

اها خالك وبتو ماعنك منهم اخبار؟ .. قال ليهو كدي انت اصل خليهو خالي وبتو .. انا ديل ناس مسحتهم من فوائل حياتي وخلص ..

قال ليهو طيب انسى .. باكر نتلاقي ان شاء الله .. بيناتنا التلفون ..

وباكر عوض قام من الصباح .. بضرب لي صلاح .. انتو وين؟؟ .. قال ليهو نحن يادوب اتحركنا ومتابع معاهم .. واتاكدو من وجود الشيخ في بحري .. وحجزو للبت .. وكانو خايفين من الزحمة والانتظار .. لانو بالجد البت حالتها لاتستحمل ..

حتى عوض اتصل واكد على الكلام ده .. وكان مهتم اهتمام شديد.

اها يازول المهم بي قدرة قادر .. ومن عناء السفر وصلو الديوم الشرقية .. واخذو المواعيد على الساعة 4 .. يمشو بحري .. الناس الفي الديوم الشرقية دي ناس خالتها وعندهم بتهم دكتورة بتاعة امتياز

وقعدت تتناقش معاهم .. هسي عليك الله جايين البت من هناك عشان يقررو ليها قران؟؟ .. القران في مدني مافي؟؟ .. ده شنو الجهل والتخلف ده؟ .. البت معروف مرضها انيميا حادة .. وبتاخذ في علاج. واي حركة مامن صالحها .. خالتها ام ميادة قالت ليها .. اسمعي يا زيزو خلي دكترتك لي روحك نحن عارفين بنسوي في شنو ..

البت يهدي بنعالج فيها شهرين .. مابقت كويسة ..

قالت ليها كان تجيبوها للدكاترة الهنا في الخرطوم .. ام ميادة (ختتها ليها في حنانها) قالت ليها .. الدكاترة في مدني مافي؟؟ ..

طيب . معلومة مهمة شديد ..

طبعا" يا جماعة اقول ليكم الكلام ده في الموضوع حسب مانقلته مجلة الجمعية الطبية الامريكية ..

وانا بقولو بتصرف واختصار .. الانيميا .. هي فقر الدم ..

نقصان في الهموقلين .. وتناقص كريات الدم الحمراء .. مما يعوق وصول الاكسجين الى اجهزة الجسم الحيوية .. بكفاءة طبيعية ..

واعراضه ..

ضيق في التنفس مع بذل أقل مجهود

• الشعور بالتعب الشديد

• شحوب الوجه

• عدم القدرة على تحمل الطقس البارد.

• النبض السريع وخفقان في القلب.

• الصداع. الدوار الاستفراغ وغيرها ..

وفي النهاية يؤدي الى هبوط الدورة الدموية وفشل القلب.

ونهاية الحياة ..

اسبابو .. قد يحصل من نزيف داخلي .. او من ازباد النزف في الدروة الشهرية .. او نقص في الحديد ..

أو تكسير كرات الدم الحمراء .. وتكلم عن الاخيرة دي لانها بتهمنا في القصة ..

خلايا الدم الحمراء عادة بتعيش لمدة 120 يوما.. قبل ما يقوم الجسم بتكسيورها واستبدالها.

وبعض الأمراض الوراثية التي تؤثر على الخلايا الحمراء أو الهيموجلوبين قد تؤدي إلى زيادة سرعة تكسير الخلايا نتيجة خلل في الجهاز المناعي للجسم.. او لاسباب غير معروفة (وده هنا ياهو المابقدرو عليه الجماعة ديل ..)

وطبعا .. علاج فقر الدم بيعتمد على السبب الكامن وراءه. قد يحتاج المريض إلى تحسين النظام الغذائي الخاص به.. أو إذا كان هناك نقص شديد في فيتامين ب 12، فقد ينصح الطبيب بتناول مكملات من الحديد وحامض الفوليك أو الفيتامين.

وفي حالات فقر الدم الشديد، قد يحتاج المريض إلى نقل دم وفي حالات الأمراض المزمنة .. يجب تعويض الهرمون المحفز لإنتاج الخلايا الحمراء.

المهم دي معلومة كدا في النص عشان يكون عندنا فكرة عن الانيميا وفقر الدم ..

وبالرغم من كل العلاجات دي .. برضو حالة ميادة ما اتحسننت .. وكنت الدكتور بت خالتها شافت العلاجات حقاتها .. لقتها ياهو صحيحة مية في المية .. واستغربت في التكسير المستمر .. ليه ياربي ..

قالت غريبة والله .. خالتها ام ميادة قالت ليها كل الدكاترة الفي مدني .. بقولو غريبة والله بتاعتك دي.. عشان كدا نحن جينا للعلاج بالقران ..

قالت ليها مافي مشكلة ياخاله انا ذاتي ماشة معاكم احتمال يكون عندي حاجة كدا ولا كدا ..

قالت ليها خلاص اجهزي الساعة 4 مواعيدنا معاهو ..

وفعلا الساعة 4 مشو للشيخ ولقوه حاجز ليهم حجز استثنائي عشان عوض كلمه بي حالة البيت .. وصلت البيت .. حالتها تخلي الكافر يبكي .. جسمها هزيل وعيونها مغورقات. ووشها شاحب .. وكفيها ديل بيضاء شديد .. وشفافها ناشفة لامن مغبشة ..

ومركبين ليها فراشة جات بيها من مدني .. وماشي بالتلتلة اخوها من جنبه. وامها من جنبه ..

بعد السلام وحمدلله على السلامة .. وبدا الشيخ يسأل في البت ..

السلام عليكم مياده بتقدرني تجاوبيني على الاسئلة دي؟؟ بسيطة بس..

قالت ليهو ايوة ان شاء الله .. وصوتها ضعيف ورايح رايح .. زي الزول الكان في المظاهرات .. وجا مضروب ..

المهم سألها زي كم سؤال كدا .. عن اعراض لامراض هو يعرفها براهو ..

ومن ضمن الاسئلة قال ليها انتي لمن تكوني براك بتحسي بشنو؟ قالت يهو بحس باني عايزة اموت بس ..

قال ليها قبل المرض .. كنتي بتشوفي شنو .. في النوم بشكل متكرر .. قالت ليهو اكتر حاجة بشوف الناس الميتين .. اهلي وعمي اتوفي قبل ثلاث سنة .. واخت صحبتي .. ماتت في حادث .. وبشوفهم كانهم احياء .. دايمدا دائما بشوف الميتين نادرا اشوف الاحياء ..

وبشوف المقابر كثير .. وشكل القبور والشواهد المكتوب عليها نسألکم الفاتحة ..

هنا الشيخ قال ليها والاضح خلاص نبدا ..

طبعا ياجماعة دي بالضبط اعراض السحر القاتل المدفون في القبور ..

اها قبل بداية القراءة.. امها قالت ليهو عارف يا شيخنا نحن الوقفنا من القرابة .. انو البت دي بتتعب في القرابة تقرب تموت ..

قال ليها اطمئني يا حجة بنديها الجرعة الخفيفة .. والدكتور ديك تعاالين ..

بعد بدأت القراءة والقراءن نشر عبيره .. في الافاق .. وتنزلت رحمت الله من السماء تترا .. (بمدلول قوله فاستمعوا اليه وانصتوا لعلکم ترحمون) .. وبدأت العجائب تظهر في الافق .. وتعال شوف الحصل .. دخلت البت في غيبوبة كانها ميتة الى نهاية الجلسة ..

وبعد نهاية الجلسة بدأت تتكلم بصوت عال.. وغاضب جدا .. ((انا فلانة الفلانية .. انتو مابتعرفوني .. انا طلبتها لي ولدي.. في حفلة ناس فلان في كسلا. وهي ابت .. وانا مشيت عملت ليها العمل عند الفكي .. قلت ليهو زي ما حرققت قلبي .. انت تحرق دمها .. وياهودا دمها اتحرق .. انا ما بخليها الا تموت ..

انتو لو وديتوها لاي مكان ماح تبقى كويسة .. دي خلاص بقت في عداد الاموات .. !!... معقول ياجماعة!! في مسلم بعمل كدا في انسانة مسلمة .؟؟ نسأل الله العاقبة ..

الى اللقاء ..

الفصل التاسع

نحن في الحالة دي وفي الوضع الغريب ده البت امها مهجومة واخوها متنشن ..

فجأة وبدون مقدمات البت الدكتور بدت ترجف وترتعد.. ودموعها شوووو كابات .. الشيخ مراكز معاها كتير .. لان السحر القاتل كان مسيطر على اهتمامو .. الحالة بتاعة ميادة كانت صعبة وحساسة .. والشيخ ما رد على الكلام الطالع من ميادة .. ولا سأل اي سؤال .. استمع للكلام ده وسكت ..

بعد اربعة او خمسة دقائق .. ميادة فتحت عيونها .. وما كانت تعبانة.. لان الجلسة كانت من العيار الخفيف ..

بس قالت زيزو مالا؟.. زيزو دي الدكتور اسمها عراز .. والدكتور فتحت عيونها وقشيت دموعها.. وظاهر عليها مرعوبة من الحست بيهو في جسمها.. لكن بتحاول تخفي .. (طبعاً" الدكتور عندها عارض قدر الضربة) ..

قالت ليها مافي شي ياميادة.. انا كويسة .. انتي كويسة؟ .. قالت ليها كويسة الحمد لله ..

الام طوالي قالت ليهو في شنو ياشيخنا؟؟ .. قال ليها ميادة عندها سحر.. لكن ان شاء الله ينتهي .. ما قال ليهم سحر قاتل .. لانو الحريم ممكن الخوف يكون سبب كافي للموت

وقال ليهم ماتشيلو اي هم.. ربنا قال (ولايفلح الساحر حيث اتى) .. وقال (ماجئتم به السحر ان الله سيبطله ان الله لا يصلح عمل المفسدين ويحق الله الحق بكلماته ولو كره المجرمون) زي ماسمعتو الايات في اثناء القراءة ..

قالت ليهو طيب العلاج شنو؟ قال ليها العلاج كلام الله العظيم بس اصبري يا حجه. النسأل ميادة من الحاصل ..

ميادة قالت والله انا حاسة نفسي زي الواقعة لي بير .. وشفت حاجات كثيرة وحسيت بي خوف غريب ..

قال ليها ما متذكرة ولا حاجة من الشوفتيهو تحكيهو لينا .. قالت ايدا والله. لكن حاسة بي حاجة في ضهري طقت شديد.. انا قلت ضهري افتتح .. قال ليها .. الله اكبر دي اول البشاير يا ميادة.. دي عقدة أنفكت.. ان شاء الله تكوني كويسة باذن الله تعالى ..

هسي انتو امشو البيت.. خلوها ترتاح وتاكل فواكة بسيطة .. ولازم تقري سورة الفلق كدا وسورة الناس كدا ..

واصلو ابا يسأل الدكتور دي عن اي شي ..

لانها قبيل اول ماجات قعدت في الجلسة.. جات بي نفسيات قرفانة.. وقعدت قعدة استفزازية .. خلفت كراعها .. وربعت ايديها .. وبقت تعالين معاينة استفزازية.. زي الزول المامقتنع باي حاجة.. والشيخ عامل رايح ..

المهم الجماعة طلعو دي الجلسة الاولى .. وكانت القراءة كشفية عامة للسحر والعين والمس ..

عوض وصلاص جو من الثورة متاخرين بعد الجلسة انتهت.. ولاقوهم برة وسألو من الحاصل .. وحكو ليهم الحاصل .. صلاح وعوض دخلو للشيخ يسلمو .. وناس ميادة مشو اليوم الشرقية بالامجاد ..

وهم في الشارع الدكتور قالت .. والله انا حصلت علي حالة.. قربت اصرخ وكنت ماسكة نفسي بالجلالة .. كان القراءة استمرت دقيقتين تاني.. كان جاتي غيبوبة .. ده شنو ده الحصل لي ده؟

والله ماكنت مقتنعة من اساسو .. وام ميادة تعالين ليها .. واصلو ابت تتكلم معاها .. بس قالت ليها خلاص لازم تواصلني علاجك انتي عيانة يابتي ..

ميادة كانت مرتاحة نفسيا.. وحاسة بانها عندها امل تبقى كويسة ..

ومن الشارع اشترو ليها فواكة.. وصلت البيت واكلت وشربت عصير.. وما استفرغت.. ونامت وقامت احسن ..

• بس قالت ليهم انا شفت في الحلم مناظر زي الشفتها في جلسة القران ..

بس شفت مقابر جمبها جبل.

وكانت مواصلة في الفايتميات وحبوب الحديد والحاجات دي بانتظام ..

اها وكث جات في الجلسة الثانية كانت حالتها احسن .. وماشة كويس .. والشيخ استبشر خير .. وقال ماشاء الله ميادة الليلة احسن. بس امها قالت ليهو والله ياشيخنا كثير بتتحسن ونقول بقت كويسة.. فجأة تنتكس وتبقى على الموت .. قال ليها ان شاء الله تاني مافي انتكاسة ..

والدكتورة جات معاهم الجلسة الثانية بررضو.. وكانت المرة دي مختلفة في طريقة قعدتها.. وفي طريقة نظرتها وكلامها.. (اها ماقلنتو مامقتعين!!) ..

المهم بدت القراءة .. وميادة من اول قراية ايات ابطال السحر تعبت بس التعب اخف .. والصوت الكان بتكلم جواها بدا الكلام في اثناء القراءة.. كان مرهق وتعبان .. واقل غضبا .. وكان يبدو يائساً ..

وبتقول .. ياناس .. ياشيخ تعبتوني .. وخربتو اي حاجة .. خلاص فكوني انا طالعة .. انا ذاتي بقيت عيانة فكوني انا طالعة ..

هنا الشيخ رد عليها.. قال السحر ده مكانو وين؟؟ .. قالت مدفون في كسلا .. في مقابر الختمية .. مقابر الضريح.. الضريح بتعرفوهو .. ضريح سيدي الحسن ..

امشو طلعهو بطلوهو.. وبتبقى كويسة.. انا ذاتي زهجت ومليت ..

شنو شغالين لينا فلق فلق فلق .. ونقائات في العقد.. وبتاع .. دي اكر سورة نحن بنكرها ..

فجأة كذا البت فتحت..

واخوها وامها ديل حاصل عليهم ذهول غريب ..

والدكتورة واقعة على الكنبه زي النايمة لسع مافتحت ..

وكونها اتاثرت في الجلسة المركزة على السحر.. معناها برضها مقشوفة بي سحر.. مسكينة يادكتورة زيزو .. بس رينا بحبك جابك للعلاج غصبا" عنك.. عشان يفرج عنك ..

كنت عمرك كلو حتكوني عانس.. الا ان يشاء الله ..

المهم خلونا مع ميادة .. ميادة قالت والله انا شفت المقابر دي تاني يا امي .. ووصفت مقابر الختمية وصف دقيق .. وقالت شايقة دخان طالع من قبر .. والقبر دة واقع في الجبهة الشمالية الغربية .. ووصفتو وصف عجيب .. يعني بالضبط ..

حتى اسم صاحب القبر التالت منه .. والغريبة القبر ده لافوقو شاهد ولافوقو كتابه ..

الشيخ قال ليهم يلا ياجماعة دايرين زول يكون شجاع.. ويمشي يشوف الحاصل ده .. يطلع المصيبة دي يجيبها ..

اخوها قال ليهو بسيطة.. هسي انا بتصل على ياسين سعيد كذا معارف .. اوصف ليهو يطلعو ..

ويرسلو لينا بالباصات ..

الشيخ قال ليهم لو طلع الوصف حقيقة .. والسحر اتلقى خليهو يدخلو في كيس.. او يقفلو في علبة محكمة. ويرسلو لينا هنا ..

بعد شوية الدكتورة فتحت وبقت تتلفت .. وقالو ليها حمد لله على السلامة .. مالك؟؟ قالت والله معارفة الحصل لي شنو ..

المهم بقو طالعين بعد نهاية الجلسة والمفروض الجلسة الثالثة يجو .. ويجيبو معاهم السحر .. ده لو اتلقى حقيقة ..

بعد هم طلعو الدكتوراة ماطلعت طوالي .. وقفت شوية وقالت للشيخ .. والله ياشيخ انا عندي مشكلة .. وما كنت قايلها ممكن يكون ليها علاقة بالعلاج ده ..

قال ليها مشكلتك شنو؟ قالت ليهو والله قدر مايجيني عريس .. ويكون ماشي كويس .. فجأة كدا يتلاشى بدون اي اسباب مقنعة .. والغريبة انا ما برفضو .. بس هو بقطع اتصالاتو وتاني بقعد يتهرب .. وفي واحد ادين بواجهوني عدل يقولو لي لو جاك زول ماترددي .. والله لمن اتعقدت من روجي .. وزى ماعارف العمر بيمشي .. والناس ذاتهم اكلو لحمي ..

الشيخ قال ليها ان شاء الله فرجت باذن الله .. بس ماتنسي الاستخارة في اي زول يتقدم ليك .. وواصل جلساتك لانك عندك سحر عوارض لمنع الزواج زي ما ملاحظة .. لغاية مايخلص تماما ..

قالت ليهو السحر العملو لي منو؟ قال ليها العلم عند الله .. وحتى لو انا عارف ماممكن اقول ليك .. لانها دي فتنه المهم تتعالجي وتتحصني .. والزول الضراك ربنا كفيل بامرهم .. قالت ليهو ونعم بالله .. وطلعت .. بنفسيات طيبة والحمد لله ..

عوض وصلاحي متابعين والله بي كل جدية .. واهتمام ويوميا بجو من الثورة يشوفو الحاصل شنو ويرجعو .. ولمن سمعو بي حكاية السحر المدفون في كسلا .. قالو لازم يسافرو كسلا يطلعوهو هم بي نفسهم .. اخو ميادة قال ليهم لالا .. اول حاجة مافي زمن تسافرو وتجو راجعين .. نختسر الطريق ونضرب لي ياسين .. بعدين ياسين ديك بلدو .. ويعرف يمشي المقابر متين .. وفي سرية تامة يتصرف ..

الكلام ده وهم طالعين من الشيخ وجنب الباب بتكلمو .. اها يازول وكت وصلو البيت مصعب اتصل على ياسين .. في كسلا هوود خالو باللفة كدا .. ياسين ده اخو الكان عرس السنة الفاتت وفي زواجو حصلت القصة .. لي ميادة .. والمرأة لاقتها هناك .. يعني السحر مدفون ليهو اكثر من سنة .. وما اتنفذ الا قبل شهرين بس .. شفت كيف؟ ..

للمعلومية السحر عندو فترة بناء .. او بمصطلح طبي اكثر بنسميها فترة حضانة .. قد يكون السحر مدفون فترة سنة ما ياثرب .. ويبدا تاثير بعد كدا .. لكن نادرا ما ياثرب السحر في نفس اللحظة الاندفن فيها .. طيب ..

اها اتصل مصعب على ياسين وقال ليهو خت بالك معاي كويس .. ميادة حاصل ليها كيت كيت .. ورصة ليهو القصة من اولها لي اخرها .. بس ماقال ليهو اسم المرأة العملت السحر .. على حسب وصية الشيخ ..

قال ليهو انت تتصرف وتمشي تطلع الحاجة دي .. وتختها في كيس او علبة .. وترسلا لي مع البصات بتاعة كسلا مع اي زول بتعرفو انا بلاقيهم في الموقف ..

ياسين قال ليهو طيب الموضوع ده ما بضرني .. والله انا لاوزت عدل يامعلم .. قال ليهو افو .. حتى لو بضرني بتخلي اختك تروح عشان انت خايف .. قال ليهو ابدأ والله .. بهظر .. قال ليهو بعدين ده ما معمول بي اسمك مابعمل ليك حاجة انت ..

قال ليهو خلاص انا هسي بمشي المقابر .. ولمن اكون هناك بديك تلفون توصف لي وصف دقيق ..

وياسين ركب طوالي مشى الختمية ومع اللفة بتاعة المقابر نزل طوالي واتصل على مصعب ..

مصعب سلم التلفون لي اختو ميادة قال ليها ده ياسين ود خالك سعيد في كسلا وصفي ليهو بالحنة ..

والبت مسكت التلفون وفجأة صوتها اتغير زي الصوت الكان في الجلسة يعني استحضررت .. وتعال شوف ..

الى اللقاء ..

الفصل العاشر

ميادة ماسكة التلفون وتهمهم .. وبتقول ليهو دقيقة دقيقة ماتطلعو .. دقيقة دقيقة .. وهو بقول ليها ميادة كيف حالك؟ .. قالت ليهو ميادة تطلع عينك ياغي ..

قال ليها .. بسم الله الرحمن الرحيم.. يابت مالك؟ .. قالت ليهو ملالة تملك .. وجدعت التلفون .. في السرير .. مصعب شال التلفون وقال لي.. ياسين ياسين.. معليش ياخي البت دي ماطبيعية.. انتظر بس دقائق ماتمشي ..

قال ليهو ياخي والله انا خوفت وشعرجلدي كلو قام ..

قال ليهو اصبر بس شوية عليك الله.. برجع ليك انا وقفل منو التلفون ..

اها اول ماقفلت المكالمة البت رجعت طبيعية .. اخوها قال ليها ميادة حاولي استجمعي قواك.. ووصفي لي انا بكلمو ..

قالت ليهو حاضر.. وبدت توصف لي اخوها حفظ الوصف واتصل عليهو تاني .. المهم في النهاية الولد قال والله الحنة دي بالضبط مالقيت فيها حاجة .. بس لقيت خيط صغير كدا مرتبط ..

قال ليهو فتش كويس .. ماتستعجل والخيط ده ذاتو ماتجدعو احتمال يكون ياهو المصيبة ذاتها ..

المهم الولد ياسين فتش ومالقي حاجة غير الخيط ده ..

مصعب قال ليهو اصبر .. دقائق .. برجع ليك بتلفون خليك في مكانك .. خمسة دقائق بس

مصعب اتصل على الشيخ.. قال ليهو الزول الفي كسلا لقي في المقابر خيط مرتبط.. هل ممكن يكون ياهو السحر؟؟

الشيخ قال ليهو .. والله الله اعلم.. بس انت ممكن تتأكد منو بي طريقة .. اللهي انك تقعد جم ميادة وتقول.. اللهم ابطل السحر المعقود.. بصوت عالي سبعة مرات .. لو اتاثر معناها ياهو .. لو عادية معناها مالقيتوهو ..

وفعلا مصعب قعد جمبها يقول اللهم ابطل السحر المعقود .. اللهم ابطل السحر المعقود.. بصوت عالي .. في المرة الثانية بس البت صرخت.. امو جات جارية من جوة بتقول ليهو ده شنو يا مصعب داير تكتلها ..؟؟

قال ليها دقيقة يا امي بفهمك .. ورجع طوالي لي ياسين بالتلفون.. قال ليهو مبروك يا عمك.. الموضوع ياهو ..

قال ليهو مقعول الخيط ده هسي سبب المرض كلو

؟؟ .. والله ماقدار اصدق .. والله هسي انا قربت اجدعو .. انت عارف البتاع ده ولا مدفون كويس .. طرفو برة في السهلة .. مصعب قال ليهو اوعك تفرط فيهو.. بس شوفلك كيس دخلو فيهو .. ودخلو في علبة واقفلو تماما.. ورسلو ليها مع اي زول ..

وبي كدا انفتح باب الامل الكبير في وش الاسرة دي .. وسبحان الله ..

بس لسه السحر ده ماممكن ينتهي الا تتفك العقد دي واحدة واحدة .. او بطريقة انهاء التأثير عن الهدف ..

ودي بوريكم ليها بعد شوية يعني شنو. انهاء التأثير من الهدف؟

.. المهم ياجماعة الحصل في القصة انو الولد اتاخريومين تقريبا ما رسل الامانة من كسلا..

وكل مرة يقول مالقيت زول اثق فيهو .. واطنو لقي واحد بس من اصحابو .. وذاك خاف لمن كلمو قال ليهو ده كدا كدا.. ورفض يشيلو .. قاليهو امشي كدا ياعمك.. نحن الفينا مكفينا هه

الجماعة جو استشارو الشيخ.. وقالو ليهو ممكن نساfer نجيبو ونجي .. قال ليهم مافي مشكلة انتو بتثقو في الزول ده الاسمو ياسين ده .. قالو ليهو طبعاً .. ثقة عمياء

قال ليهم اضربو لي ليهو وادوني ليهو في التلفون ..

اتصلو عليهو .. وادوهو اتكلم مع الشيخ الشيخ قال ليهو قال ليهو اسمع يا ياسين انت حافظ الاخلاص والفلق والناس حفظ صحيح؟؟ كدي اقراهن لي ..

قراها صحيحة مية المية .. قال ليهو طيب .. جيب صحن موية

واقرا فيهو الاخلاص سبعة والفلق سبعة. والناس سبعة ..

وارمي الخيط جواها ولما تحس بيهو اتبلا تماما .. فك العقد واحدة واحدة ..

قال ليهو حاضر هسي انا بنفذ العملية دي .. قال ليهو بعد تخلص ارجع لينا بي تلفون .. الكلام ده كان قبل الجلسة الرابعة بي دقائق بس ..

الشيخ قال ليهم انتظرو لغاية ما الزول ده يورينا عمل شنو؟؟

بعد عشرة دقائق اتصل ياسين وقال عملت الموضوع زي ما قال الشيخ ..

وطوالي بدأت الجلسة .. وكانت الجلسة رقم 4 .. الدكتورة عزاز .. اتاثر تأثير خفيف كانت دموع بتنزل منها بي غزارة زي البتقطع ليها في بصل .. وبعد نهاية الجلسة قشت دموعها وكانت احسن من الجلسة الفاتت كثير ..

اما ميادة .. تتخيل البت قاعدة في الجلسة طبيعية مية المية ولاشي ما حصل ليها.. لا داخت ولا اتكلمت ولا تعبت بس مغمضة لغاية نهاية الجلسة.. وفتحت قالت انا ما حصل لي اي شي .. انا طبيعية وكانت مندهشة.. لأول مرة تسمع الايات دي وتكون طبيعية ..

هو اساسا قبل ينفك السحر كانت ماشة في تحسن مطرد لكن كدا (فوق الحق وبطل ماكانو يعملون) ..

وبي كدا تأكد لدينا صدق المعلومات عن السحر المدفون في كسلا وانتهى الامر الحمد لله ..

طيب هنا في معلومة مهمة وسؤال بطرح نفسه ..

يعني مثلاً انا لو معمول لي سحر.. وما اتوفقت اعرف مكانو واخراجو .. ما ح اتعالج مثلاً؟؟

الاجابة كالاتي ..

السحر بتكون من حاجتين .. مصدر وهدف .. او ممكن تقول ارسال واستقبال

لايشغل السحر بكامل قوته الابوجود المصدر والهدف ..

كيف؟؟.. المصدر السحر المدفون اللهو الخيط ده ..

والهدف اللهو الاثر الروحي في جسم ميادة .. كويس؟؟

يلا لمن انت ماتتوفق لابطال مفعول المصدر اللهو الخيط .. بتقوم تقرا علي الهدف اللهو المريض نفسو .. فبأبطال التأثير في جسمه .. بكون السحر المدفون داك فقد فعاليتو طوالي .. يبقى ما عندو اي تأثير .. عبارة عن خيط ساي مدفون ..

ارجو انو كدا تكون الفكرة وضحت .. يعني حتى لو ما اتلقى السحر برضو القران ببطلو اينما كان والحمد لله على نعمة القران ..

اها نرجع للقصة طبعاً.. الشيخ قال ليهم ماتسافرو مدني الا بعد اسبوع تقريبا .. حتى نتأكد من نتائج الفحص الطبي .. اخر مرة قستو الدم متين؟ ..

قال ليهو من يوم جينا من مدني تاني ما قسنا هو .. لانها ما تعبت ولا احتاجت ليهو .. شفناها ماشة في تحسن والاستفراغ وقف والدوخة والفتور راحن ..

قال ليهو يومين كدا وامشو افحصو وروني النتيجة .. وباقي ليونا جلسة واحدة بس بعد اسبوع للتأكد والتحصين .. المهم قامو طلعو والدكتورة اخدت مواعيد لي نفسها قبل الاسبوع ..

وجات الجلسة بعد ثلاثة ايام تقريبا معاها امها .. وكانت الجلسة مركزة على المس وعارض الزواج .. وبفضل الله انتهى في نفس الجلسة .. وقالت انو ميادة بقت طبيعية مية المية .. وبقت تأكل اي حاجة.. وحتى صحتها اصلحت الحمد لله والناس متفائلين بالخير .. وبحمدو في ربنا .. وبدعو ليك ..

المهم ياجماعة للاختصار بعد اسبوع من بطلان السحر القاتل.. اتصل مصعب اخو ميادة على الشيخ وقال ليهو عملت تحليل الدم هسي .. وماكلت اي زول .. قلت اكلت انت اول زول .. لقيت الهموقليين عامل 73% ياشيخ .وطبعاً" دي نسبة ماكنا نحلم بيها .. وجايينك بكرة ان شاء الله .. اللهم لك الحمد .. الكلام ده كان زي الساعة خمسة عصراً ..

وعوض كل مرة يشيل ويتصل .. وصلاح ده فرحان لدرجة ماتخيلوها .. اها في نفس يوم التحليل .. بالليل مشو صلاح وعوض للديوم الشرقية .. مواعدين مصعب يطلعو مع بعض ..

وقعدو شربو الشاي .. وكان يوم فرحة ماتخيلوها .. والناس ديل كلهم قاعدين في الحوش برة بعد المغرب .. ويتونسو .. مصعب اخو ميادة قال.. ياجماعة والله انا طالب من خالتي دي طلب .. كان رفضتو لي بسافر كسلا طوالي ... خالتو قالت ليهو اطلب عيوني يا حبيبي .. قال ليها تحنسي لي عزاز دي تقبل بي .. قالت ليهو عزاز لاقياك وين المغفلة .. هي قالت ليك مايباك؟ قال ليها الشهادة لله ماسألتها ..

قامت عزاز دخلت جوة .. مامعروف مالا؟ ياربي خجلانة؟ ولا زعلانة ولا شنو؟

ام ميادة قالت لي ميادة خشي عليها انتي ياميادة.. شوفيها مالا..

ميادة دخلت عليها لقتها بتبكي .. قالت ليها مالك يا عزاز .. قالت ليها والله انا ماكنت بحلم انو مصعب يقول عاوزني .. والله يا ميادة ده يوم المني .. انا ببكي بالفرحة .. وكوني ح اكون في مدني مع ناس خالتي.. والله ما تتخلي فرحتي ان شاء الله يارب يكون جادي .. قالت ليها كيف ماجادي هو لعب هو .. والله يقول كدا ولا كدا طوالي نسافر ليهو كسلا ههههه ..

ميادة طلعت برة قالت لي مصعب اخوها مبروك ياوهم هه.. قال ليها بالجد؟؟ .. قالت ليهو اي بالجد لكن عمرك ما عندك اوتوكيت .. هسي ده كلام بقولوهو بالطريقة دي؟ كان اول حاجة تتأكد من مشاعرها قبل ماتقول عوارتك دي ..

قال ليها انتي ماعارفة اخوك بحب يخت الناس امام الامر الواقع ..

قالت ليهو غايو المرة دي نجحت الحمد لله ..

ام ميادة قالت ياجماعة والله فرحتين في يو واحد كدا بجيني سكري حرام عيلكم ياناس .. حرام عليكم ..

قام صلاح قال ليها ياخالتي انا داير اديك واحدة تالته احتمال تجيك صدمة .. قالت ليهو اها ياربي تطف ..

قال ليها احتمال نحن بداية الشهر الجاي نجيكم لي ميادة .. قالت ليهو لالا انت لازم تصبر شوية .. قال ليها لكن انا كلمت ابوي البارح ياخالتي ووافق ..

قالت ليهو خلاص دام كدي.. الفيه خير رينا يسويها .. رينا يديكم العافية .. والله انا الليلة بي فرحتي بي ميادة .. كان في زول قال تعال ندقك بمشي ليهو ههههه

المهم انتو هسي اطلعو امشو لي مشواركم وماتتخرو عشان باكر عندنا مواعيد مع الشيخ ..

الجماعة طلعو مشو حوش السمك الثلاثة .. عوض الحبيب .. وصلاح. ومصعب .. وبتونسو الثلاثة .. عوض ساكت ساي .. وكل مرة يتبسم .. وفرحان انو رينا نصره .. طبعا هو الاقتح للناس ديل يجو يتعالجو بي كلام الله .. عشان كدا حاسي بي الانجاز .. واكيد رينا ماضيح حقو ..

اها وكث قعدو فوق الطريزة بتاعة العشاء .. عوض قال ليهو والله كل واحد فيكم امورو وضحت الا انا.. سافرت مدني وجيت بي خفي حنين .. والله شرابات حنين ذاتهن مالميت فيهن.. الحمد لله.. عايتو ..

صلاح قال ليهو والله ياصلاح انت زول محظوظ .. وبني سفريتك لي مدني دي انقذت انسانة من موت محقق ..

ياخي شوف سفريتك لي مدني دي .. اول حاجة كانت سبب في انو تعرفني واعرفك .. وكانت سبب في علاج ميادة هسي انت لو ماجيت مدني كان يحصل شنو .. المهم وتانيا كنت السبب في انو مصعب يشوف عزاز بعد عشرة سنة وتعجبو ويموت فيها فجأة كدا .. انت تاني داير شنو ياعمك.. والله انت اسعد مخلوق ..

عوض قال ليهو والله صدقت .. ياخي انا فرحان بالموضوع زي ما فرحت بي علاج حافظ اخوي والله ..

لكن اقول ليكم حاجة .. انا قعد افكر في حركة كدا ماعارف نتيجتها شنو؟ وخايف من نتائجها ..

قال ليهو قول ..

الى اللقاء ..

الفصل الحادي عشر

عوض قال ليهم والله انا بفكر امشي معاكم مدني .. اشوف لي شغل هناك .. لاني بالجد مدني دي حبيتها .. ومعايز امشي ناس خالي نهائي. ولاعايزهم يعرفو عني حاجة .. صلاح قال لالا كدا ماصح ابدا اول حاجة الوالدة ح تسألك .. ولمن تعرف انك في مدني ومامشيت لي خالك .. اتخيل احساسها بكون شنو؟ ..

وسهام ماح تشتغل بيها؟؟ قال ليهو والله يا صلاح يهدي الحاجة المحرقاني في قلبي .. انا قاعد هنا وحاسي اني مقلق عليها .. وخايف انها تكون ماشة ليها في درب غلط .. وانا ما عندي طريقة أتصرف .. صلاح قال ليهو يامعلم انت البت دي بتريدها ماتكابر .. شاغلة بالك ومحروق وحاسي بالغيرة .. ده يا حو الحبكان وطعم البمبان ههه ..

قال ليهو والله ياصلاح ما عارف .. صلاح سكت مسافة وقال ليهو خلاص يازول الصبر الجميل .. انا عندي راي ..

رايك شنو نسأل ميادة من سهام؟ اهي زميلتها وفي مدرسة واحدة ومستحيل تدينا معلومة كدا ولا كدا ..

قال ليهو.. طيب هل م ميادة عارفة انو سهام بت خالي؟؟ قال ليهو ابدا .. ولاجبت ليها سيرة .. ولا عندها اي فكرة بس عارفة انك صاحبي وساكن في الثورة.. وانا هسي الايام قاعد معاك ..

قال ليهو حلو ياصلاح .. انا عايزك تسألها بدون ماتوريها علاقتي بي سهام بتبقى لي شنو؟ .. عشان نعرف الحقيقة ليس الا..

قال ليهو ابشر ياعوض ..

اها يازول بعد انتهو من عشاها داك .. وقامو من قعدتهم .. قالو لي مصعب اتصل البيت شوف ميادة صاحبة؟ .. قول ليها صلاح عايز يتكلم معاك لو لقيتها صاحبة ..

واتصل مصعب وقابلتو ميادة قال ليها ماتنومي الزول ده عايز يتكلم معاك..

قالت ليهو خلاص يلا تعالو بدري انا نعست ..

قال ليها نحن في الشارع .. حضرو القهوة كلمي المرأة الاسمها زيزو دي تسوي لينا القهوة .. قالت ليهو مرتك من وين ياخوي؟ هو انت قايلو بالساهل كدي؟

يلايلا ارح ..

اها يازول وصلو البيت .. وصلاح قال ليها ميادة انا عايزك في كلمتين ياميادة .. المرأة ست البيت ام الدكتورة قالت ليهم اقعدو في البرندة ديك ياميادة .. النور مولع كملو كلامكم .. والبن يكون جهز ..

ميادة قالت لي صلاح اها يا الغالي احكي .. والله انا ما عارفة افرح بشنو ولا بشنو .. قال ليها بيهم الاتنين هههه

اسمعي يا ميادة انا عايز اسألك من واحدة.. بتقرا معاكم اسمها سهام السر .. الزولة دي بتعرفها كويس؟؟

قالت ليهو ايوة بعرفها .. حق المعرفة. وبنقرا في فصل واحد .. وصديقة مقربة كمان .. واكثر زولة بتتصل علي في مرضي ده.. اول امبارح اتصلت علي .. مالك في شنو؟ عملت شنو تاني المسلطة؟؟

قال ليها مسلطة كيف؟ قالت ليهو قبل فترة حصلت ليها مشكلة قرو يحموها المدرسة؟؟..

قال ليها كيف احكي لي .. قالت ليهو احكي ليك شنو ولا شنو؟ دي قصصها كثيرة .. بس انت عايز بيها شنو؟

قال ليها انتي احكي لي بعدين بوريك ..

قالت ليهو طبعاً سهام زولة طيبة والله.. ودغرية وزولة عندها شهامة في الرجال مافي .. ودابما بتكون محضر خير.. واصلاح بين الناس .. وبتاعة اجتماعات .. وتحركات سياسية .. وكدا يعني .. واي واحدة من البنات عندها مشكلة.. سهام بتكون واقفة في راس المشكلة.. زي تقول المشكلة حقها .. لمن تحلها حتى ترتاح ..

ياخي مرة في استاذة .. راجلها طلقها في سوء تفاهم. وسهام جات لقت الاستاذة بتبكي لاول مرة .. سهام اصرت تعرف الاستاذة دي بتبكي مالا؟؟ وكنت الاستاذة حكيت ليهو سهام ساقطت معاها بتين.. ومشو لي زوج الاستاذة في السوق.. وسمعتو ليك كلام زي السم .. ووضحت ليهو سوء التفاهم.. الماقدت زوجتو الاستاذة توضحو ليهو .. لانو ما اداها فرصة وكانت قصة ليهو صداها ..

والقصة دي سمع بيها ابو سهام اسمو السر .. وقال ليهو انتي البحشرك بين المرأة وراجلها شنو؟ ..

وحذرهما تخت بالا في قرايتها.. وتسبب الامور السياسية .. والاصلاحات الاجتماعية الماقدرها ..

يوم برضو واحدة من البنات ابوها اتهمها بي الباطل.. بي سبب قوالة .. وسهام مشيت لي ابو البت في السوق عندو دكان حبوب .. وحلفت ليهو في المصحف انو بتك بريئة.. وقالت ليهو بتك انصف بت في المدرسة وكلامها كان صاح والله ..

طبعاً البنات في المدرسة مسمين سهام (جيفارا).. انا ذاتي ماعارفة جيفارا دي منو.. راجل ولامرة .. المهم ..

في واحد من ناس السوق القوالين ونقالين الاخبار.. شاف سهام في محل الراجل ابو البت ده .. مشي طوالي قال لابوها بتك مع فلان في دكانو .. اظنها بتدور تشري ليهو شواتات قمح .. وقعقع قعد يضحك.. ابوها السر زول صعب خلاص ..

جاها في المدرسة ساقها.. وقال للمديرة امسحي اسمها تاني مافي ليهو مدرسة .. بس يازول البنات كلهن اجتمعن مشينا ليهو في البيت .. ووريناهاو سهام بتك مشيت السوق لشنو؟؟ وقلنا ليهو نحن مابنطلع من بيتك .. غير ما سهام ترجع لي مدرستها .. قال لينا بشرط واحد .. تاني لو سمعت بيها مشيت ليهو مكان غير المدرسة والبيت .. والله تاني مابتقرا ولايوم ..

وبرضو ما تابت ..

ها قبل يومين اتصلت علي قالت لي .. كان عندي ود عمتي عامل لي ضيق وشافني في السوق .. وخايفاهو يكلم ابوي ..

لكن هسي طفشتو وسافر الخرطوم .. وقالت لي البنات في المدرسة حكو ليهو.. وقالو ليهو ود عمتهك جاء سأل من ميادة المدرسة بالاسم .. وتاني جا سأل منك ..

ود عمتهك ده انا مابعرفو ياصلاح.. وسأل مني ليه ماعارفة ..

صلاح قال ليهو ده ماود عمتهك.. ده انا الجيت سألت .. قالت ليهو شنو؟؟؟؟

دقيقة دقيقة انا بقيت مافاهمة فهمني شوية .. قال ليهو كويس بوضح ليك ..

وسكتت مسافة وسرح .. وقال والله عوض كلامو صاح .. الزول اصلو مايستعجل يظن في الناس الظن الكعب ويطلمهم بدون ما يتأكد .. اتارها البت ممتازة كدا؟؟ .. وطفشت عوض عشان خايفة يحموها المدرسة .. سبحان الله .. ياربى تغفر لينا في الطنون ..

مرة طارق اللبيب قال:

اياك والظنون في المسلمين يا غالي ..

خل قلبك علي حسن النوايا موالى..

لكن ما قدر وبقي يستعجل في القومة .. عشان يسمع الخبر من صلاح .. وكل مرة يقول ليهو قوم يا صلاح الوقت
اتأخر .. انت عارف الحاج ود الضريس بقفل الباب من جوة .. تاني الانتلب بالحيطه ..

قال ليهو بندخل بي باب مهدية هههه.. اقعد شوية.. اصلا امك مابتنوم لو انت ماجيت ..

قال ليهو ياخي قوم .. كدا امي ذاتها بنديها السهر .. وصلاح فاهم وعارف عوض مستعجل لشنو.. لكن داير يتغات
عليهو ومن جوه قاعد يضحك ..

المهم في النهاية طلعو .. وماشين كدا قال ليهو اسمع.. انا ما ح احكي ليك اي حاجة الا في البيت .. قال ليهو والله
انا بقوم أخنقك .. انت ماعارف انا راجيك كيف .. وصلاح اصلو ابا يضحك .. عامل جادي .. كدا ومن جواهو ميت
بالضحك ..

الى اللقاء ..

sudanesenovels.com

الفصل الثاني عشر

اها يازول طبعا في الشارع صلاح بقي يجرجر في عوض وكل مرة يطلع ليهو بي كلام.. مرة يقول ليهو كان كلمتك بتصدم .. ومرة يقول ليهو بكلمك تدفع كم. المهم لامن خلاص حسا بيهو تعب .. قال ليهو انا بديك مختصر الكلام.. وبفصل ليك الموضوع في البيت .. قال ليهو طيب قول. قال ليهو والله سهام طلعت انسانة نبيلة ونحن كنا ظالمنا ظلم شديد ..

قال ليهو كيف يعني؟ انت متأكد من كذا؟ قال ليهو والله العظيم جد .. عوض رفع ايديهو وقال الحمد لله ياما انت كريم يارب .. كانوا كان منتظر اللحظة بتاعة البراءة وما كان عايز يسمع غير كذا خالص ..

عوض قال ليهو اها احكي لي قالت ليك شنو؟ قال ليهو اتفقنا باقي التفاصيل في البيت .. عوض عاين ليهو كذا بي صرة وشي وقال ليهو خلاص عارفك لديح هه

المهم وصلو البيت .. وبدا يحكي ليهو من طقطق للسلام عليكم.. عوض فاتح خشمو وسارح معاهو .. ويسمع بيكل انتباه .. بعد صلاح خلص .. عوض قال ليهو اتارها خيفة من ابوها .. ليها الحق تطفشني .. يازول مادام هي كذا.. انا عافي ليها في تلفيق اي تهمة .. مافي اي مشكلة .. المهم انها زولة حربية ..

صلاح قال ليهو ياعوض انت البت دي بتحبها والله ..

قال ليهو والله بحبها .. لكن ماكنت بعين ليها بي عيني لو الظن طلع صح .. وهسي لو الطريق فتح قدامي ماعايز غيرها.. لكن المشكلة هي بوظت اي شي.. وخربت ثقة خالي السر فيني ..

يعني انا ماعندي حاجة في يدي اعملها .. قال ليهو يازول ربنا بحلها .. وان شاء الله ياعوض تلقاها ..

لكن انا بالجد ماعارفك عايز بيها شنو المفتريه دي ..

قال ليهو بحب الافتراء وبكره البت الهيلة البتقاد لكل من هب ودب ..

صلاح قال ليهو تصبح على خير.. انا داير انوم حنكاتي وجعني من الحكي ..

اها طبعا ياجماعة بكرة التلاتا .. مواعيد ناس ميادة مع الجلسة الاخيرة .. الله بنسمرها جلسة الكشف التاكدي والتحسين .. بتقري فيها كشف من الاول.. للسحر والعين والمس .. لو طلع في اي باقي تاثير .. يبقى الجلسات ما انتهت ..

ولو طلعت سليمة بعديها بكونوا ناس سفر ..

وفعلا اصبحت الواطا.. ومشو بحري.. اخدو الجلسة ومعاهم الدكتوراة المخطوبة امس لي ود خالتها من امها .. والجلسة طلعت سليمة.. والكشف مافيهو اي تاثير.. لا ميادة ولا الدكتوراة زيزو.. الاثنين تمام الحمد لله .. وعملو التحسين بتاعهم ووصاهم بأذكار الصباح والمساء ..

وياميادة ماتفرطي في صلواتك.. والتحسينات.. ابدا لانو ممكن الزول العمل ليك السحر يعملو ليك مرة ثانية .. لو خليتي نفسك بدون تحسين تاني بصيبك .. وانتي كمان يادكتوراة .. نفس الوصية ..

السحر ياجماعة كفر.. واي انسان يعمل سحر كفر بالله ورسوله .. وفي الحديث (حد الساحر الضرب بالسيف) مع ان هذا الحديث مروي عن النبي عليه السلام.. ولكنه عند أهل العلم ضعيف الإسناد.. والصحيح أنه موقوف على جندب بن عبد الله البجلي .. وقيل هو الذي قال: حد الساحر ضربه بالسيف، ولكن مثل هذا له حكم الرفع .. لأنه لا يقال من جهة الرأي، .. فلولا أن الصحابي عنده علم .. لما جزم بهذه الجملة العظيمة..

فدل ذلك على أن الساحر يجب قتله .. ولا يستتاب..

لأن فساده عظيم.. ولأنه يختفي في الغالب بسحره..

فيدي التوبة، ولكن لا يصدق فيها.. ولانه قد يقتل بسحره وقد يقود المسحور الى الكفر..

وقد راينا كيف شرع الساحر في قتل ميادة.. لولا لطف الله وبركة القران العظيم ..

وفي السعودية يطبق حد الساحر.. ويقتل في ميدان عام ويقطع راسه بالسيف .. على ملأ من الناس ..

نتمنى ان يطبق هذا الحد في السودان .. لان السحرة الان سارحين ومارحين على كيفهم .. يطلقو في الأزواج .. ويربطو الرجل عن زوجته .. ويمنعو الفتاة من الزواج .. ويمرضو ويقتلو .. ويسعون في الارض فسادا والله لا يحب المفسدين .. ولاقين راحتهم .. لان الناس اهملو صلواتهم .. واهملو التحصين والاذكار وبقو بس مع الهواتف الذكية ..

وفي النهاية بنقول .. لن يضروا احد الا باذن الله .. ورب العزة قال.. (وماهم بضارين به من احد الا باذن الله) ..

لكن ده مامعناها نحن مانعمل احتياطاتنا .. لان السيف لا يقتل الا باذن الله.. فالسحر سبب زي ما الضرب بالسيف سبب .. وربنا قال (خذوا حذرکم)

المهم الجماعة اخدو الاذن .. واتحركو من الخلوة .. والعجيب الدكتوراة كانت اول يوم متضايقة .. بدت مرتاحة.. ومبسوطة و حبت الخلوة والقران.. وكلو كلو ماراضية تمشي .. قلبها يقول ليها اخدي جلسة ساي كدا بس هه ..

وفيما بعد طبعاً جات وجابت معها ثلاثة طبيبات .. والقران يعلو ولا يعلو عليه ..

عوض وصلاح في نفس اليوم برضو جو بحري يشوفو التشطيات الاخيرة لي ميادة .. واتفقو مع مصعب انو ح يجو بعدين في المساء .. عشان يودعوهم .. وصلاح ح يسافر ثاني يوم طوالي ..

المهم ياسادتي الافاضل .. الجماعة رجعو البيت .. وميادة سبحان الله بقت شخص مختلف .. تقول ما الزولة الجات من مدني هيكل عظمي ديك .. ماشاء الله وهي اصلا زولة نشطة وحركية .. وماعندها اي خمالة .. ربنا يحفظها من كيد السحرة .. وصلاح يستاهلها والله ..

اها طبعاً طيلة اليوم ده وناس ميادة الفرحة والابتسامة لاتفارق البيت .. وتكلمو عن صداقة صلاح وعوض .. وعن شهامتهم والطيبة الربنا حباهم بيها .. ومصعب بقول انا يا جماعة انا؟ انا برضي زبهم ولا شنو يادكترة؟؟

والدكتورة بتقول ليهو انت الخير والبركة ياود خالتي ..

وميادة تضحك بي تحت لي الطرحة مغطية خشمها .. وتقول غايتو جنس تخلف.. الحب ذاتو مابتعرفو ليهو .. ههه

المهم بعد شوية كدا الباب دقة ومشو فتحو الباب لقوهم ديل صلاح وعوض

جوههم من الثورة يودعوهم على اساس بكرة ح يسافرو .. ميادة نادت صلاح.. قالت لي مصعب عايزاهو في كلمتين بخصن عوض.. وانت ذاتك تعال معانا.. يا مصعب صلاح جا.. قالت ليهم. طبعاً انا اتصلت علي سهام.. وحكيت ليها .. قلت ليها عوض ود عمتك طلع صاحب صلاح ..

يا العويرة ود عمتك بحبك وغاير عليك.. وماكان عندو اي نيه يكلم ابوك كان بس. هدفو يبعدك من الدرب الغلط .. لكن انتي باستعجالك خربتني شخصيتو قدام ابوك ..

سهام قالت لي.. منو هو ده ..؟ عوض؟ عوض عمرو مايحب.. ياخي الزول ده تقول ماعايش في الخرطوم.. عريشن كدا وجنو يلبس جلابيب.. هع هع هع .. (، اظنها عاجبونها ناس السيستم والشعر المفلفل.. ومبروم .. قول ليها يا الغبيانة ناس الجلابيب ديل رجال والله والنقاء الفي قلوبهم نادر)

و قالت لي ماعندو اي مشاعر .. لو قال بحبني بكون كضاب.. اصلكم ماتصدقيهو .. وهو بعرف صلاح من وين؟ .. قلت ليها اسمعي ياسهام.. خليهو بعرف صلاح من وين.. المهم يا انتي الزول ده عايزاهو ولا تقنعو يبعد منك؟

اديني كلمة هسي .. سكنت مسافة.. وقالت لي والله هسي حسستيني بالندامة .. في كلامي مع ابوي .. لكن اقول ليك حاجة.. انا بقدر اعالج الموضوع ده اصبري.. بفكر في خطة اصلح بيها العلاقة بينو وبين ابوي.. وأنا والله اساسا ماقلت لي ابوي اي كلمة في عوض .. والله ابوي براهو فسر كلامي .. عشان كدا سهل كوني اصحح ليهو المعلومة .. (شوف بالله المسلطة.. هه) ..

قلت ليها يعني عايزاهو؟ قالت لي في النهاية هو ود عمتي ومافيهو عيب .. لكن ما اظنو هو عايزني..

المهم سهام بقت تلف وتدور.. لكن من كلامها انها مكسرة في الود .. بس كانت مغيوظه منه.. ومن تجسسو عليها في المدرسه .. وندمت اكرر لمن عرفت الجاهي في المدرسة هو صلاح.. وسال مني اول.. وسال منها هي تانيا .. وأنا قلت ليها صلاح سال منك سؤال عرضي.. عوض ماعارفو .. رنا يغفر لي غايتو كذبت بس كذب اصلاح.. رايبكم شنو؟

صلاح قال ليها والله دي اكبر خطوة يا ميادة.. ونحن ماشين مدني الناس ديل لازم نلهمهم .. والحكاية دي مسؤوليتك انتي .. قالت ليهو والله دي خليها علي انا .. غايتو سهام بقلب ليها مخها .. واخليها تجن بيهو .. الود ده ود ممتاز والله .. ظاهر عليهو من وقفنو معنا في العلاج .. بطل مشاغيلو وباقي معنا لغاية ماخلصنا .. يكفي انو هو السبب الورانا الطريق..

صلاح قال ليها كفاية خلاص يابت انا بغير ...

قالت ليهو عوض ده بقي اخوي .. زي مصعب ده بالظبط.. تغير ولا ما تغير .. رنا يحفظو .. صلاح قال ليها تسلمي انتي يا الاصيلة .. ويسلمو اخوانك .. طيب نحن نودعكم ونمشي.. نشوف الحاصل .. انا احتمال ما اسافر بكرة .. لانو عوض مصر يسوقني معاهو اصحابو لي توتي .. اهل امو هناك.. بنمشي بكرة .. نفسي طبعاً امشي توتي بالبنطون.. لكن هسي البنطون يحليو عملو كوبري.. ميادة قالت ليهو والله حقو تحسن مصعب ده يقعد .. نمشي معاكم.. انا ذاتي نفسي اشوف توتي.. صلاح قال ليها ماينفع.. دي رحلة بتاعة اولاد بس .. ودايرين ياخذو راحتهم في الرحلة والونسة ..

اي وجود لي بت بتكون مقيداهم .. قالت ليهو خلاص خلاص.. انت من هسي عايز تبسط سيطرتك علي وانا قبلانة .. قعدو يضحكو وقامو.. قال ليها خلاص يلا نحن عايزين نمشي.. النودع الحاجة ..

وطلعو برة ودعو الحجة.. وودعو الدكتوراة وامها وبقية الاسرة.. واتحركو مشو ..

وبدا صلاح يحكي لي عوض في كلام ميادة.. واتصالها بي سهام والتطورات الحصلت في الموضوع .. وقال ليهو الشبي المؤكد انو البت ندمانة .. وحلفت قالت ماقلت لابوها اي كلام .. بس جات تحكي ليهو هو قال ليها عوض مضايقتك؟

قالت ليهو ايوه.. لكن مافسرت ليهو نوعية المضايقة شنو؟ هو براهو خالك فهم بي مزاجو ..

انا بشوف حاجة يا عوض .. مادام البت عايزاك وانت عايزها .. انت تقوم تفاجئ خالك بي تلفون.. تقول ليهو انا عايز سهام .. كدا اي اوساخ في راسو بتروح .. لانو لايمكن زول يكون داير يلعب .. يتقدم لزواج .. ودي الحاجة الوحيدة الممكن تبرء ساحتك ..

عوض قال ليهو لالا كلامك غلط .. اول مرة تجيب ليك كلام مهتوك ومعفن.. اوربك كيف؟ ..

اول حاجة مستحيل انا اقدم على حاجة زي دي مالم اسمع تصريح بالقبول من سهام.. كويس؟..

ثم تانيا ...

خالي السر عارف انا وهو اتفارقنا بي مشكلة .. ولسع ما اتصافينا.. ولارجعت المياة الى مجاريها.. وهو وصفني بابشع الاوصاف.. وعارف اني بكون زعلان منو ..

انا اقوم طوالي اطلب بتو..؟؟ تتخيل الحكاية دي بكون وقعها عليهو شنو؟؟ .. اول حاجة يفكر فيها اني عايز انتقم منو ومن بتو .. صح ولا انا غلطان؟؟

صلاح قال ليهو كلامك صاح.. والله فعلا انا ما حسبتها صاح ... طيب نتصرف كيف ننتظر بس؟؟

عوض قال ليهو على حسب كلامك القالتو ميادة .. انو سهام ما حتسكت .. وميادة ما حتخليها تسكت .. نحن بس نصبر نشوف البحصل شنو؟؟

الكلام ده ياجماعة كان في بيت ناس عوض .. بعد الساعة عشرة بالليل ..

قامت ام عوض مهدية بت العوض .. كوركت لي عوض .. ياعوض.. ياعوض .. تعال ..

عوض جاها .. قالت ليهو في موضوع .. وانت لازم تكون عندك بيهو علم .. انا كلمت ابوك امبارح قلت ليهو دايرين نخطب سهام بت السر.. لي محمد اخوك .. وانا قبيل اتصلت علي السر اخوي.. واتكلمت معاهو يتكلم مع سهام.. يشوف رايتها شنو؟

طبعا عوض قرب يدوخ .. وقلبو ده انقلع من محلو .. وحس بالالوضة دي بقت تدور زي المرجحانية الفي المنتزه ديك .. وماعرف يقول لي امو شنو؟

بس قعد يعاين ليها ..

الى اللقاء ..

sudanesenovels.com

الفصل الثالث عشر

عوض بعد استجمع نفوسو شوية .. قال ليها يا امي انتي هسي محمد اخوي شاورتيهو؟ ولا بتتصرفي براك؟ .. قالت ليهو انا محمد عافية منو وراضية عليهو.. مابكسر لي كلمة .. كان قلت ليهو اقع في النار يقع .. انا ضربت ليهو في هجليج .. اول حاجة بعد ما استخرت ضربتلو هو .. وقلت ليهو انا دايرة اخطب ليك سهام بت خالك السر.. قال لي والله يا امي اي زولة تختارها لي انتي انا بفرح بيها. وخاصة بت خالي .. ياريتها هي تقبل بي .. ناس مدني ديل بكونو شايفين روحهم .. وانا قلت ليهو مني البترفصك انت يامحمد ولدي ..

اخوك يا عوض ماشاء الله هسع بنى بيتو في صالحة. وبقي جاهز للعرس .. ونحن ماعندنا اقرب من بت اخوي السمحة العاقلة ورزينة ..

عوض طبعا بقى ساكت متبوم .. وكل الفي راسو كملت .. وجواهو حصلت حاجة كدا.. تشبه القمرية الكانت بتغني وطار ..

وبقي ماعندو حاجة يقولا .. هو اصلا لو قال لي امو. دايرها انا .. اول حاجة امو حتقول ليهو كيف تعرس قبال اخوك؟ .. وحتقول ليهو انت هسع لا جاهز ولا عندك بيت ..

قالت ليهو اها راياك شنو؟ انت طبعا قعدت هناك.. اكثر زول فينا .. البت دي كيف ..؟

قال ليها والله البت كويسة شديد .. وبتهتم بالناس .. وزولة كريمة.. وفيها شهامة ومحمد اخوي يستاهل .. ان شاء الله بس تقبل بيهو .. قالت ليهو .. يعني انت مبارك الموضوع؟

قال ليها طبعا يا امي .. والله دي احسن حاجة .. وانا ذاتي متمني لي متين محمد اخوي يتزوج .. لانه بعد كدي مهدد بالبور .. قالت ليهو يبرا يا يابا .. مالك عليهو .. وحات الله انا محمد ولدي لاهسي شايفاهو طفل ..

المهم عوض ماحسس امو ايدا.. بالشئي الحاصل نهائيا" .. ومشى بي غادي لقي صلاح لسع صاحي .. قال ليهو .. مالك يا عوض مهجوم كدي وحيلك ميت .. مشيت كويس جيت تجرجر في كرعيك .. ووشك يلغن قفاك ..

قال ليهو لالا مافي اي شي .. محنة وتعدي يا عمك .. صلاح كان راقد وطاوي المخدة تحت راسو .. فام ترترب على حيلو .. وقاليهو محنة شنو؟ كفا الله الشر ..

قال ليهو تتخيل الموضوع طرشق؟.. موضوع سهام طار خلاص .. يا صلاح امي قالت وقالت وقالت ..

قال ليهو طيب انت ما كان توضح ليها الحقيقة .. وتوربها شعورك تجاه البت.. قال ليهو مهما كان شعوري مستحيل بعد كدي ابوح بيهو .. والله محمد اخوي كان داير روحي .. اسلمها اديها ليهو .. خلي الامور على الله.. امي استخارت .. وانا متأكد انو مابحصل الا الخير .. لو الخير فيها لمحمد بتم .. ولو مافيه ليهو خير مابتم ..

صلاح قال ليهو والله صح ونعم بالله .. ودايما الخير فيما اختاره الله .. طيب نحن ننتظر ونشوف البحصل شنو؟

قال ليهو اقول ليك حاجة .. والله انا من امي قالت لي عايزها محمد اخوك.. التقول البت دي كانت راقة جواي وطار .. فقدت الاحساس تجاهها بطريقة غريبة خلاص.. احساسني تجاهها بقى شكلو مختلف .. مختلف شديد ..

طبعا صلاح مامصدق كلام عوض .. شكلو زي الكانو داير يطمئن صلاح ساي .. وما دايرو يشيل همو .. المهم صلاح حاسي بانو الزول ده متألم .. ده الحاصل هنا في الثورة ..

طيب في حاجات حاصلة في مدني .. النشوف الفي شنو ونجي راجعين .. شكلها القصة ماشة في اتجاه غريب شوية ..

بعد ما وصلت ميادة مدني مباشرة .. النهار يعني .. حصل اتصال بين ميادة وبين سهام .. واتكلمن كثير عن عوض ..

وميادة تشيل وتشكر في عوض .. عوض الكان سبب في علاجي .. عوض الوقف معانا .. عوض البطل مشاغلو وكل يوم يجينا من الثورة لي بحري .. عشان يشوف علاجي ماشي كيف .. انا عوض مابقدر اجازيهو.

وديك ساكتة تسمع ..

قالت ليها يا ميادة انا بسألك سؤال .. واقف لي ومححص لي في راسي .. صلاح سأل مني في المرسدة ليه؟ .. وسأل كمان عن اخلاقي وسلوكياتي .. يعني معقولة صلاح يمشي يسأل مني كدا براهو لله في الله؟

انا الكلام ده ماخشي راسي .. ده كلو كلام طالع من عوض بصراحة يا ميادة .. انا فكرت كتير في الموضوع ده .. ولقيت عوض ده لايمكن اتقبل بيهو .. لانو كان بتجسس علي فعلا .. وكان شاكي فيني .. والحكاية دي لايمكن تمر علي كدا مرور الكرام .. ايوة بحبني ماقلنا حاجة .. وبغير علي ماقلنا حاجة .. لكن اتخيلي زول شاكي فيك .. ومتابعك .. وبسأل منك الناس من اخلاقك وسلوكك ..

وبكر ليك انا متأكدة انو حكي لصلاح .. قال ليهو انا شاكي في بت خالي .. وصلاح جاء يسأل مني بناء على طلبو .. دي مابتفوت علي انا ..

طيب يا ميادة .. انا كيف اتزوج زول ثقتو فيني اتهدت لي لحظة من اللحظات؟؟ وبقي متابعني بالشك والظن؟؟ كيف كيف وربي ..

قالت ليها لكن هو اول حاجة شافك في موقفين يا سهام .. خلنو متشكك .. يعني ده من حقو .. لانو في مقام ولي امرك من حقو يعرف الحاصل ..

قالت ليها مابعرف والله .. انا حاسة انو زول شكاك .. والزول ده لو قبلت بيهو .. ح يقلب لي حياتي جحيم .. وكل مرة اتخيل انو متابعني وبراقبني ..

قالت ليها يازولة انا بقول عيدي التفكير في الموضوع ده ..

قالت ليها انا هسي الشي الهاميني اني ابريهو من التهمة وارجع علاقتو بي ابوي .. مادام امننت جانبو ..

وفعلا سهام مشت لي ابوها عايزة تتكلم معاها ..

اها طبعاً بعد ما مهديدة اخت السر .. ام بارح المغرب كلمتو قالت ليهو تشاور لي سهام السر .. وهو ماشاورها .. وكل مايجي يتكلم معاها يغير رايو .. ماعارف ليه ..

المهم سهام جاتو براهو .. قالت ليهو يا ابوي انا عايزة اتكلم معاك في موضوع .. انت عوض قبل مايمشي اتكلمت معاها قلت ليهو شنو؟؟ .. قال ليها ياهو انا شتمتو قلت ليهو انت خاين وانت خنت ثقتي فيك .. وزفتو لآخر تزفيدة تخطر على بالك ..

قالت ليهو بس يا ابوي عوض ماخاين .. انا ماقلت ليك خاين.

قال ليها طيب قلتي لي شنو؟

انا سألتك قلت ليك انتي متضايقه منو؟؟ .. قلتي لي نعم ..

قالت ليهو .. لكن مضايقتو لي ماكانت بالطريقة الانت فهمتها ..

الزول ده يا ابوي كان براقبني .. زي التقول هو ابوي .. لدرجة سأل مني في المدرسة .. وهل بطلع ولا لا .. واخلاقي في المدرسة كيف؟ قال ليها لكن ياسهام .. غلطتي معاي غلط كبير خلاص والله ..

زول بتابعك زي اخوك .. وخايف عليك وبسأل منك ومهتم بيك .. كيف يعني تقولي لي مضايقتني ..؟؟ كيف؟؟ كيف وربي ..

وهاج .. وبقي يقول لاحول ولاقوة الا بالله ..

قالت ليهو بس انت يا ابوي ماسألتني قلت لي مضايقتك في شنو؟ ..

قال ليها بعديني ياسهام مستحيل زول يتابعك ويراقبك الا يشوف عليك حاجة تشككو .. الزول ده شاف عليك شنو؟ ممكن تكلميني ولا اضرب ليهو اسأله .. قالت ليهو لالا مافي اي حاجة اضرب اسأله .. قال ليها كويس عمرو المدسدس في يوم بيان ياسهام .. وانا لازم اعرف الحاصل شنو .. اصبري ساي ...

وبقى يسوي بالطيف بالطيف .. هسع انا اضرب لي عوض اقولو شنو؟ .. واتكلم معاهو بي ياتو وشي؟ .. والله البتابعك انتي وامك .. اصلو ماتقوم ليهو قايمه ..

هسع عليك الله الولد ده يطن فيني شنو؟ .. ويقول علي شنو ..؟

والله وكنت اتذكر كلامي ليهو.. وهو بقول لي .. على الاقل ياخالي اديني فرصة ادافع عن نفسي .. ياخال وربي الحاصل مني شنو؟؟ .. والله كل ما اتذكر الكلام ده.. الدنيا تبقى لي مثل خرم الابرة ..

مافي مشكلة ياسهام.. دي غلطتي وانا بستحملا .. وطبعاً يا جماعة نهائي ما سألها .. من رايتها في محمد بس كان زعلان .. ويشيل ويشرب في الموية.

اصلا الزول بتاع السكري.. وكنت يزعل بعطش عطش غريب.

المهم يازول.. هي طبعاً بالرغم من انو ابوها زعل .. وهاج فيها .. لكن هي حسنت بي نفسها ارتاحت ..

لانو يا جماعة الظلم بخلي الانسان حاسي انو شايل ليهو جبل في قلبو .. وبكون متضايق لانه ظالم .. ودي طبعة في ناس معينين من انقياء الضماير .. ماكل الناس .. في ناس والله الواحد يظلمك لدرجة الأذى والعذاب. وما يحس بي مثقال ذرة في نفسو من العبء والندامة .. ناس دمها بقري ..

المهم طوالي دخلت اوضتها.. وشالت التلفون وضربت لي ميادة .. والكلام ده زي الساعة 11 ونص بالليل .. والكلام ده كلو في نفس اليوم الجو فيهو ناس ميادة من الخرطوم .. قالت ليها ياميادة .. وصلي خبر مني لي عوض.. انو انا برأت ساحتو .. وحكت ليها الحصل ..

ميادة قالت ليها سجمك العويرة.. ابوك فعلا ح يضرب لي عوض ويعتذر ليهو .. وحيفضطو بالكلام .. وعوض ح يفتك زي المافي شي .. لانو لايعرف يدس لايعرف يكضب .. قالت ليها اسمعي ياميادة.. انا ماخيفة خليهو يكلمو .. يعني الح يحصل شنو؟؟ ح يحموني المدرسة؟؟ خليهو ابوي يحميني.. يعني ح اموت مثلاً؟؟ مافي مشكلة بقعد في البيت ..

قالت ليها يابت احسن ليك ذاتو تعرسي؟؟ والله عوض ده تاني مابتلقي زيو ماتضيغي فرصتك ..

قالت ليها عليك الله ماتسيبنا بلاعوض بلا علة .. ده هسي شوفيهو. دخلني في مشاكل لا ليها اول ولا ليها اخر .. حاجات كنت في غنى عنها .. انا اتخلي عوض وسهام افترقو قبال يلتقو .. يارب تاني بكون في امل؟؟ نششوف .؟

اها نرجع الثورة .. لي ناس عوض وصلاح قامو الصباح بدري .. وجهزو مستلزمات الرحلة .. وضربو لاصحابهم التلات .. وركبو من الثورة .. مشو طوالي على توتي ..

وكانت رحلة جميلة. وعوض مندمج مع البرنامج.. وصلاح يعاين ليهو بي طرف عينو .. ياربي الزول ده فعلا ما متأثر بي الموضوع بتاع سهام؟ ولا بمثل ساي .؟

قام قال ليهو ممكن يا عوض تقول لي من الاشعار انت حافظها .. قال ليهو ايوة حافظ من كلام الشيخ بس..

.. قال ليهو.. قول طيب نحن سامعين ..

قال ليهو.. الشيخ قال ..

الاقدار تجيك والحمة ديمة خفية.

رب الكون بدبر ونحن ليهو رعية.

الحاجه التحبها قد تكون لك اذية.

والقدر الكئيب قد يبقى نعمة هنيه.

. اضرب هم فؤادك بالفرح باكره.

واتلقى المصايب فنجرة وسخره.

جفف دمعة الروح بي نعم محرية

قلب الراسي سندالة ودموعو ضربه.

صلاح قال ليهو ياسلااa

المهم الرحلة مستمرة .. والناس ديل ينكتو .. ويضحكو ومبتهجين ..

كرر تلفون عوض ضرب .. طلعو من جيبو .. وعاین ليهو لقا الاسم (خالي السر) يتصل بك..

والليلة والليله .. قلبو عمل هزاز عديل مع التلفون ههه

شال التلفون ومشى بعيد قال للجماعة عن اذنكم اتصال ضروري ..

وفتح الخط .. الو ..

السر قال ليهو .. عوض؟

قال ليهو حبابك والله ياخال كيف صحتك واحوالك؟؟

قال ليهو كيف حالك يا عوض .. انا يا عوض قبل ما اسلم عليك .انا متأسف شديد.. ياخي في كلامي القلتو ليك المرة القاتت .. والله بس كنت فاهم غلط .. وانا غلطت عليك.. وسمعتك كلام انت ما بتستاهلو ..

قال ليهو مافي مشكلة ياخال.. المهم انك عرفت مكانتك جواي وين.. عرضك عرضي بحافظ عليه في حضورك وفي غيابك..

الحمد لله.. ..

مافي داعي تعتذر لي.. انت في مقام ابوي.. لو ضربتني انا ما برفع عيني عليك .. الخال شريك الوالد ياخال ..

قال ليهو طول عمرك اصيل يا ولدي ربنا يحفظك .. لكن يا عوض داير اسألك سؤال.. وتجاوبني بصراحة ..

انت السبب الخلاك تراقب البت دي شنو؟ وتتابعها؟؟؟

الى اللقاء ..

الفصل الرابع عشر

طبعا عوض اتفاجأ بالسؤال .. وبقي ماعارف يقول ليهو شنو .. وبني حركة كدا بتاعة تهرب .. بقي يسوي ليهو.. الو .. الوي ياخال .. يعني حنك بتاع الشبكة .. والصوت بقطع وكدا .. وداس على زر قطع الاتصال .. وتيت تيت تيت .. وبقي ماسك التلفون بي يد .. وبحك في راسو بي يد .. وشكلو مربوك ركة عجبية .. ويقول ده هسي اقول ليهو شنو؟.. هسي حيزرب ثاني ..

انا لو قلت الحقيقة .. بتحصل مشاكل لا ليها اول ولا ليها اخر .. خالي حيتاثر شديد .. وهي اساسا البت ماعندها غلط .. وربما محمد يسمع بي المشكلة ومايتفهم .. ويقوم يسيبها .. لالا ..

هو في تفكيرو وارتابكو ده خالو اتصل عليهو ثاني .. قال ليهو يا عوض .. الظاهر الشبكة ماكويسة .. ماقلت لي السبب شنو؟ الخلاك تشك فيها وتتابعها ..

قال ليهو لو في اي سبب خطر.. انا ماكان دسيتو عليك .. وانا والله بعد متابعتي لسهام .. وسؤالي عنها لقيتها اشرف واحسن بت .. والله سهام تستحق انك تفتخر بيها ياخال ..

بعدين زولة ح تبقى مرة اخوي.. انا لازم اسأل منها واتأكد.. ولا شنو ياخال؟ ه واخذ ليهو ضحكة ..

قال ليهو والله كلامك صاح.. مافي مشكلة خلاص يا عوض.. ربنا يديك العافية ..

المهم كان اقناع السر بالموضوع اكثر من ساهل ..

والكلام لغاية هنا انتهى ..

عوض رجع يرجف للجماعة القاعدين في الرحلة.. وطبعا طيلة المكالمة.. صلاح براقب فيهو

وفي تعابير وشو .. ولمن قطع الخط .. والحالة حصلت عليه ومعاودة الاتصال .. وكلو صلاح متابعو حتى الجماعة القاعدين حسو بمتابعة صلاح لي تلفون عوض ..

قال ليهو ان شاء الله مافي مشكلة؟ عوض مالو ياصلاح؟ .. قال ليهم سوء تفاهم بينو وبين صاحبو في مدني ..

انتهت الرحلة.. وصلاح وصلتو البيت سأل عوض من الاتصال وعوض حكا ليهو .. صلاح قال ليهو والله خيرا مافعلت .. وصلاح طبعا" حيسافر بكرة يلا يا ابو الصلح نلاقيك في مدني ..

اما الحاصل في مدني كالاتي ..

المساء كدا بعد مكالمة عوض والسر بعدة ساعات .. السر .. نادى بتو سهام.. قال ليها ياسهام تعالي .. قلبها دقدقدقدق .. وكث جاتو اهلين ابوي ..

قال ليها تعالي اقعدي هنا عندي معاك كلام .. عاينت لي وشو لقتو وشو مافيهو اي تعابير لآخر ولاشر .. اها ياربي ابوي ده مالو لازم يكون اتصل بي عوض المغفل.. وعوض فتاني ليهو ...

قال ليها انا اتصلت على عوض .. وأعتذرت ليهو وذليت روعي .لكن الحمد لله .. طبعا" الغلط غلطي انا.. لاغلطك ولاغلط امك ..

المهم الولد جزاهو الله خير .. لقيتو مازعلان مني نهائي.. بالعكس قابلني احسن مقابلة .. والله يستاهل اسم ابوي ..

وانا طبعا سألتو والحيت عليهو ..

قلت ليهو السبب الخلاك تراقب البت دي شنو؟ وشفت عليها شنو؟ سهام بعد قلبها ماكان بقول دقدقدقدق .. عمل فر (ه ماقلتي مصلحة اجتماعية)؟؟..

عوض قال لي ماشفت عليها الا الخير .. وقال لي لو في اي سبب خطر.. انا ماكان دسيتو عليك .. وقال لي انا والله بعد متابعتي لسهام .. وسؤالي عنها لقيتها اشرف واحسن بت .. والله سهام تستحق انك تفتخر بيها ياخال ..

حتى الحمد لله انا قلبي ياسهام اطئن.. وثقتي فيك ماخابت.. الحمد لله ..

سهام بي قلبها قالت احيي ياقلبي .. والله حسيت اني بموت عديل .. تسلم ياغوض ود عمتي .. الله يحفظك يا الغالي .. ده كلو في سرها ..

ابوها قال ليها في موضوع ثاني ياسهام .. عايز استشيرك فيهو.. وتديني فيهو رايبك بي راحتك.. يعني ماشطرتديني اجابتك هسي .. على راحتك تفكري وتديني النتيجة ..

قالت ليهو لالا قول لي هسي انا ماعندي تفكير في كلام تقولو انت.. بنفذ بدون تفكير .. قال ليها طيب .. عمته مهدية ام عوض.. اتصلت علي وقالت لي عايزة بتك سهام لي ولدي محمد ..

قالت ليهو محمد؟؟.. قال ليها ايوة محمد... الشغال في هجليج .. قالت ليهو بس يا ابوي ده طول انا مالاقيتو.. ومايعرف عنو اي حاجة .. بعدين انا عندي رغبة اواصل دراستي .. بعدين الزول ده حيسكني في الخرطوم.. واكون بعيدة من امي.. وانا ساسا الخرطوم دي بكرها موت ..

قال ليها المهم انتي ماتناقشيني كثير.. اخدي راحتك في التفكير وبعدين ارجعي لي بي راي.. مافيهو اي تردد ..

المهم رجعت منو.. وبقت تفكر .. في موضوع واحد .. نهائي مافكرت في عرض ابوها بتاع محمد الفي هجليج ..

بس تتكلم براها وتتبسم.. ياسلام عليك ياغوض .. والله انا كنت خايفة خوف .. والله ياغوض طلعت زول اصيل .. الله يدريك العافية .. والله عوض ده شكلي فاهماهو غلط ..

وبقت تدخل وتمرق وتتبسم .. طوالي شالت التلفون واتصلت علي ميادة .. لقت ميادة رقمها مشغول .. وبقت تدق وتدق.. لامن فتحت ليها الخط .. قالت ليها والله يا ميادة يادوب وقع لي كلامك.. انتي وكنتك كلو تشكري في عوض.. وانا مامهتمة بي كلامك .. وبقول لانو وقف معاها ... لكن الليلة عوض اثبت لي انو زول من طراز نادر ياهناية ..*

قالت ليها كيف؟ .. احكي لي والله الليلة دي بشارة قوية عديل ..

قالت ليها تخيلي ياميادة .. قدر ما ابوي ضغطو والح عليهو يوريهو .. ابا كلو كلو يوريهو .. وقال عني جنس جنس كلام انا لامن فرحت يشيل ويشكر فيني لي ابوي ..

بس في حاجة محيراني ياميادة .. الزول ده شكلو صادق وماممكن يدس ويكذب .. الخلاهو يدس على ابوي انو لاقاني في السوق قاعدة مع بكرى شنو؟

قالت ليها بس عايز يسترك .. قالت ليها يسترني فوق الغلط؟

قالت ليها ياخي ما تجننيني .. اتصلي عليهو براك اسأليهو .. اصلا هو بحبك ..

قالت ليها انتي ماشفتي اللخبطة وين .. عارفة عمتي مهدية ام عوض .. اتصلت علي ابوي عشان تخطبني لولدها الكبير .. شغال في هجليج واكبر مني بي 13 سنة ..

ميادة قالت ليها اوب علينا.. ده كمان نط من وين ده .. هسي انا بحاول الملم فيكم انتي وعوض.. ينط لي زول من هجليج ..؟؟ قالت ليها والله انا ماعارفة ياميادة لكن الليلة حاسة باحاسيس غريبة بعد كلام ابوي عن عوض ..

قالت ليها يازولة اذاكان ربنا اراد يلصكم بلمكم .. دي حكاية عند الله ..

انتى تلفون عوض عندك ياسهام؟؟.. قالت ليها ابا مامعاي بس ليه؟ قالت ليها انا عايزاك تتصلي عليهو.. وتسأليهو السؤال ده .. تقول ليهو انت كذبت على ابوي ليه؟ ودسيت عليهو حكاية لقيتني في السوق؟ ..

قالت ليها مامشكلة تلفونو بطلعو من تلفون ابوي .. اصلا ابوي دايم بنسى تلفونو وبطلع ولافيهو رمز ولا حاجة..

قالت ليهو حلو بس عليك الله بعد تتصلي عليهو ارجعي لي وريني عملي شنو؟ قالت ليها حاضر حبيبي .. انت صحتك كيف؟؟

قالت ليها والله زي الفل .. وماعندي اي عوجة .. بس ياهو شوية الارهاق من طول فترة المرض .. يعني كلها كم يوم وبرجع مدرستي ان شاء الله ونتلاقا هناك ..

قالت ليها والله ياميادة الدرسه من دونك مسيخة وقبيحة .. خليتيني للموهومات ديل.. ناس نازك ومودة وسحر .. ماعندهن شغلة غير داك سمح وداك شياكة وداك طويل وداك قصير وشنو .. ياخي سطحيات لدرجة غريبة ..

ميادة قالت ليها انا ماقلت ليك يا سهام تاني ماتقطعي في الناس؟؟ ..

قالت ليها ياخوتي انا قدامن بقول الكلام ده.. ماخيفة منهن موش صاح هن كدا؟؟ ولا انا بألف؟؟

قالت ليها حتى ولو ياسهام.. انتي لازم تنصحين قدامن.. وماتكلمي ابدًا عنهن غايات .. كدا انتي بتكوني ذنبك اعظم منهن ..

سهام قالت ليها خلاص يامولانا الواعظ.. حاضر حاضر ..

قالت ليها يلا يلا.. عليك الله انا منتظراك توريني عوض بقول ليك شنو؟

المهم يازول سهام مشت تتلبد.. وتتاوق عشان تشوف ابوها في ولاطلع .. لقتو قاعد والتلفون التوكيا الاحمر مختوت فوق الطريزة قدامو.. هي دايراهو تشيل منو رقم عوض بس ..

مشت قالت لي امها يا امي انا دايرة رقم عمتي اسلم عليها .. ممكن تجيبي لي تلفون ابوي .. دايرة اشيل رقمها بدون ابوي مايعرف.. عشان مايقول البت دي بتتخاف مالا..

فهيمة قالت ليها بس خيفة من كلام ابوك .. ماخيفة مني انا ..

قالت يا امي انتي حبيبي انتي الزيك منو؟ .. امشي بس جيب لي التلفون وماتقولي ليهو لي سهام .. امها عاينت ليها كدا وتعابير وشها بتقول .. انا قاهمة حنكك يا بت السر ..

اها مشت فهيمة.. قالت لي السر كدي ناولني تلفونك ده جاي .. عندي رقم كاسايالو .. قال ليها رقم منو بطلعو ليك براي .. قالت ليهو عليك الله جيب التلفون.. انا دايرة اكلو؟؟ .. يازول قصة سهام تتحصل على رقم عوض دي كانت برنامج في حد ذاتو ..

وكان في طريق مختصر.. تكلم ميادة تشيلو ليها من صلاح وبس .. غايتو جنس حالة ..

المهم في النهاية المرأة شالت التلفون.. وودتو لي سهام سهام طلعت الرقم ولاول مرة في حياتها تتصل على عوض ..

عوض ذاتو شاف الرقم غريب .. فتح الخط وقال الو..

قالت ليهو اهلين عوض كيفك؟

طبعا عوض ماعرف دي منو.. البتعرفو وبتكلم معاهو بي نعومة كدا ..

قال ليها معلش انتي منو؟ ماعرفتك ..

قالت ليهو انا سهام بت خالك السر ياعوض ..

قال ليها اهلا اهلا.. والله الليلة دا اسعد يوم .. منو الفرش ليك موبائل بالورود..؟ وخلاك تتصلي؟؟ حبابك والله ..

قالت ليهو اولاً انا اتصلت عشان اشكرك لي موقفك معاي ..

وانك ماكلمت ابوي بانك يوم لاقيتني في السوق .. لانو ابوي كان ح يمنعي المدرسة ده كان ما قطع رقبتني ..

قال ليها وكنت انتي بتخافي قدر كدي.. ليه بتكسري كلام ابوك؟؟ وتطلعي من دون مايعرف؟؟ ..

قالت ليهو ياعوض انا بطلع لي خير ماعندي هدف شين رينا بشهد علي .. لكن ابوي برضو واقف لي ومانعني ..

لكن ياعوض انا عايزة اسألك.. انت كذبت على ابوي ليه؟ ودسيت عليه؟ .. وايبيت تكلمو؟ .. مش كدا برضو عيب عليك تدس على خالك؟

قال ليها طيب .. لانك انتي فهمك قاصر.. وما بتعرفي تفكري ذاتو .. انا اقول ليك ..

عشان انا اقول لي خالي كلام يزعلو.. ويعمل ليهو صدمة سكري.. لازم الكلام يكون فيهو خطورة اذا انا سكت عليهو ..

لكن انا عرفت انك انتي انسانة اصيلة.. ولايمكن تعملي غلط.. وطلعتك ديك كانت لي خير.. وما كذبتني علي في اي حاجة .. اذن مافي حاجة بتخليني افضحك.. واعمل مشكلة في حاجة ما بتستحق ..

بعدين .. شفت انو استرك واسكت مافيها ضرر .. بس ياريت يا سهام تراعي انو ابوك راجل عيان .. لو اتصدم يوم بانك انتي طلعتي .. قبل مايطلعك من المدرسة.. او يقطع رقبتك بتجيهو كومة سكري فاهمة وللا؟؟

قالت ليهو فاهمة.. حاضر ياعوض.. والله عشان كلامك.. انا تاني بس تحركاتي في حدود المدرسة ..

طبعاً عوض متفاجئ.. كيف البت دي بتتكلم معاها باسلوب راقى وكلامها كلو وهين .. وزمان بتتماسخ معاها .. ياربي البت دي الحصل ليها شنو؟

ايواا بكون كلموها قالو ليها محمد اخو عوض عايزك .. وعارفة انها حتجي تسكن معانا في البيت .. ماعايزة العلاقة بيني وبينها تكون متوترة .. غبية مغفلة.. ماعارفاني انا ما بخت لي مرة في راسي .. انا الرجال البقولو انا انا.. ما بشتغل بيهم.. اجي اعادي لي مرة ..

المهم عوض ماحس ابدأ .. بالمشاعر الجديدة الحصلت على سهام .. وتفسيراتو كلها مشيت بعيد.

ولو حس بي حاجة زي دي.. بالتاكيد ح يحسمها حسم لانها خلاص بقت من نصيب اخوهو.. وهو اتنازل بكامل قواهو العقلية من كل مايشعر به .. و خلاص سهام دي بقت بالنسبة ليهو بت خالو وبس ..

المهم الخط كدا قفل .. والامور بقت ماواضحة.. نعيش كثير نشوف كثير ..

الى اللقاء ..

الفصل الخامس عشر

مرت كم يوم كدا .. والاتصالات والمكالمات بين سهام وبين ميادة ومن ميادة لي صلاح. والشئ الواضح ومادير نقاش انو سهام بقت كل يوم تزداد غرق في ريدة عوض. وكل المكالمات بينها وبين ميادة بتكلمو عنو .. يوم قالت ليها انتي عارفة ياميادة. انا حاسة باني بدفق مويتي على الرهاب .. عوض ده قبل كدا امي سألتو .. وقال ليها ماعايزها ..

قالت ليها الوكت داك هو ما كان اتأكد من شخصيتك. لكن هسي هو عرفك كويس.. وبمجرد ماحباك ظهرت قصة هجليج .. غايته جنس حاجات ياسهام ..

قالت ليها ياميادة انا الزول الاسم محمد ده اصلا ما دخل راسي. حتى قبل ما اتعلق بي عوض كدا .. ياخي انا شفتو صغيرة وهو كان كبير .. وهسي ماكلف نفسو يتصل علي ناس البيت ولاعلي .. بس ماعارفة ارفضو كيف .. انا بحب عمتي شديد وعمتي بتحيني .. انا لو رفضت ولدها .. تعالي شوفي المشاكل البتحصل .. وح تقول دي امها لعبت في راسها .. وعلاقتها بي ابوي حنبوظ .. والله ماعارفة ذاتو.. بس هسي ماسكة ليهم في دايرة اقرا دايرة اقرا ..

وشكلي بي مستواي الدراسي ده من تالته وتاني خلاص. ..

ولو رفضتو هو ح اقل الطريق قدام عوض.. والاتنين ح يطيروا .. والاي انا ماعارفة اسوي شنو. يا ميادة انا عايزة عوض يعني اكورك ولا اعمل شنو؟

قالت ليها ان شاء الله ياسهام .. ان شاء الله بس انتي امسكي لي في قصة دايرة اقرا دي ..

انا من وقتي الفي الخرطوم .. قلت ليك ح اعمل المستحيل عشان اوفق بينكم.. ولاهسي مابقيف .. اها بعد الكلام ده بالمساء ..

كدا صلاح مشى لي ناس ميادة في البيت.. لانو ميادة يوم الاحد حتنزل المدرسة خلاص. حمدلله على السلامة ..

اها يازول ناس ميادة ديل بحبو صلاح ده حب عجيب .. ويومو اليجيهم في البيت.. البيت ده كلو بفرح .. امها مابتقول ليهو الا يا صباح الخير. وهو فعلا صباح خير .. ومن يجيهم امها بتخليهم يتكلمو بي راحتهم .. وهم ياحليلهم ونستهم كلها عن عوض وسهام .. بس الحكاية دي قريتهم لي بعض اكثر .. ميادة كل يوم بتتاكد انو صلاح انسان قيم وراقي .. وبحس بي الام الاخرين .. وصلاح بحس نفس الاحساس من ميادة ..

اصلا ياجماعة الزول الفيهو صفة حميدة .. مابتكلم بيها ويعمل ليها اعلان .. هي براها بتظهر للناس وتتحس .. يعني الزول يقول انا طيب وانا كريم وانا حنين وانا وانا .. الكلام ده مابشكل فرق في قلوب الناس .. الانجاز الحقيقي انو الناس يشوفو صفاتك على ارض الواقع هم براهم بصفوك بيها ..

اها صلاح قال لي ميادة والله ياميادة انا فرحان ليك فرح انك ملكتي الصحة .. واكثر شي فرحان لي نفسي .. انو اعلی زول في الدنيا بالنسبة لي بقى كويس واتعافا ..

قالت ليهو ده بي فضل الله .. ثم فضلك وعوض ود المهدية ههه

قال ليها دايم دايم. تتكلمي عن عوض .. قالت ليهو بتكلم بتكلم .. انت مالک؟ ههه .. قال ليها خلاص خلاص .. ما تنفعلي وترفعي صوتك امك تقول بتشاكلو .. طبعا كلو مزاح وهظار جميل ..

قال ليها والله يا ميادة انا حزين.. انو عوض وسهام ماحيكونو لي بعض .. قالت ليهو انا موش حكيت ليك بالتلفون وقلت ليك سهام وقعت وقعة الماسمی ..

قال ليها فعلا ياميادة.. لكن المشكلة عوض ماعارف انها وقعت في حبو .. ومحمد ماعندها ليهو اي شي ..

قالت ليهو طيب .. انت المفروض تكلمو ولاشنو؟.. تقول ليهو الزولة بتريديك انت.. وما حتقدر تعيش مع اخوك ..

صلاح قالها بلالايي؟؟ .. انتي مابتعرفي عوض .. والله احتمال الكلام ده يخرب علاقتي معاهو .. لانو بشوف اخوهو ده زي الملاك .. ومستحيل عوض يفكر أدنى تفكير.. في زولة اخوهو محمد قال عايزها.. ده عوض صاحبي وانا اكرر زول بعرفو ..

قالت ليهو طيب الحل شنو..؟ نحن المفروض مانكون قاعدين مكتفين كدا ياصلاح .. قال ليها انتي ماتشيلي هم .. الشي الانا بقدر عليهو بعملو ان شاء الله ..

وبحاول اخلو بي طريقة.. عوض مايكون عندو فيها اي علم .. بس انتي متأكدة انو سهام ماح تستعجل وتبوظ المواضيع؟ قالت ليهو لالا .. لاني متأكدة انها ماسكة في قصة (دايرة اكمل قرايتي)!!

قال ليهو الحنك المشهور ههه .. اها نحن ياميادة موضوعنا انا وانتي خبرو شنو.. انا طبعا جاهز بس رايك تديني اشارة .. فعلا صلاح جاهز.. لانو ظروفه المادية فل .. عندو قطعة فاضية في مدني.. في شارع رئيسي وفيها اربعة دكاكين مأجرة. وعندو دكان شغال فيهو ود اهلو .. بتاع اجهزة كهربائية.. يعني امورو باسطة .. مازي العوض الفلسان .. قدرة فول ماقادر يسويها .. وابوهو ذاتو من اليوم داك تاني ما اداهو اي خبر نافع ..

لكن الخير عند الله.. وربنا قادر على تدبير الامور.. المهم الزول يكون ثقتو بالله كبيرة ..

وصلاح ده قدر ماقعد يفكر .. كلو كلو مالمقى طريقة يلم بيها المواضيع ..

المهم يوم مشى لي السر في السوق .. فطر عندو واتعرف عليهو .. وحكى ليهو قصة صحبتو مع عوض .. وكيف انو عوض كان سبب في علاج خطيبته .. ووقفتمو معاها في الخرطوم وانو قعد معاهو في البيت اسبوعين وشوية .. طبعا" ماكلمو باي شي بخص سهام .. ولا جاب ليهو سيرة .. شكلو داير يعمل تعارف بس .. السر قال ليهو والله عوض راجل اصيل ياخي ..

قال ليهو طبعا الزول ده قال لي بحب مدني شديد .. انت رايك شنو.. نقوم نعمل ليهو شغل هنا في البلد دي.. اصلا خبرتو في الفولة دي بقت كبيرة ..

قال ليهو والله يكون كويس .. انا شخصيا ماعندي اي مانع.. انت شوف المحل .. ونمسكو ليهو ونرسل ليهو يجي مالو؟؟ .. انا والله عوض بحتاج ليهو كتير.. لاني ماعندي ولد كبير .. والله وكنت كان معاي هنا.. كان ماسك الامور كلها ولا حسيت اني محتاج لي زول تاني ..

قال ليهو يازول على خيرة الله .. مافي عوجة تب ..

انا عارف لي محل موقعو سمح شديد.. بس الزول الفيهو لسع ماطلع.. وقال بطلع بعد شهر ونص.. نكلمو يتصبر وبعد شهر ونص يجي رايك شنو؟

السر قال ليهو وانا مني المستلزمات من طريزة وقدرة ومواعين وغيرو ..

صلاح قال ليهو كدا الامور ظبطت .. تسلم ياخال .. والله فعلا انت خال عوض تبارك الله .. وودعو وفات منو ..

قام صلاح بالعصرية كدا اتصل على عوض .. قال ليهو ياعوض انت كيف.. ولقيت شغل ولا مالقيت؟ .. قال ليهو والله لسع الوالد كل ما أسالو بقول لي محل بنفع معاك مافي اصبر .. قربت اشد لي قدرة قدام البيت هههه

صلاح قال ليهو ابشر ياعوض.. انا عندي ليك بشارة قوية .. اولا قبيل انا كنت مع خالك.. مشيت اتعرفت عليهو وسلمت عليهو وكدا .. واتكلمنا عنك وأتفقنا على انك تجي مدني .. وخالك قال قال .. وانا بمسك ليك الدكان لامن تجي.. وبدفع ليك حق الشهر الاول .. بعد تشتغل ترجع لي قروشي ..

قال ليهو ياخي والله تسلم انت ويسلم خالي .. مافي مشكلة انا بنتظر .. ومدني مادام فيها انت .. انا عندي فيها ركازة قبيلة..

وكدا عوض من ناحية الشغل امورو وضحت شديد ..

سبحان الله بالله شوف الخوة الصافية دي .. والله ياصلاح ودحمد .. حقو الناس يجو يتعلمو منكم الخوة انت وعوض .. ياخي عقدتونا عدل ..

ومرة قال طارق اللبيب ..

البختار صحاب عظماء وكرام واجلاء.

مابخاف الضلام مادام معاهو اهله.

الاخوان كتاااa

وفعلًا كما قال .. ده كان حال صلاح مع عوض .. وعوض مع صلاح .. اها يازول بتكلم معاهو كدا قال ليهو كيف حال خافض يا عوض؟

قال ليهو والله حارق بي نفس .. الحمد لله في امن وامان .. تاني اصلو ماجاب سيرة المخابرات الامريكية .. وكت تذكرها ليهو بقعد يضحك ..

قال ليهو عليك الله تديني تلفونو .. داير اسلم عليها .. قال ليهو جدا اكتب عندك وملاهو الرقم ..

المهم بعد قفل منو الخط .. صلاح ضرب لي حافظ وسلم عليها .. وحافظ فرح جدا انو صلاح صاحب عوض بسأل منو ومن صحتو ..

قام قال ليهو يا حافظ .. ياخي انا داير منك خدمة .. اول مرة اطلب منك ياريت ماتخذلني ياخ ..

حافظ قال ليهو افو .. والله لو بي دمي اقضيها ليك .. بس انت قول وتاني ماتشيل هم ..

قال ليهو انت هسي وين؟ قال ليهو انا هسي ماشي على البيت جاي من الجامعة .. قال ليهو خلاص دايرك بالمساء كدا تكون براك وتديني رنة .. وماتقول حاجة عن اتصالي ده لي عوض اصلا .. بعدين بحكي ليك ليه ..

قال ليهو جدا ياصلاح ابشر

صلاح كان عندو فكرة .. وهي الاخيرة بالنسبة ليهو في انقاذ حب سهام وعوض .. الاصلاح ميثوس منه .. من كل الاتجاهات ..

المهم يازول بالمساء كدا .. اتصل حافظ على صلاح .. وصلاح قفل منو الخط ورجع ليهو ..

قال ليهو ليه ياصلاح انا عندي رصيد .. قال ليهو ما اشكال يا حافظ .. انا عايز اتكلم معاك كلام مطول .. بس انت تخلي لي بالك كويس ..

انت راجل فاهم واخو اخوان .. بس قبل ما اتكلم ارجو انو يكون الكلام سر بيني وبينك .. لغاية ماننفذ المهمة .. خاصة من عوض .. مايعرف اي حاجة .. لانو لو عرف موضوعنا كلو ببوظ ..

قال ليهو يا صلاح قول والله وترتني في شنو؟

قال ليهو شيل الصبر ..

اول حاجة انت عارف انو امك خطبت سهام بت خالك لي محمد اخوك؟؟ قال ليهو ايوه كلمتني ..

قال ليهو حلو .. خلي بالك معاي.. اول حاجة عوض اخوك كان بحب سهام اكثر من روجو ..

وسهام برضو نفس الشي .. ويومو الكان جاي يفتح امو في الموضوع .. امه فاجأته بي انها طلبت سهام لمحمد ..

طوالي عوض اخوك سكت .. واتنازل وكنتم الموضوع في قلبو.. وتاني مافتح خشمو .. عشان هو بحترم اخوهو وبحبو وماعايز يفقدو.

والحكاية دي كدا غلط يا حافظ انت معاي؟؟

قال ليهو ايوه غلط.. وخطرة جدا .. يعني كيف يكون قاعد في البيت.. ومرة اخوهو هي حبيبته الاولى ..

قال ليهو والله على حسب علمي .. انو عوض اتنازل عنها تماما.. يعني تاني ماحيفكر فيها الا انها بت خالو ومراة اخوه ..

لكن انا بقول.. نحن لو ضمنا عوض .. كيف نقدر نضمن سهام وانت عارف النساء عاطفيات .. وانا خايف الحكاية بعدين تجيب مشاكل .. لو محمد اكتشف انو عوض وسهام كانو بحبو بعض ..

حافظ قال ليهو طيب .. انا متأكد انو عوض تاني ما ح يغير رايو.. وما حيقبل على سهام مهما كانت ..

قال ليهو والله يا حافظ انا ذاتي متأكد من كدا .. بس على الاقل

لو مابقت من نصيب عوض .. محمد مايتزوجها .. ده غايتو راي انا .. وانا عايزك تفكر معاي .. وانا عارف دي مهمة صعبة بس انت قدرها ..

قال ليهو طيب ياصلاح انا عندي فكرة .. احتمال كبير تنجح

قال ليهو طيب قول انا معاك ..

الى اللقاء

الفصل السادس عشر

صلاح قال ليهو احكي لي الفكرة شنو يحافظ؟ قال ليهو اسمع يا صلاح.. الموضوع ده داير اقوم بيهو انا.. من هنا ولي قدام .. بس انت خليني بي راحتي في البعملو .. انا عوض اخوي وقف معاي في مرضي.. وقفة كانت هي السبب في شفاي .. ابوي الولدني كان مشغول عني .. ويقول علي مستهبل. عوض هو الكان ساعي.. وبعد مابقيت كويس.. بتذكر كيف هو كان شفقان علي .. وانا والله كاييس لي لي فرصة ارد ليهو الجميل .. عشان كذا انت لي هنا دورك انتهى.. وجاء دوري انا لكن اوعدك احيطك بي كل المستجدات في الموضوع ..

بس انا عايزك تحكي لي بالتفصيل .. مدى تمسك سهام بي عوض قدر كيف .. المهم يازول طبعا صلاح يعجبك في ترتيب الامور بي فهم والمنظمة المنظمة..

بعد حكا ليهو كل القضية .. بي ملابساتها من اولها لي اخرها

ياخي مكالمتهم ديك اظنها استمرت 45 دقيقة ..

حافظ قال ليهو خلاص ياصلاح .. انا عارف لو عوض عرف اي حاجة من البنعمل فيهو ده ح يخرب الدنيا .. انت ماحكيت لي وانا ماعارف اتفقنا؟ قال ليهو اتفقنا ..

المهم يازول حافظ. ثاني يوم رتب كلامو كويس واتصل على اخوه محمد في هجليج .. وتعال شوف الولد ده رص الكلام بي ياتو طريقة .. المهم سلم عليه ..

محمد قال ليهو والله يا حافظ الليلة بسحروك.. ياخي انت مابتصل علي اصلا .. الا اتصل عليك انا الليلة مالك؟ ان شاء الله بس مافي مشكلة في البيت ..

قال ليهو والله يعني مشكلة صغيرة .. بالنسبة ليك انت بتحلها ماغالباك .. ولو حليتها بتكون ريحتني انا اول زول ..

الموضوع بخص عوض اخوي ..

داك اتخلع قاليهو عوض اخوي؟؟ .. مالو قول قول ..

قال ليهو لالا ماعندو عوجة .. بس انا دايرك توعدي عوض مايعرف انا كلمتك .. قاليهو بوعدك والله بس انت قول ..

قال ليهو يا محمد .. عوض اخوي دايم بيظلم نفسو .. وبتنازل عن حقوقو .. من زمان وانت عارف الحكاية دي .. عارف يا محمد .. عوض لمن سافر مدني علاقتو اتوطت شديد بي سهام بت السر وبقي يحبها .. بس عشان ظروفو وعدم شغلو ماقدر يتكلم مع ابوها .. اها يوم جاء يحكي لي امي الموضوع ده .. امي فاجأته قبل مايكلمها بي موضوعك ..

وهو طوالي سحب جنوده واتراجع .. وتاني ماجاب الكلام فوق خشمو .. واتصل على سهام قطعو معاها .. بدون ماهي تعرف السبب .. ونحن كلنا مافي زول عارف.. انا حكا لي صاحبو من مدني .. وقال لي الكلام ده سر .. واوعا عوض يعرفو .. وقال لي عوض اتنازل عن سهام عشان بقت من نصيب اخوهو الكبير .. وعوض قال .. لو اخوي محمد داير روجي بطلعها اديها ليهو .. وتاني مابعاين ليها .. لكن المشكلة انو سهام مجنونة بي حاجة اسمها عوض.. وبرضو كاتمة الموضوع في قلبها عشان ماتعمل مشكلة في الاسرة ..

وهسي عوض لو عرف انو انا قلت ليك كلام زي ده.. حيمسح بي الواطه ..

محمد قال ليهو كويس كويس .. خلاص فهمت .. بالله شوف عوض الحيوان ده .. انا موش اخوهو ماكان يحكي لي .. لكن هو اصلو كدي .. ديمة ظالم روجو الغبي ..

انا يحافظ اساسا بت مدني دي ماراكبة لي في راسي .. ناس مدني ديل ناس متكبرين ساي.. انا بعرفهم من زمان .. امها المفترية الاسمها فهيمة دي.. انا بكجها من زمان بس ماداير اكسر كلام امي .. لكن انت ماتشيل هم .. انا بتصرف انت لي غاية هنا .. موضوعك انتهى .. وانا بكمل الباقي وبراك شوف ..

انا جاي بعد خمسة يوم عندي اجازة بجي وبظبط اي حاجة انت اصلك ماتفتح خشمك ده كويس؟

قال ليهو حاضر تسلم يامحمد وتجي بالسلامة ..

عوض طبعا متواصل مع صاحبو صلاح.. وكل مرة يقول ليهو ياخي والله انا مشتاق لي مدني.. ياخي خليني اجيك هناك ننتظر الدكان .. لامن يفضى .. والله مشتاق لي قعدة العصرية .. وشارع النيل. عليك الله مامشيت اتعرفت بي اسامة. (اسامة ده الحلاق لو بتذكرو) قال ليهو والله مالقيت طريقة لكن بمشي ليهو والله ..

بعد خمسة ايام وصل محمد من هجليج .. محمد زول ضيق وصعب وكلامو مسيخ خلاص.. البيت كلو بخاف منو .. امو وابوهو بعملو ليهو الف حساب .. بس مع كدا هو زول بحب اسرتو شديد ..

سلم علي ناس البيت.. وسأل امو قال ليها اخبار البت الفي مدني شنو؟ قالت ليهو راجياك وانا كلمت ابوها .. بس ابوها قال البت عندها رغبة تقرا .. لكن قراية شنو؟ بعد ما أنت خلاص جاهز .. خليها تقرا وهي معرسة مالو؟

قال ليها يا امي انتي ماتشيلي هم.. انا طبعا سهام لسع ماعرفتها وماعرفتني .. انا لازم اسافر مدني واشوفها .. واتعرف عليها وتشوفني وتتعرف علي .. بعد داك لو اتفقنا كل شي بتحلا.. حكاية الدراسة دي اسهل حاجة .. ولو ما اتفقنا اخليها تواصل دراستها .. موش اهم حاجة نتوافق مع بعض؟ ..

بس انا بعد يومين بمشي ليهو زيارة في مدني .. قالت ليهو على خيرة الله ياولدي.. لكن انا مناي تعرس سهام وتجيبها لي هنا.. تبقى لي بنية.. انت عارف انا ميتة بشوق البت ..

ويعلم الله سهام بريدها زي عيوني ديل .. قال ليها ابشري يا الغالية مافي عوجة تب ..

عوض جا من برة ولقى محمد قاعد.. وسلم عليهو لمن سلم على محمد.. عوض عيونو اتملن .. محمد طوالي خت في راسو انو عوض ببكي على سهام .. لكن في الحقيقة عوض ببكي بي شوقو لي اخوهو ..

قام محمد قال ليهو ياعوض بتبكي مالك؟ قال ليهو والله ماعارف من شفتك بكيت .. مشتاق لك انت طولت كدا ليه؟

محمد قال ليهو بالله؟ من متين قاعد تبكي لمن تشوفني؟

قال ليهو والله ماعارف هسي بكيت غايتو.. امكن عشان طولت مننا ..

وعوض كان صادق في اي كلمة قالها.. بس محمد مامصدقو .. وحاسي بيهو وببي معاناتو .. بس الاحساس ده كان من مصلحة عوض .. وقرر يسافر مدني ثاني يوم طوالي.. عشان يحسم الامر وينهي المهزلة دي ..

كلم عوض قال ليهو انا بكرة ماشي مدني اشوف الخطيبة .. ان شاء الله ماتطلع فشنك .. عوض قال ليهو يازول والله مافشنك.. على مسؤوليتي انا.. والله بت بي الف راجل .. انت بس امشي ساي .. وقول عوض اخوي ضراني ..

محمد قرب يبكي من الكلام ده .. ومبسوط من النقاء الفي قلب عوض .. وكيف عوض متمني الحاجة الاختارها لي نفسو .. انها تكون لي اخوهو .. ومبسوط جدا ..

عوض انسان خالي من الانانية تماما .. عوض موجود في زمن الاخو يخسر اخوهو عشان القروش .. وعشان الاملاك وعشان الورثة .. عوض موجود في زمن الشقيق ممكن يقتل شقيقو عشان مراة .. والله وكلها قصص حاصلة وبالهبيل ..

لكن عوض كان نادر الوجود عشان كدا كتب اللبيب له قصة ..

على كل حال. محمد بقى مستعجل عشان يسافر وينهي الموضوع.

عوض ربنا بدبر ليهو في امورو وهو ماجاب خبر .. ودي طبعا فكرة انا دايمًا بقولا .. وبؤمن بيها ايمان قاطع.. انو اي زول يساعد الناس ربنا بساعدو .. واي زول بهم بي امور الناس ويقضيها .. ربنا بظبط ليهو حاجاتو وهو نايم .. سبحانهك ربي ..

صدق رسول الله (من كان في حاجة اخيه كان الله في حاجته) ..

شوف بالله الدنيا كلها شغالة تلفونات واتصالات وبظبطو ليهو في امورو وهو ماعارف.. لغاية ما امورو قربت على النهاية والنجاح ..

عوض قال لي محمد ياخي عندي صاحبي والله زي اخوي ود امي وابوي زيكم بالضبط انت وحافظ .. اسمو صلاح .. عليك الله عايزك تلاقيهو .. وتتعرف عليهو والله حتلاقي راجل ..

محمد قال ليهو ده موش الكان قاعد هنا معاك كم يوم كدا عندو قريبتو عيانة بتتعالج .. قال ليهو ايوه خطيبته .. الكلمك منو؟ قال ليهو كلمتني الوالدة.. عحككت لي عنو وعن شخصيتهو وطيبتهو .. وكيف انو بقول لي امي يا والدة .. انا اصلا لازم اقابلو.. بس اديني رقمو اول مأصل مدني بتصل عليهو ..

وبعد ما اداهو تلفون صلاح .. عوض قلق شديد وخاف انو صلاح يقوم يعتر ويقول اي حاجة لي محمد .. قام اتصل عليهو تاني .. وكرر عليهو قال ليهو اسمع .. محمد اخوي جاي مدني يتقدم لي سهام .. وزى ما اتفقنا اوعك تجيب ليهو سيرة .. قال ليهو انت ياعوض مخبول في راسك ده ؟؟ كيف يعني اجيب ليهو سيرة ..

قال ليهو خلاص.. عليك الله عندي ليك وصية تاني.. كلم ميادة تكلم سهام .. قول ليها اوعا تحسسي محمد بي حاجة.. وقول ليها انسي حاجة اسمها عوض .. لالا ماتقول ليها .. خلاص قول ليها .. آآآ والله ماعارف اقول ليك شنو؟ .. خلاص مع السلامة .. صلاح قال ليهو ياعوض .. ياخي خليك متوكل على الله.. الحكاية دي مسطرة من فوق سبعة سموات .. والزارعها الله في الحجر بتقوم.. سيب الشلهة والكلام الفاضي ..

قال ليهو يازول خلاص .. بس انا خايف انو محمد اخوي يسافر مدني.. وسهام تتعاور عليهو.. وموضوعو يفشل .. قال ليهو وفرضنا .. لو حاجة ربنا ما ارادها .. انت حتعمل شنو مثلا .. يازول ان شاء الله ماتحصل عوجة ..

المهم بكرة محمد وصل مدني.. ومشى ناس خالو طوالي وطبعا" السر كان مبسوط جدا جدا .. ووكت جا لقي فريمة .. وسهام ماجات من المدرسة لسع ..

وقعد يتونس مع خالو .. وبس خالو يشيل ويشكر في عوض ..

وعوض بخدمني زي ولدي .. وعوض انا مابقدر على جزاهو.. .. وعوض زول اخلاقو ملايكة .. وعوض ده مافي زيو ..

محمد قال ليهو والله ياخال انت تستاهل كل خير .. وربنا يديك العافية .. بس اهم حاجة تكون .. محافظ السكري ده داير محافظة.. مابتجيك اي عوجة .. وفريمة تدخل وتمرق ودايرة تقول حاجة وغالبها .. مامعروف سهام قايلالها شنو؟.. بس ربنا يستر .. ماتقوم المرأة تقول ليها كلمة تبوظ الامور كلها ..

والشي المامعروف لسع .. محمد جاي لشنو وداير يسوي شنو؟

وهل ممكن تحركاتو دي تكون في صالح عوض.. ولا في ضررو..

محمد هدفو ينهي الموضوع .. بدون مايأثر على العلاقة الاسرية ..

وفي نفس اللحظة يعملو بطريقة تخلي عوض يرجع لي سهام..

عشان لو حصلت اي غلطة ممكن الاتنين يفقدوها.. اصلا السر راجل مقفول .. وممكن يركب راسو في لحظة لو حس باي ملعبة .. ومحمد عارف كدا كويس ..

طيب ياربي الزول ده ح يعمل شنو.. نشوف ...

sudanesenovels.com

الفصل السابع عشر

بعد شوية ختو الغدا .. ومحمد وخالو بدوا يتغدو.. ويتونسو .. ومحمد بدون خجلة بسأل من سهام .. ياخال لسه سهام مارجعت من المدرسة؟

قال ليهو لسع والله ياهو ده وقتها خلاص جاية .. يازول هي قرابة شنو للبنوت.. والله بس غالبتنا ساي .. لكن الحمد لله هي ذاتها في المدرسة مي متقدمة .. ودي بتبقى لي حجة اطلعها بيها ..

محمد قال ليهو ياخال القرابة بقت ضرورية للبت وللولد .. من ناحية وجاهة في المجتمع ساي .. السر قال ليهو هوي يا خوي والله الوجاهة الزمن ده قروش بس .. عندك قروش انت محترم حتى لو بقيت اسمك مابتعرف تكتبو .. ماعندك قروش لو بروف زول بشتغل بيبك مافي.. اسألني انا ..

قال ليهو والله ياخال للأسف دي الحقيقة المافي زول بقدر ينكرها ..

قال ليهو اها انت يامحمد كلام امك ده القالتو لي ده .. رايبك فيهو شنو؟

قال ليهو الكلام بالنسبة لارتباطي بي سهام؟ قال ليهو نعم .. ياهو اي ..

قال ليهو والله ياخال .. اصلا الارتباط ده لازم يكون بالتوافق.. من الطرفين .. عرس الاهل ده الناس خلوهو .. ومافي مشكلة انا هسي بلاقيها وبقعد معاها .. لاني احتمال اسافر بكرة .. عندي شغل كثير .. لو اتفقنا رينا يتم على خير.. ولو ما اتفقنا .. انت خالي وهي اختي .. قال ليهو والله ياولدي ده الفهم الصحيح ..

اها كلامهم ماكلوهو كويس.. سهام جات داخله من برة مرهقة .. ومدلدلة شنتطتها كدا .. وماشة تجرجر في كرعيها من الفتر .. اول ما شافت محمد عرفتو.. لانو كان عندها خبر انو جاي .. طوالي وشها اتغير وبقت مكربنة .. وغايزة توربهو قعر الحلة من اول لقاء.. عشان تطمم بطنو.. لانو عوض ما مخلي فرصة لزول في قلبها .. وهو اساسا بطنو طامة.. ولو عارفاهو جاي لشنو .. كانت وفرت صرة وشيها دي ..

سلمت عليهو .. كيف الحال ان شاء الله كويس .. محمد ودعمتي صاح؟

قال ليهو ايوة .. وانتي سهام بت خالي .. ياخي والله طولنا منكم معناها .. ياخي ماشاء الله انتي بقيتي مرأة كبيرة ..

قالت ليهو تسلم تسلم.. شكرا ليك .. ودخلت طوالي بنفس المساخة والصرة ..

ابوها خلى الاكل وجا لاحقها .. قال ليها دي شنو المساخة دي؟ انتي ماعندك ذوق بي تعريفه هسي دي مقابلة؟ .. قالت ليهو والله يا ابوي بالعكس انا شايقة قابلتو احسن مقابلة ..

قال ليها سريع استحمي والبسي .. الزول ده عايز يتكلم معاك ..

قالت ليهو جدا انا ذاتي عايزة اتكلم معاها.. واوربهو فهمي .. للحياة وفلسفاتي .. السر قال ليها يابت بلافلسفة بلاجن معاك .. اوعك تمشي تتفاصحي وتقلي ادبك.. يقول خالي السر مامربي اولادو ..

قالت ليهو يا ابوي خليك واثق فيني .. انا عارفة بعمل في شنو؟

قال ليها يعني انتي الزول ده ماعايزاهو؟ وريني من بدري .. قالت ليهو انا ماقلت ليك كدا.. لكن يا ابوي عاين ليهو الزول ده اكبر مني كثير .. قال ليها يابت هوس كفى ..

المهم جا راجع وتبسم لقي محمد قاعد منتظر ينخس في تلفونو..

.. قال ليهو كيف احوالك يامحمد؟ .. ومهدية بت العوض كيفنها؟ والوالد .. قال ليهو والله الحمد لله في امن وامان .. والونسة جرت وأسالة.. ونقاشات في الشغل.. وحال البلد والاوزاع في هجليج.. وغايتو المهم .. بعد مسافة كدا فريمة كوركت لي السر .. وقالت ليهو خليهو يجي يدخل البرنده البني جاي دي يتكلم معاها لانها العصر عندها درس وبالمساء بتمشي المذاكرة .. قال ليها جدا ..

مشى كلمو محمد جا لقاه.. قاعدة قاعدة مستهتره كدا .. ومريضة يد واحدة واليد الثانية خاتاها تحت حنكاتها ..
وبتعاين جاي وجاي .. زي الزول المليان زعل .. المهم عاين ليها كدا وهز راسو واتبسم .. طبعا" فهم اي حاجة فهم
انو الزولة دي عايزة تطفشو بي اي طريقة ..

قعد ليها وقال ليها اسمعي.. في زول بسمعنا هنا ولا اتكلم بي راحتي .. قالت ليهو انت ابوي خليتو بيغادي.. وامي
يهديك بتعاين ليها.. لو ركبت سماعات ماحتسمعك .. وتاني ماعدنا زول اتكلم بي راحتك ..

قال ليها طيب تمام .. اول حاجة ياسهام انا عايز اتفق معاك اتفاق يريحك ويرحني .. انا عارفك ماعايزاني مافي داعي
تعملي حركات سخيفة ..

وعارفك عايزة عوض اخوي.. بس انا جيتي دي عشان اخلي الامور بينكم تمشي بدون حساسية ..

انا ماعايزك يا سهام.. لوبيقتي اخر بت في الوجود .. اول مقال ليها كدا صلحت قعدتها .. وطرحت وشيها وقالت
ليهو لالا والله ماسخيفة بس متضايقة من المدرسة .. العفو اسفة ..

قال ليها مافي مشكلة المهم .. انا عايزك تسمعي كلامي ده كويس .. ابوك مايعرف انا ابيتك .. بل خليهو يحس
انك انتي .. ما اديتيني فرصة .. وانا وانتي حنمسك في كلمة واحدة بس .. (ما اتفقنا) .. بدون تفسير .. انا لو سألوني
مايفسر وانتي لو سألوك ماتفسري .. الا أمك وابوك طلعي ليهم اي عيوب فيني .. كعب.. مستفز .. اكبر مني.. اي
حاجة ..

لكن عوض عايزك تظهر ليهو انا رفضتك .. وانتي كنتي حتقبلي بي .. عشان ابوك وعمتك.. لكن انا رفضتك بيني
وبينك فهمتي؟؟؟

قالت ليهو مافهمت .. يعني هدفك شنو؟

قال ليها عوض لو حس اني عايزك وانتي رفضتيني .. تاني ماحيقبل عليك .. وابوك لو حس انا رفضتك تاني ما
حيدي عوض ..

قالت ليهو والله يامحمد طبعا فاجأتني .. والله انا لمن شفتك في الاول .. ماقيلاك كدا ياخي شكرا ليك كثير والله ..
خلاص جدا حنفض كلامك .. وبعمل عليهو زيادة من راسي كمان .. ماتشيل هم .. قال ليها من الليلة انتي اختي
الصغيرة .. ومصلحتك بتهمني .. قالت ليهو وانت اخوي الكبير وتوجيهاتك على راسي .. قال ليها انا اكثر شي خايف
من عوض.. لانو لو حس اي احساس انا عايزك وانتي رفضتيني تاني ماتعشمي فيهو .. قالت ليهو والله يامحمد
انت بقيت اخوي وبحكي ليك.. انا عوض ده اول زول يدخل في قلبي.. انا كنت قافلة قلبي من دخول اي بشر ..

لكن هو والله اقتحمني اقتحام ..

قال ليها اسمعي ياسهام ماتشيلي هم .. امشي واصلي قرايتك ساي .. لو الدنيا كلها اجتمعت عشان تفرقك من
عوض ما حتقدر ..

وودعها وقا.. م وهي مبسوطة بسط غريب .. وكنت امها شافتها فرحانة كدي .. قالت ليها انا ماقلت ليك الولد ده
كويس ..؟ براك ماصدقتيني .. قالت ليها يا امي عليك الله اسكتي ساي انتي مافاهمة اي حاجة .. الزول ده انا قلت
ليهو ماعايزاك قال لي بي جازك .. انا زاتي مابجبرك هههه .. وتضحك.

بس انتي يا امي اسكتي كويس؟ .. والله انا فرحانة .. قالت ليها والله يابنتي غايتو رينا يهديك ساي .. ترفضني الولد
الجاهز وتنتظري لي عوض المقحط المامعروف مستقبليو شنو؟ قالت ليها انا ذاتي مامستعجلة ..

(معناها هي حاكية لامها)

اها مشى محمد لي خالو بي غادي.. وقعد كان مرتاح ومبسوط .. اصلا هو من قبيل سهام دي ماشايل مادتها ..

السر قال ليهو اها ان شاء الله خير ما اتكلمتو كثير .. قال ليهو والله باختصار يا خال (ما اتفقنا).. يعني البت دي فعلا
صغيرة ياخال وكلامها صاح .. ومقادرة تتأقلم مع فارق العمر .. حتى نقاشنا شكلو مختلف .. يعني ما م

مكن نقدر نتفاهم والمشاكل حتكثر .. عشان كدا انا بقتح خلي البت تقرا.. لمن تجيها قسمتها .. على كل حال دي اختي .. وحتى لو جاها زول لازم تستشيرني ..

ومحمد بتكلم وخايف من ردة فعل خالو ..

بس خالو قال ليهو والله يولدي اهم حاجة التفاهم .. وانت طلعت زول عاقل وفاهم .. مافي مشكلة البت ياها اختك وانت ولي امرها.. اصلا السر اصلا" مامرتاح لي قصة ارتباط محمد بي سهام .. لكن ماداير يفقد اختو بي رفضو هو او رفض بتو.. لكن سهام ماعارفة الحكاية دي ..

على كل الموضوع كان بالنسبة لي سهام وابوها وامها اكر من عادي .. ومحمد باقي اليوم كلو يتونس ويضحك مع خالو .. وخالو اتأكد انو القصة دي ما مؤثرة عليه ابدأ .. ومحمد باكر الصباح حيسافر للخرطوم ويمشي يكمل باقي الخطة مع عوض .. اها السر مشي اتكلم مع فهمة قال ليها والله .. الزول ده شكلو اصلا ماعايز سهام.. لكن جاي يرضي علينا ساي .. قالت ليهو بالله؟ .. والله قلبو مقطوع .. انا بتي يا اخوي مافي راجل في الدنيا دي برفضها .. أنت بس الماشايف بتك كويس ..

قال ليها كويس كويس.. قومي جيبني لي كباية شاي .. انا عندي حسابات .. داير اراجعها ..

المهم خلصت القصة بتاعة مدني .. وياكر الصباح ودعهم كلهم قبل ما سهام تمشي المدرسة وطلع .. مشي الخرطوم ..

باختصار وصل الضهرية كدا وعوض كان راجيهو بي فارق الصبر .. قال ليهو اها يامحمد الحصل شنو؟ وان شاء الله البت نفعت معاك .. عليك الله رايبك شنو كلامي موش صاح؟

قال ليهو اسكت ياغوض انت كنت داير تخوزقني ساي .. اول حاجة البت دي ولاسمحة .. وعبيطة .. ومتخلفة .. ومابتعرف تتكلم .. ومسيخة .. وماعندها فهم بي تعريفة .. انا انا مستحيل اربط بي واحدة زي دي .. يازول انت مابتعرف زوق اخوك .. انا بس قلت ليها مابتنفعي معاي .. عوض منطط عيونو ومستغرب في كلام محمد .. وامو تسمع .. قالت ليهو والله بالغت يامحمد .. ده كلو في سهام بت السر؟ انت يامحمد الا في واحدة في راسك وداير ترضي علي انا والسر ساي ..

قال ليها يا امي انا سافرت مخصوص عشان اشوفها .. موش اتفقنا انا وانتي لو الزولة نفعت معاي بطلبها .. ولو مانفعت بكلم خالي؟ .. انا كلمت خالي قلت ليهو ما اتفقنا وخالي اتفهم القصة دي ..

عوض قال ليهو والله يامحمد استعجلت.. في زول بفهم زول في قعدة واحدة .. حرام عليك والله .. والله هسي تلقى سهام محطمة ونفسياتها في الارض .. وابوها ذاتو بكون حاسي بالذلة والاهانة .. وانو نحن عندنا راي فيهو وفي اولادو .. قال ليهو ياغوض لو انا عندي راي فيهو وفي اولادو.. ما كنت سافرت ليهو مخصوص .. ياخي ده كلام شنو ده ..

قال ليهو يا محمد البت دي انا بعرسالها .. والله بعرسالها حتي لو رفضتني .. وبعمل المستحيل عشان تقبل بي رغم ظروفني .. محمد من جواهره قال ليهو.. حيو القط وقع في الفخ ههه ..

امو قالت ليهو يا عوض انت تعرسالها بي قملك؟ محمد قال ليها هي اساسا قالت حتواصل دراستها .. اها لامن تكمل دراستها هو ما حيكون جهاز؟؟ عوض قال ليها انا يا امي لازم آرد ليهم كرامتهم .. انتي اتخلي انا يجي زول يطلب بتك ويشوفها ويقول ليها مابتنفعي معاي .. شعورك بكون شنو؟ وشعور بتك بكون شنو؟

المهم باكر كدا عوض اتصل علي خالو السر وسلم عليهو .. داير يشوف احساسو شنو؟ .. قال ليهو والله ياغوض مشتاقين ليك شديد .. ياخي انت ماتجي قبل بداية الشغل على الاقل وكنت يفضل المجل انت تكون مجهز ادواتك .. قال ليهو ياخال انت تأمر احيكم متين ..؟

قال ليهو شوف لو جيتني الاسبوع الجاي يكون كويس .. قال ليهو كيف ناس البيت وسهام .. اوعى يكون موقف محمد الجبان ده مؤثر فيها؟ .. قال ليهو محمد موقفو ماجبان ياغوض .. محمد خايف من المشاكل في المستقبل لانو ماقدرو يتفاهمو هو وسهام .. وانا قلت احسن كدا .. سهام زولة سخنة ومحمد سخن .. والاتنين لا

يمكن يعيشو اسبوع .. اسألني انا .. يازول الخير فيما اختاره الله .. والحمد لله جات منهم براهم .. محمد قسمتو بلقاها.. وسهام قسمتها بتجيتها ..

قال ليهو ان شاء الله يازول الاسبوع الجاي انا بطرفك ياخال ..

وانفقو على كدا ..

وبالمساء نفس اليوم اتصل عوض على سهام في تلفونها الخاص .. اول ماسمعت صوتو قعد تبكي وتتنهد .. وباعوض ماشفت اخوك مسح بي الواطه.. كيف وقال لي جنس كلام .. هو انا اساسا قبلت بيهو عشان ابوي وعمتي ..

قال ليها اسمعي ياسهام قالو المابعرفك يجهلك .. اصبري انا جاي مدني .. وعندي ليك كلام حيفرحك .. قالت ليهو ياغوض .. انا محتاجة ليك انت .. انا معايزة اي زول تاني .. قال ياهو ده الكلام العايز اقولو ليك .. يا سهام .. بتوعديني انك تنتظريني لغاية ما الم اطرافي؟؟ انا عايزك .. قالت ليهو انتظرك لي نهاية الدنيا .. ههه ابو الكلب ذاتو .. قال ليها انا.. جاي.. انا جاي .. قالت ليهو.. منتظراك.. منتظراك... ..

انتهت المكالمة.. وكل واحد فيهم الاتنين.. في قمة الفرح والدهشة.. واحساس بعالم مختلف ودنيا ملونة .. وطبعا كل التطورات دي .. صلاح عندو بيها علم بواسطة ميادة .. طبعا ميادة رجعت مدرستها.. في كامل الصحة والعافية.. وبتلتي مع سهام.. ومدياها كل الاخبار.. وديك مابتقصر بتوصل لي صلاح كل حاجة. وشكلهن السنة دي مجتهدات في القرية غايو ..

اها يازول طبعا محمد.. قبل مايسافر قال لي امو انا يا امي طبعا اديتك فرصة تختاري لي .. المرة الجاية خلي الاختيار علي انا .. قالت ليهو ان شاء الله ياولدي تلقى البستر الحال وتسرح البال .المهم قضى اجازتو ديك وسافر..

في بداية الاسبوع عوض .. اخذ الرضا من امو وابوهو .. وسافر مدني .. ونزل عند ناس خالو طوالي.. والسر استقبلو بي كل حفاوة ومحبة ..

طبعا الشبي الاتنو ماعارفنو.. والمفروض الزول يتستنجو.. انو سهام حكيت لي امها .. وامها حكيت لابوها .. والام والابو عاملين اضان الحامل طرشا .. لانو السر عندو رغبة شديدة في انو عوض يناسبو .. وسهام طبعا ..

لكن فهيمة كانت بتتمنى محمد.. عشان وضعو المادي احسن.. وفي النهاية رضخت .. والسر منتظر بس عوض يفتح خشمو معاهو ..

اها في نفس يوم عوض جا من الخرطوم.. سهام جات بدري من المدرسة.. وقالت الليلة ماعندي درس.. ولامشيت المذاكرة .. بس قاعدين يتونسو.. ويحكوا اليوم داك هي وامها وابوها وعوض معاهم.. لامن الليل انقسم ..

والام عرفت كيف بتها متعلقة بيه ..

عوض قبل مايستلم المحل .بقي شغال مع خالو ويطلع معاهو الصباح ويجي ..

وبالمساء بمشي لي صلاح.. او صلاح بجيهو في البيت .. وعایش قصة طويلة وعريضة مع بت خالو .. والسر ملاحظ لي كل حاجة ..

اها يوم عوض قال ليهو.. انا ياخالي ماعارف ظروفني حتمشي كيف .. لكن بصراحة انا طالب منك يد سهام .. والسر طبعا فرح من جواهو.. لكن مظهر الفرحة دي لي عوض ..

قال ليهو اسمع ياغوض سهام دي .. بت خالك.. وانت ود عمتها حتى لو جاها زول غيرك.. انت ليك حق الشورة ..

قال ليهو لالا ياخال.. مافي اي زول يقرب من سهام.. وانا على قيد الحياة .. ده طبعا لو انتو قبلانين .. انا طبعا ياخال اتكلمت مع سهام وسهام ماعندها مانع تنتظر.. وانا ان شاء الله متفائل خير .. قال ليهو على خيرة الله يا عوض انت ولدي وانا معاك لي اخر نفس .. تتخيل عوض ماكلم امو وابوهو بي الكلام ده ..

غايتو عوض ده عندو جنس حركات وتصرفات تغيظ ..

طبعا عوض قاعد في مدني ومتواصل مع ناس البيت .. يوم واحد ماحاب ليهم سيرة .. يعني ممكن مهديّة في اي لحظة تدبسو في زولة تعجبها ههههههه

اها يوم من الايام امو اتصلت تسلم على السر .. قالت ليهو والله يا السر انا كنت بتمنى انا سهاام تكون معاي في بيتي .. لكن ما اتفقت هي ومحمد .. قال ليها هسي سهاام بتك .. وح تحيك في البيت .. انا سهاام داير اديها عوض ولدي .. عندك اعتراض؟

قالت ليهو دقيقة النزغرد .. قال ليها لالا الزغرودة وفريها لي يوم العرس ..

اها يازول بعد ما انتهت المدة .. عوض استلم المحل وبدا شغلو واستمر كويس .. كان المحل في اخر السوق .. وخالو في اول السوق .. وبي اخلاقو وتعاملو مع الناس .. عوض شغلو ازدهر .. واشتغل فطور وعشا .. وبقت ماشة معاها زي الساعة ..

ومرررررت الايام والشهور ..

وفي الاجازة اتصلو عليهم ناس الثورة. انا محمد زواجو بعد 20 يوم من بت من بنات التامنة .. دنقلاوية اسمها نهله. وكل البيت سافر لي زواج محمد ..

اها يازول في غمرة العرس ولخمة الناس محمد لاقى عوض مطرف كدي وساله. قال ليهو اها يا عوض. امورك ماشة كيف مع المفترية دي؟ .. قال ليهو والله زي الحلاوة لامفترية ولا حاجة .. دي بت من طراز فريد .. انت مابتفهمو .. هههه محمد قال ليهو مبروك عليك .. ياخوي انا لقيت حب حياتي .. نهلة .. وقصة حبنا تبدا بعد الزواج رايك؟؟ .. قال ليهو بطيخة مقفولة يامعلم ربنا يوفقك ..

الزواج كان تحفة والثورة كانت متزينة بالوان الجمال في الافراح بي عرس محمد .. وبعد العرس بي يومين ناس مدني سافرو ..

سافرو وعوض معاهم .. الود بقى من اولاد مدني عديل .. حتى طريقة الكلام ..

اها بعد زمن كذا بعد سهاام ومياده امتحنن وانتظرن النتائج .. مياده كانت نتيجتها .. ممتازة ونسبتها كبيرة. وجامعتها مضمونة لكن سهاام .. جات مجلية ساي اظنها نسبتها 62 ولاكم ماعارف .. المهم ياتعيد يا تقعد في البيت ..

عوض قال ليها انتي عايزة شنو؟ قالت ليهو والله ماعارفة ..

قال ليها على كل حال انا ماجاهز هسي .. انتي ابدى عيدي السنة .. انا لو اموري ظبطت بطلعك من نص السنة ..

لكن ابوها اعترض على الفكرة .. وقال ليها بلاش اعادة .. خليك مع امك .. اتعلمي شئون البيت .. انا متأكد لو عدتي برضو ما حتجيب شي .. انتي اصلك بتزهجي من القرية من انتي طفلة ..

اها يازول بعد 9 شهور من الكلام ده .. حصلت مستجدات ..

السر اتصل على ناس مهديّة وقال ليهم قررنا زواج عوض وسهاام يوم عشرة في الشهر الجاي ..

طبعا في التسعة شهور الفاتت دي .. حصلت فيها حاجات انا ماحضرها .. حكو لي بيها .. حاجات كتيرة اولاً صلاح اتزوج مياده وساكنين في بيت الاسرة .. وهسي هي بتقرا في جامعة الجزيرة صيدلة .. سنة اولي

وفي بيت ناس مياده ساكنة دكتوراة زيزو .. اتزوجها مصعب قبل شهرين تقريبا .. واشتغلت نائي اخصائي في مستشفى مدني ..

والان صلاح واقف في تشطيبات غرفتين حقات عوض .. في مايو ..

عوض قالو كان اشترى قطعة.. وبنى فيها غرفتين .. والزول كان متابع ليهو الشغل .. صلاح وعبدو اخو اسامة الحلاق ..

وهسي خلاص على التشطية ..

اها يازول مرت الايام سريعة .. ويوم عشرة جاء.. وناس الخرطوم جو .. امو وابوهو .. وحافلة كاملة من توتي .. ومحمد ونهله مرتو .. واهل الدكتوراة الفي الديوم .. والشيخ الفي بحري ههه .. كللهم جو العرس ..

و تم المراد لي عوض ود مهدية وربنا وفقو واداهو الفي مرادو ..

ومن كان مع الله كان الله معه ومن ساعد الناس ساعده ..

وصاحب النية الطيبة حليفه التوفيق .. والنية زاملة سيدا

لكم التحية يا اعلی واجمل ناس.. محبتي ..

كتبها طارق اللبيب في رمضان

2015

sudanesenovels.com

شكراً لقراءتك

تابع الفصول الجديدة وروايات أخرى، واقرأ وتابع الكاتب على موقعنا

sudanesenovels.com